مختصر

المختصر في هامة مضر



تأليف

محمد بن إبراهيم بن ناصر الشبرمي

مختصر
المختصر في هامة مضر

تأليف

محمد بن إبراهيم بن ناصر الشبرمي

منقحة ومزيدة

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية

عنوان الكتاب: مختصر المختصر في هامة مضر
اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن ناصر الشبرمي
تاريخ الطلب: 2025/06/02
رقم طلب الايداع: 2025-1382
الرقم الدولي المعياري: ISBN:978 - 9921 - 0 - 4009 - 8

للتواصل مع المؤلف

0966596060555

تصميم وتنفيذ

صبـــاح أحمـــد

الفهرس

مقدمة

في عمق التاريخ العربي، برزت قبيلة بني تميم كواحدة من أعمدة العرب عدداً وشرفاً، وأثرًا في الإسلام والحضارة. قبيلة امتدت فروعها، وارتفعت مآثرها، فكانت في ميادين الشجاعة والبلاغة والكرم عنوانًا، وفي الإسلام من أولى القبائل استجابة ونصرة.

هذا الكتاب المختصر في هامة مضر، لا يهدف إلى الإحاطة الكاملة بتاريخ قبيلة بني تميم، بل يسعى لتسليط الضوء على أبرز ملامحها منذ العصر النبوي حتى اليوم، من خلال صفحات تحمل بين طياتها أسماء الصحابة والتابعين، ووقائع الشرف والبطولة، ومواقف الرجال التي صنعت التاريخ.

نستعرض نسب القبيلة، منازلها، لسانها الفصيح، ومكانتها في مكة والمدينة، ودورها في أسواق العرب الكبرى كسوق عكاظ. كما نسلط الضوء على حضورها في الحجاز والجزيرة العربية، وعلاقاتها التاريخية التي نسجت حضورًا لا يُمحى في ذاكرة الأمة.

هو كتاب يُهدي للأجيال العربية نبذة من فخر الأجداد، ودليلًا على أن المجد لا يُورث فقط... بل يُروى ويُخلّد.

إهداء

إلى من سطّروا المجد بدمائهم ومواقفهم،

إلى رجال قبيلة بني تميم، عبر العصور،

إلى الشجعان والفرسان، إلى العلماء والفضلاء،

إلى كل تميمي رفع راية الدين، وحمل لواء العزّ والكرامة.

أهدي هذا الكتاب المتواضع،

تخليدًا لتاريخكم، وإجلالًا لأصلكم، ووفاءً لمسيرتكم النبيلة.

وإلى كل باحث عن الجذور...

وكل عاشقٍ للحقائق والتاريخ...

هذا العمل لكم

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من أسهم في إنجاز هذا الكتاب، من باحثين ومراجعين وداعمين، ولكل من قدّم معلومة أو مشورة أو كلمة تشجيع.

وأخص بالشكر والتقدير إلى المهندس المعماري حمد بن جاسم بن إبراهيم القطان آل فواز الدارمي التميمي، الذي احتضن هذا العمل منذ بدايته، وكان له دور بارز في دعمه وتشجيعه حتى خرج إلى النور، فله منا أصدق الدعوات وأسمى معاني الامتنان.

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى قبيلة بني تميم الكرام، رمز العزة والشرف، ممن كان لهم في التاريخ مواقف لا تُنسى، وفي قلوبنا مكانة لا تزول.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، ونافعة للأجيال القادمة، ولبنة في حفظ تراثنا وهويتنا.

المؤلف

الباب
الأول

التعريف بقبيلة تميم

تعريف تميم

اسم تميم اسم لطيف سهل النطق متوازن .

فهذه الشاعرة التونسية زينب بنت إبراهيم التجاني كانت في العصر الحفصي عام ٧٠٠هـ، تقول ملغزة فيمن اسمه تميم :

يقولون لي: هذا حبيبك ما اسمه؟

فما اسطعت إفشاء وما اسطعت أكتمُ

فقلت: اسمه ميم و حرف مقدم

فهذا اسم من أهوى فديتكم افهموا

قال أبو عمر: يروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال: مات تميم بن مر وأسد بن خزيمة وضبة بن أد، على الإسلام فلا تذكروهم إلا بما يذكر به المسلمون.

كما أن اسم تميم في القوة يستخدم للحماية والدفاع عن النفس؛ ولتخويف القبائل الأخرى واللجوء إليه بعد الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً؛ لقوتها فالبعض ينتسب إليها كلامياً فقط فيقول: إنه من تميم طلباً للعزة بعد عز الله الكريم سبحانه، ولكثرتها.

أيام الدولة الأموية في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان كانت الدولة تخشى قبيلة بني تميم أشد خشية فحين كثر المناوئين والخارجين كانوا اذا مروا من عند الثكنات العسكرية يقول الواحد منهم إنه من بني تميم فيعبر.

فهذا الشاعر أبو الحسن علي بن محمد التهامي حضر من وطنه الحجاز إلى مصر متجسساً ومستخفياً برسائل من أبن جراح الطائي أمير الشام الثائر في الرملة من فلسطين ضد خليفة مصر الفاطمي؛ ليسلم الرسائل لقبيلة بني قرة [1] ليحضهم على الثورة ضد الحاكم فظفر به. ولما سُئل قال: ـ إنه من بني تميم، فلم تنطل على من ظفر به الحيلة، فسيق إلى القاهرة و أودع السجن ٤١٦/٤/٢٦ هـ، ثم قتل سراً في سجنه في ٤١٦/٥/٩هـ.

تميم: أكبر القبائل العربية، فُطِر أفرادها على عدم الانصياع للآخرين.

ولاتساع وتفرق مناطقها ومنازلها الواسعة جداً؛ حيث تباينت النسب، و توزعت هذه البطون في شرق الجزيرة العربية والربع الخالي والبصرة والحجاز، فقد غادرت بنو تميم والقبائل العربية شبة جزيرتهم؛ لأنهم سئموا العيش في الصحراء وفضلوا الأراضي الخصبة، بالإضافة للفتوحات الاسلامية، والتي نقلتهم من الجزيرة العربية.

أصبح من الصعب جداً قيادتها بقيادة واحدة، فقد ازداد عدد أبناء تميم بشكل كبير، وتفرعت إلى قبائل شتى، وارتفع شأن كل منها؛ حتى أضحت كل منها قبيلة قائمة بذاتها؛ بحيث أخذ

(١) بني قرة: من غطفان.

كل   فرع من الفروع يعمل لإثبات شخصيته المستقلة، فحدث ما يشبه الانفصال بين تلك الفروع؛ حتى إنه وقع قتال بن تلك الفروع. وبسبب تمددها و توسعها وانتشارها، جعلها تسود الأمن الجماعي للعرب؛ حيث تفوقت بين القبائل، وتتطلعت إلى المجد والسؤدد، فكانت محاربة ذات بأس شديد؛ حيث يهبون إلى المعارك لا يسألون عن أسبابها و مكانها، وكان لها فزع وهيبة. حتى أن بعضهم من الذين لهم إمارة أو ملك أو سلطة كان يبتعد عن مسمى تميم؛ خشية من تطلع أحد أفراد القبيلة إلى المشاركة في ذلك الملك، أو تلك الإمارة بدعوى النسب.

هذا المرثدي بن عتبة التميمي يرى أن تميماً لا يهمها عداوة من يعاديها:

رمى الناس عن قوس تميماً ولا أرى

عداوة من عادى تميماً ضرها

وهذا عمر بن لجا التميمي يقول: تميم مثل النجوم في السماء، ومن يتعرض لها كالكلب المقع على الأرض:

تهجو النجوم وأنت مقع تحتها

كالكلب ينبح كل نجم مصعد

هيهات حلت في السماء بيوتهم

و أقام بيتك بالحضيض الأوهد

أيام العرب قبل الإسلام ٣٥٠ يوماً تقريباً، اشتركت بنو تميم في ١١٠ أيام، فكانت أيام تميم مع الفرس يوم الصفقة (المشقر) ويوم ذي قار، وكانت أيام تميم مع المناذرة يوم أوراة، ويوم طخفة، غير أيام بني تميم في الإسلام. فكان هم بنو تميم في عدم الخضوع للغير. فقد عُرفت تميم بكثرة مشكلاتها وصلابتها في الجاهلية؛ بحيث استطاعت فرض سيطرتها على البصرة في الإسلام؛ حيث تعُدُّ أكبر القبائل هناك، وفي الكوفة، وخراسان؛ ويعود ذلك لغناها، وكثرة عددها وشدتها وخوفها من أن تفلت الأمور من بين يديها. كما يعود السبب بعد إرادة الله - سبحانه - في انتصاراتها إلى النسب العريق، والعدد الضخم والعزة والمنعة، والسيادة الرفيعة والمحاربين الأشداء، والصبر والثبات، والفروسية الماهرة.

فلم يكن شأن تميم في حروبها أن تظفر وتأسر، وأن تغنم وتثأر فحسب، وإنما كانت تطمع في أن تكون ذات سيادة وبيدها زمام القيادة.

وهذا بشامة بن حزن التميمي يفخر، وهو من الفرسان الحائزين قصب السبق في كل ميدان، يقول:

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم

والمشرفية والقنا إشعالها

ما زال معروفاً لمرة في الوغى

عل القنا وعليهم إنهالها

من عهد عاد كان معروفاً لنا

أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال أيضاً:

وليس يهلك منا سيد أبداً

إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا

ولو نسُام بها في الأمن أغلينا

بيضٌ مفارقنا تغلى مراجلنا

نأسو بأموالنا آثار أيدينا

إني لمن معشر أفنى أوائلهم

قيل الكماة: ألا أين المحامونا؟

إذا الكماة تنحوا أن يصيبهم

حدُّ الظباة وصلناها بأيدينا

فكان بنو تميم قوماً أشداء عُرفوا بكثرة الرجال والفرسان، وعُرفوا بسطوتهم وبأسهم ورفعة مكانتهم وهيبتهم بن القبائل والعشائر، وقد لمعَ منهم رجال كُثر في شتى المجالات.

وكانت تميم أعزَّ القبائل جواراً، فقد كان ملوك الحيرة عندما

يريـدون غـزو الغساسـنة يجعلـون أولادهـم ﰲ جـوار أعـزِّ العـرب؛ حتـى إذا انهزمـوا كان أولادهـم ﰲ مأمـن، وكان ذلـك ﰲ بيـت زرارة بـن عـدس.

كمـا أن الخليفـة معاويـة بـن أبـي سـفيان، نقـل إلـى اليمامـة أكثـر مـن أربعـة آلاف مـن الرقيـق مـع أسـرهم؛ لاسـتغلال بعـض مواردهـا الزراعيـة، كمـا أنـه مـن المعـروف أن مـن أكبـر القبائـل ﰲ اليمامـة بنـو تميـم. و لمـا كان المجتمـع العربـي يعتمـد علـى النسـب؛ لذلـك دخل الموالـي ﰲ محالفـة القبائـل العربيـة؛ فأصبحـوا موالـين لهـم؛ بحيـث يكونـون مرتبطـين بالـولاء لعشـيرة أسـيادهم ، و يحملـون هـم - اسـم العشـيرة فقـط - ومـن بعدهـم دون أي قـرب أو مصاهـرة. فهـذا ردٌّ علـى مـن يعتقـد أن كل مـن ضيـع أصلـه انتسـب إلـى بنـي تميـم بالنسـب والقرابـة وإنمـا بالـولاء. و لا ننسـى كثـرة قبيلـة تميـم، واتسـاع مناطقهـا؛ بحيـث يقـال: هـذا المثـل ﰲ عمـوم نجـد، والسـاحل الشـرقي تقريبـاً كمـا يقـال: هـذا المثـل ﰲ شـمال المملكـة العربيـة السـعودية لإحـدى القبائـل الكبيـرة هنـاك، كمـا هـو الحـال ﰲ منطقـة الحجـاز لإحـدى القبائـل الكبيـرة هنـاك أيضـاً.
وﰲ روايـة: يـرد بهـا علـى مـا ذكـره صاحـب الحماسـة، وغيـره مـن شـعر ﰲ ذمهـم.

ما جاء في محبتهم و النهي عن ذمهم: «**نهى الرسول ﷺ عن ذمهم؛ حيث نال رجل من بني تميم عند رسول الله ﷺ يوماً، فقال: لا تقل: لبني تميم إلا خيراً، فإنهم أطول الناس رماحاً على الدجال**» أخرجه الإمام أحمد.

يعتزون و يفتخرون بمضريتهم، وبقرب نسبهم بنسب أفضل الخلق عليه أفضل الصلاة والتسليم؛ حيث يلتقون في مضر برسول الله ﷺ كما جاء في الحديث قال: «حدثنا عفَّان قال: سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث (حريث) ابن حسان قال: مررت بعجوز بالربذة [1] منقطع بها من بني تميم وهي قيلة بنت مخرمة[2] (المسكينة): رضي الله عنها وهو زوج أخت قيلة. قال: فقالت: أين تريدون قال: فقلت: نريد رسول الله ﷺ قالت: فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة، فهل أنت مبلغي إليه، قال: فحملتها فأتيت المدينة، فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس، و إذا راية سوداء تخفق فقلت: ما شأن الناس اليوم، قالوا: هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً».

(١) الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام، وهي على طريق الحاج ينزلونها عند عبورهم.
(٢) قيلة بنت مخرمة التميمي رضي الله عنها: لها ابن صحابي كان يقاتل مع الرسولﷺ.

وفي رواية: وقد أقيمت صلاة الفجر؛ ولجهلها بالإسلام اصطفت مع الرجال.

فلما قضيت الصلاة أردعت، قال جليسه يا رسول الله: أَرَدَعَتَ المسكينة. فقال رسول الله ﷺ: يا مسكينة عليك السكينة. فتقول قيلة: فأذهب الله ماكان فيَّ من الرعب.

فقال حريث يا رسول الله: إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا و بين بني تميم فافعل، فإنها كانت لنا مرة قال : فاستوفزت العجوز (أخذتها الحمية) ، تقول قيلة: فلما رأيته يكتب له الدهناء، وهي وطني و داري. قلت يا رسول الله أين تضطر(مضرك) يا رسول الله.... الخ. وفي رواية حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل المعنى واحد قالا: حدثنا عبدالله بن حسان العنبري التميمي حدثتني جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة... إلى أن قال: قال: صلى الله عليه وسلم امسك يا غلام. يقصد الغلام الذي يكتب وفي رواية فلما رأيت ذلك شَخصَ بي وهي داري ووطني، فقلت: يا رسول الله إنه لم يسلك السوية من الأمر، هذه الدهناء عندك مقيد الجمل، ومرعى الغنم ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك...إلخ.

أخرجه الطبراني مطولا، وأخرج - البخاري في الأدب المفرد - طرفا منه، وأبو داود أيضا في السنن، والترمذي.

وهذه ظمياء بنت أشرس من بني بهدلة من بني سعد من بني

تميم، كان الرسول ﷺ أقْطعَ الناس حينما نزل المدينة، جعل الناس يأتونه من مياههم ومنازلهم، فبعث بنو سعد ظمياء في ماء بالدور، وقد كانت قيس إدعته في الجاهلية؛ حتى كان بينهم قتال، وبعثت عبد القيس وافداً لهم أحد بني الحارث، فسار حتى نزل ماء الجرف... إلخ. فحملها معه ولم يسألها عما جاءت حتى قدما على الرسول ﷺ، فتقدمت ظمياء فقالت: يا رسول الله بعثني إليك بنو بهدلة بن عوف وأضافت إن تمكن عبد القيس من الدور تهلك ـ مضر. فقال العبدي: أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد. أخرجه الفاكهي في كتاب مكة.

حتى إن الأساورة حينما سكنوا البصرة في خلافة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- حالفوا تميماً، وتركوا الأزد لقوة تميم و منزلتها؛ وذلك لقرب نسبهم برسول الله ﷺ. ما جاء في شعر جرير التميمي والفرزدق التميمي والافتخار بقرب نسبهم من نسب أفضل من مشى تحت السماء وفوق الأرض.

قال ﷺ: «**ليدخُلنَّ الجنة بشفاعتي رجل من أمتي أكثر من بني تميم**» أخرجه الإمام أحمد ج ٥ ص ٣٦٦ والترمذي ج٤ ص ٦٤ جعلنا الله و والدينا و والديكم منهم. وهنا دلالة على كثرتهم.

نسب تميم

تميم بن مر بن أد طابخة بن حارثة (قمعة) بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وأمه هي: صفية بنت القين بن جسر.

فولد طابخة: مر و ضبة و عمرو و عبد مناة و حميس.

شهد بنو حميس يوم الفيل مع الحبشة، وهم قليل بالبصرة كانوا مع عبدالله بن دارم.

وهؤلاء بنو عبد مناة بن أد: تيم و عدي و عوف و ثور و أشيب.

وهؤلاء بنو عوف (عكل) بن عبد مناة بن أد:

قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد.

ومن ولد قيس بن عوف: وائل وهو الذي قتل الحارث بن تميم بن مر في شربة لبن في مكان يقال له غن. فقام معاوية ابن الحارث بقتل وائل هذا بأبيه.

و هؤلاء بنو تيم بن عبد مناة بن أد: الحارث و ذهل.

و هؤلاء بنو عدي بن عبد مناة بن أد: جل و ملكان و جذيمة.

و هؤلاء بنو ثور بن عبد مناة بن أد: ثور أطحل، و أطحل جبل كان يسكنه ثور بمكة. ولد ثور عبد مناة: ملكان، فولد ملكان: مالك و عامر وهم ممن شهد يوم الفيل مع الحبشة فقتلوا، فلم يبق منهم إلا ستون رجلاً دخلوا البصرة مع عبدالله بن دارم، وفي الكوفة مع مجاشع بن دارم.

وهـؤلاء بنـو عمـرو بـن أد (مزينـة) : ولـد عمـرو بـن أد: عثمـان وأوس. نسـبوا إلـى أمهمـا مزينـة بنـت كلـب بـن وبـرة، فنسـب ولدهـا إليهـا. و دارهـم بالأندلـس بيانـة. منهـم الشـاعر:
زهير بن أبي سلمى، وهو القائل:

متـى أدع في أوس وعثمـان تأتـي

مسـاعير قـوم كلهـم سـادة دعـم

ويكفيهم شرفاً، سبعة إخوة هاجروا مع رسول الله ﷺ:
النعمان، ونعيم، وضرار، ومعقل، وسنان، وسويد، وحذيفة.
ومنهم عبدالله بـن نعيم ذو البجاديـن، وإياس بن معاوية، والشـاعر زهيـر بـن أبـي سـلمى، ومنهـم أيضـاً كعـب بـن زهيـر، ومعـن بـن أوس، وغيرهـم الكثيـر.
و هـؤلاء بنـو ضبـة بـن أد: ولـد ضبـة بـن أد: سـعد و سـعيد لا عقـب لـه. و مـن أشـهر بنـو ضبـة بنـو هاجـر بـن كعـب بـن بجالـة بـن ذهـل بـن مالـك بـن بكـر بـن سـعد بـن ضبـة.
ومعنـى ضبـة: حـدة السـيف. وكانـت لبنـي هاجـر إبـل تشـبه بهـا الحجـارة السـوداء.
قال الشاعر الفرزدق:

أنخنـا إليهـا مـن حفيـض عنيـزة

ثلاثـاً كـذود الهاجـري رواسـيا

ومن المعروف اختلاط نسب ضبة بتميم. فمنهم من كان مخالطاً لبني جندب من العنبر في مبايض والمسيلة (جبل العارض). والبعض خالط بني تميم شرق الدهناء في الصمان حيث الشواجن، اللهابة ولصاف (اللصافة) والقرعاء والقيصومة والوريعة وطويلع حتى السيدان قرب الكويت. بل كان سفوان من بلادهم وبلاد بنو سعد تميم، حيث اختلطت سعد تميم وضبة. في أسافل وادي المياه (القاعة) ؛ حيث انصهرت في بني تميم منذ زمن مبكر. ولا يعرف لهم الآن فروع في الجزيرة العربية سوى القرينية بالحائر جنوب الرياض وحوطة بني تميم، والبعض الآخر في العراق و عمان ، (وعرفوا بضبة تميم).

و كوزاً بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. بنو شقرة، والشقرة بسورية.

و غيرهم من ضبة الكثير. و هي إحدى جمرات العرب، بسبب تحالفها مع بعض بطون تميم؛ حيث كان لهذه القوة حروب كثيرة مع ملوك الحيرة، و هي من أشعر قبائل العرب.

وأول من قال هذا المثل:

(الحديث ذو شجون)، و (سبق السيف العذل): ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

قال الرقاق بن المنذر بن ضرار الضبي التميمي:

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها

فشب الإله الحرب بين القبائل

وأوقد ناراً بينهم بضرامها

لها وهج للمصطلى غير طائل

قال ربيعة بن مقروم الضبي التميمي:

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها

بسليم أو ظلفة القوائم هيكل

فدعوا نزال فكنت أول نازل

وعلام أركبه إذا لم أنزل

قال الفرزدق:

لا تأمن الحرب؛ إن استعارها

كضبة إذ قال: الحديث شجون

دخلوا مع تميم ابن أخيهم مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر قال الشاعر الفارس دجاجة بن زهري الضبي التميمي:

قومي تميم و الرباب عمارتي

وأنا ابن ضبة في النصاب الأكرم

من يأتنا لجليل أمر خائفاً

أو قاصداً لسماحة و تكرم

و هذا رجل من ضبة بن أد يقول لبني تميم الدعابة و النصيحة:

ابني تميم إنني أنا عمكم

لا تحرمن نصيحة الأعمام

إنـي أرى سـبب الفنـاء وإنمـا

سـبب الفنـاء قطيعـة الأرحـام

فتداركـوا بأبـي و أمـي أنتـم

أرحامكـم بـرواجـح الأحـلام

وهـؤلاء بنـو مـر بـن أد بـن طابخـة: ثعلبـة (ظاعنة) فظعنـوا، فصارت باديتهـم مـع الحـارث بـن ذهـل بـن شيبان؛ و أمـا حاضرتهـم فمـع بنـي عبـدالله بـن دارم بـن تميـم؛ و بكـر (الشـعيراء) فهـم قليـل دخلـوا في بنـي مقاعـس مـن بنـي تميـم ومنهـم صيفـي أبـو بكـر الـذي غـزا السـند وتـوفي ابنـه بكـر هنـاك فقـال:

نعـى الـنـاعون من بكـر فتاها

أبـا بكـر تهلـل لدمـع عـيني

وسيدهــا وسـيد مـن سـواهـا

وكيـف واسـتمر بهـا قـذاهـا

فمن الحرب بعدك يا بن صفي

ومـن الدمـع تنفـخ في براهـا

وبقيـة (بكـر بـن مـر) الشـعيراء و أراشـة بـن مـر لحقـوا باليمـن وصـاروا في جـذام، ويقـال لهـم جديـس.

ومحـارب ولـد قيـس، وقيـس ولـد وائـل، و وائـل ولـد عـوف؛ فولـد عـوف أنمـار، دخلـوا في بنـي الهجيـم بـن تميـم وأسـلم.

والغوث (صوفة) كانوا يجيزون بالحاج، لا يجوز أحد حتى يجوز والي ذلك منهم، ونزلوا بعد مكة بوقت الإسكندرية؛ حيث انتقل بعضهم إلى عمان وقسم آخر إلى اليمن وقسم آخر أيضاً إلى الشام، وقسم منهم إلى الآن بالإسكندرية في مصر. منهم شرحبيل بن حسنة، فكان هو وأمه من مهاجرة الحبشة.

فالرباب هم: ضبة و ثور و عكل و تيم و عدي؛ و يعفر هو والد معافر الذي في اليمن الآن، ومن النساء برة أم النضر و مالك و ملكان بني كنانة، و هي أيضاً أم أسد بن خزيمة، و هند بنت مر ولدت بكراً و عنزاً، و تكمة بنت مر ولدت غطفان بن سعد، وولدت أيضاً سليم و سلامان ابني منصور، و جديلة بنت مر، ولدت فهم وعدوان، وعاتكة بنت مر، ولدت عذرة بن سعد وإخوته. فكل طابخة يعدون من بني تميم. حيث ابتلعتهم بنو تميم وانصهروا فيها.

وهؤلاء ابناء تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر: الحارث و عمرو و زيد مناة.

فولد الحارث بن تميم بن مر: شقرة و اسمه معاوية بن الحارث بن تميم، سمي بشقرة بقوله:

وقد أحمل و الرمح الأصم كعوبه

به من دماء القوم كالشقرات

حيث ينسب اللقب إليه. وهو الذي قتل وائل كما ذكرنا سابقاً.

و الشقرات هي شقائق النعمان، وكان النعمان حمى الحمى، وأنبت فيه زهور البر الحمراء الجميلة، نسبت إلى النعمان ملك الحيرة لأنه أعجب بها؛ لذلك جعل لها حمى، أرضاً تزرع فيها ولا يتعدى على أحد.

فولد معاوية (شقرة): عوفاً و جشماً و رضاً و كعباً، و هم حلفاء بني نهشل؛ حيث دخلوا معهم لأنهم قليل، وأمهم العوراء بنت ضبة. و منهم:

عبدالله بن سويد الشقري وهو ممن شهد فتح السند و مكران و هو ابن أم رمثة الشاعر.

قال في غزو السند:

ألا هل أتى الفتيان بالسند مقدمي
على بطل قد هزه القوم مقدم
شددت له أسري وأيقنت أنني
على طرف المهواة إن لم أصمم

المسيب بن شريك بن مجربة بن ربيعة الفقيه، أبو سعيد التميمي الشقري توفي ١٨٦هـ المولود بخراسان ونشأ بالكوفة، ثم قدم بغداد وولي بيت المال لهارون الرشيد.

نصر بن حرب بن مجربة بن ربيعة.

ولد زيد مناة بن تميم بن مر: سعد .

و مالك مع بني فقيم.

و امرؤ القيس وهم مع بني عوف بن سعد.

وعامر مع بني عامر بن مجاشع يعرفون ببني الصحصح و مجاشع يعرفون بلقب بنو وقبأن.

وعوف مع بني حمان بن كعب بن سعد ويلقب (عوافة) عوف المكسر. و بكر وثعلبة ومبشراً وجنحاً.

وكل من ينسب ساسياً من العرب فهو من ولد زيد مناة بن تميم.

رهط الزبرقان بن بدر من بني بهدلة يعرفون بالجذاع.

و أما سعد فله من الأبناء مالك، وكعب و الحارث و عمراً، وأمهم تناة بنت الحارث بن تميم، أخت شقرة. ومن ولد كعب: بنو مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم رهط الأحنف بن قيس كانت قبيلتهم تسمى في الجاهلية الدوسر.

وعوافة (عوف) و جشم، و حرام كانت لهم خطة بالكوفة، و عبشمس.

و ربيعة بن كعب و يطلق عليهم الخدعة، و بنو عبد العزى، و بنو عوف دخل بعضهم في طيء، ويقال له ولباقي أخوته: الأجارب.

فمالك وكعب، أو عوف وكعب يقال لهما: المزروعان، لكثرة عددهما وكثرة أموالهما.

إما بنو مالك وهم: حنظلة و ربيعة و معاوية و قيس.

و من حنظلة: مالك ويربوع، مرة و عمرو و كلفة و قيس و غالب و ربيعة: دخلوا مع يربوع.

و أبو سود بن مالك بن حنظلة: (أبناؤه: ربيعة، وعبد شمس، ومالك: القصاف نسبة لأمه) .

قال الشاعر جرير:

يا عقب يا بن سنيع ليس عندكم

مأوى الرفاد، ولا ذو الراية الغادي

يا عقب يا بن سنيع بعض قولكم

إن الوثاب لكم عندي بالمرصاد

وعوف و جشيش و كعب أبناء مالك بن حنظلة دخلوا في بني فقيم.

و رازم بن مالك بن حنظله دخل في بني نهشل.

و يربوع وهم أشجع بني تميم.

و دارم ومن أبنائه عبدالله.

البراجم (قيس و عمرو و غالب و كلفة ومرة وهو الظليم) كلهم مع بني عبدالله بن دارم.

ولد عمرو بن تميم: العنبر (خضم، بلغبر).

و الهجيم: أحد أمرائهم وفرسانهم بالجاهلية، هو الشاعر جريبة بن أوس الهجيمي التميمي.

وأسيد، و الحارث، و مالك، والقليب: كسفينة لقب له.

و من مالك: مازن وهم أهل كثرة في البصرة، منهم حريثة بن عمرو، و حزن بن كهف، ومن أشجع بني تميم.

و الحرماز و غيلان و غسان و كعب.

وقليب دخل في بني سعد زيد مناة بن تميم.

في بني تميم ثمانية بطون تدعى ببني كعب وهي:

بنو كعب بن زيد مناة.

بنو كعب بن سعد بن زيد مناة.

بنو كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة.

بنو كعب بن جشم بن سعد بن زيد مناة.

بنو كعب بن عمرو.

بنو كعب بن العنبر بن عمرو.

بنو كعب بن مالك بن حنظلة (بنو الصحارية): دخلوا في بني فقيم.

بنو كعب بن الحارث بن يربوع.

فهذا مختصر عن نسب تميم، فقبيلة تميم صريحة النسب؛ حيث أكد الباحثون في أنساب العرب حقيقة نسبها. فليست بحاجة إلى بيان أو يعوزه دليل فإن ما قيل فيها كثير.

منازل (ديار) تميم

منازلها ممتدة الأطراف، فسيحة الأرجاء، فنزلت أماكن ومواضع كثيرة؛ حيث نزلت قبيلة تميم قبل الإسلام مناطق واسعة في الجزيرة العربية، وكتب عنها الكثير، فهذا أوس بن حجر يقول مفتخراً باتساع منازل تميم:

نحل الديار وراء الديار

الجزر ثم نجعجع فيها

حيث؛ امتدت إلى خارج الجزيرة العربية خلال الفتوحات الإسلامية وهجرتها إلى الأمصار الإسلامية، و هذا ما جعل انشعابها منذ القدم بطونا وأحياء، حيث أخذ كل فرع من الفروع يعمل لإثبات نفسه، وارتفع شأن كل منها؛ حتى أضحت قبيلة قائمة برأسها، فلترامي أطرافها باعد بين بطونها وفروعها، (وهذا هو السبب في أن بني تميم ظلوا أبداً مختلفين لا يمسكهم رابط. فمثلاً تًميم قطر أو الأمارات أو عمان أو اليمن من الصعب أن تكون رئاستهم و مشيختهم بمصر فرضاً أو تونس والعكس، لأن الكل أصبح له شأن بحيث يكون مستقلاً عن الآخر ولا يرضى التبعية حتى لأفراد قبيلته البعيدين له بالمنطقة أو البلد. فهي قبيلة فطر أفرادها على عدم الانصياع لغير اللّه).

ومنـازل القبيلـة موقـع هـام، ومركـز حصـين يتوسـط أطـراف الجزيـرة، ويشـرف علـى بـلاد فـارس، والحيـرة واليمـن وقبائـل العـرب، وكانـت هـذه المنـازل معبـر للقوافـل التجاريـة.

و انتشـر بعضهـا في عمـان و بـلاد المغـرب العربـي و خراسـان وكابـل و سـمرقند والشـام وغيرهـا الكثيـر.

قال ابن الأثير: ديار تميم حصينة .

و قـال الطبـري : إن بلادهـم مفـاوز، و ماءهـم مـن الآبـار، فهـي تمتنـع علـى المهاجمـين مـن أعدائهـم.

وقـال الأصفهانـي: وعظـم ديـار تميـم، الوشـم وهـي أعظـم بـلاد بنـي تميـم، والدهنـاء،

والجـواء، والصمـان، والـدو، والسـيدان، والهـاه، وغـر، ويبريـن، وفليـج، والحـزن:

حزن بني يربوع .

وقال أبو عثمان: زعم الحرماز أن الوشم ثمانون قرية.

وقـال العمـري: تمتـد منـازل تميـم مـن يبريـن جنوبـاً إلـى سـفوان شـمالاً، ومـن الوشـم غربـا إلـى الخليـج العربـي شـرقاً.

ـ قبـر مضـر بـن نـزار بـن معـد بـن عدنـان: في الروحـاء وهـي قريـة جامعـة لمزينـة علـى ليلتـين مـن المدينـة، بينهمـا ١٤ ميـلاً.

ـ وعلـى ذكـر مضـر بـن نـزار فهـو أول وده الأبـل حيـث نـزل عـن بعيـره فكسـرت يـده فصـاح (وايـداه وايـداه) فتجمعـت الإبـل حولـه.

- يقول المسعودي في كتابه مروج الذهب: الإبل بعدما تجمعت بفضل الله سبحانه ثم فضل نداء مضر أصبحوا يزجرون لإبلهم بكلمات على نفس الوزن مثل (يا هاديا ويا يداه) هذه الطريقة في الكلام أسماها العرب (تدوية).

- قبر تميم بن مر بن أد: في مران، على ليلتين من مكة، وهي قرية بالحجاز.

- الدهناء و الصمان: منازل بني تميم عامة، وهما لأخلاط بني تميم الأربعة.

كتب عنها الكثير، والدهناء المقر الرئيس لجميع تميم أو عاصمة تميم.

- حزن بني ير بوع: وهو قرب فيد، وهو من جهة الكوفة، مائل من طريق الكوفة إلى مكة، يبدأ من الطرف الشمالي للصمان يفصل بينهما وادي الحفر(فلج) ويمتد مستطيلا شًمالاً مسيرة ثلاثة أيام للإبل، ومن الغرب إلى لينة، حتى يقرب شرقاً من الشجي والرحيل غرب البصرة، وشمالاً وشرقاً غرب الكوفة.

ومن أشهر منازل الحزن: طلح ، زنقب ، الصمد ، الأقحوانة ، القوارة ، زرود ، لينة ، الجلاميد ، ذو البيض ، زبالة ، وهي أكثر من ذلك. وهو من أجل مرابع العرب.

وعلى ذكر الجلاميد أشير إلى خطأ عند البعض وهو ظنهم أن الجلاميد المذكورة في حزن بني يربوع هو حزم الجلاميد. ولكن هذا غير صحيح فحزم الجلاميد يقع شمال المملكة في وسط

البياض على خط الأنابيب غرب عرعر بعيداً عن حزن بني يربوع الواقع شرقها.

- سكنت بطون عبشمس ومالك أبناء سعد منطقة جوف عمان. وبحذاء عمان بنو عوف بن سعد، وناس من بني عوف بن كعب.
- الستار (وادي المياه) ناحية البحرين ذات قرى تزيد على مئة لبني امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم ولأفناء سعد بن زيد مناة بن تميم منها: ثاج ، نطاع، حنيذ، الحناءة، الطريقة، فقنور، الصرار، ملح، مليجة، دحيضة، و وادي جلاجل. تنزل الآن قبيلة العجمان الكريمة في أجزاء منه.

يتكاثر بني سعد في شرق الجزيرة؛ حيث إن قبيلة عبد القيس قد تحضروا عند ظهور الإسلام وسكنوا القرى، أما بني سعد تميم فكانوا أكثر عدداً و أقوى من عبد القيس ولازال أكثرهم على بداوته.

مثل ولد الشاعر الجاهلي المخبل السعدي هناك وغيره، حتى أن صاحب الزنج الخارج على الدولة عام ٢٤٩هـ في مدينة هجر، والذي عارضه بعض أهلها و أيده البعض من أهلها ، فوقع بينهما فتنة مما اضطره إلى الانتقال إلى الأحساء ملتجئاً إلى قوم من بني سعد من تميم (أحساء بني سعد ،كما عرف بساحل بني سعد).

ومن مواقع ومنازل بني تميم:

روابي بني تميم: في سورية .

ديار مضر: في إقليم الجزيرة .

رابية بني تميم : إقليم الجزيرة .

رحبة بني تميم: (العراق) بالبصرة، وممن اشتهر بها، الراجز رؤبة ابن الراجز العجاج التميمي والذي كان يجلس بها يوم الجمعة .

ضاحية بني تميم : العراق بالبصرة، وممن اشتهر فيها الراجز دكين التميمي .

(معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج ٣، ص١٢٥).

دير خندف: في نواحي خوزستان، ومن أكبر القبائل بني تميم .

شارع بني تميم وهو من أكبر الشوارع الرئيسة في قرية (سمهوه، سمهو) الغربية ، وهي من قرى بني تميم في إيران .

التميمية: بلدة في الساحل الشرقي للخليج العربي - ايران - ويسميها الفرس اليوم هنديجان.

درب حنظلة : بالري في إيران، ينسب إليه محمد بن إدريس الحنظلي ، وابنه عبدالرحمن ، وهما من موالي بني حنظلة تميم .

مسجد حنظلة (تميم): في بخارى.

باب بني سعد: في بخارى .

حوطة بني تميم : في المملكة العربية السعودية .

مركز بني تميم : في اليمن، تعز.

منزل تميم: في تونس .

بلدة التميمي: في ليبيا.

تل بني تميم: في مصر .

كفر التميمي: في مصر .

نجع بني تميم : في مصر .

بعض ما قيل في

قبيلة بني تميم

«دخل صعصعة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق على رسول الله ﷺ فقال: كيف علمك بمضر؟ قال: يا رسول الله، أنا أعلم الناس بهم، تميم هامتها، وكاهلها الشديد، الذي يوثق به ويحمل عليه. فقال النبي ﷺ: صدقت.

أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات.

القبائل المضرية تتقسم إلى قسمين:

إلياس.

الناس(عيلان).

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حينما كتب إلى ابن عمه عبدالله بن العباس و هو عامله في البصرة: و قد بلغني لبني تميم وغلظتك عليهم، و إن بني تميم لم يغب لهم نجم إلا طلع آخر، و إنهم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا إسلام، و أن لهم بنا رحماً ماسة و قرابة خاصة، نحن مأجورون على صلتها و مأزورون على قطيعتها.

سأل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه جروة بنت مر عن بني تميم فقالت:

هم أكثر الناس عدداً، و أوسعه بلداً، و أبعده أمداً، هم الذهب الأحمر، و الحسب الأفخر، قال: صدقت.

قال معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضاُ: لقد أوتيت تميم الحكمة مع رقة حواشي الكلم.

قال أبو عبيدة: ليس الإسلام مثل حظ تميم في الشعر، و أشعر تميم: جرير والفرزدق.

وقال أيضاً: إذا كنت من مضر كاثر بتميم.

سأل الحجاج ابن القرية الهلالي عن قبائل العرب، فلما سأله عن تميم قال: أظهرها جلداً، و أكثرها عددا.

قال نسابة العرب دغفل: بنو تميم أعز العرب قديماً، و أكثرها عظيماً، و أمنعها حريماً... كما أنه وصفهم بقوله: تميم حجر أخشن، إن صدمته كدحك، وإن تركته لم يردك.

روى الحكم بن عوانة الكلبي عن أبيه قال: لم يؤيد الحكم بمثل كلب، و لم تعل المنابر بمثل قريش، (و لم يطلب التراث بمثل تميم)، و لم ترع الرعايا بمثل ثقيف و لم تسد الثغور بمثل قيس، و لم تهج الفن بمثل ربيعة، و لم يجب الخراج بمثل اليمن.

قال الامام اللغوي حمد الخطابي في كتابه شأن الدعاء وتفسير الأدعيه المأثوره، قوله: الدعاء هو العبادة: معناه أنه معظم العبادة، او افضل العباده، كقولهم: الناس بنو تميم والمال الإبل، يريدون: أنهم افضل الناس، أو أكثرهم عددا أو ما أشبه ذلك.

قال عبدالله بن عوف القادي: ناب مضر كنانة، وفرسان مضر قيس، و رجال. مضر تميم، وألسنة مضر أسد.

قال الحافظ ابن حجر في بني تميم: وكان فيهم في الجاهلية وصدر الإسلام جماعة من الأشراف و الرؤساء.

قال ابن حزم: هي من أكبر قواعد العرب.

قال الجاحظ: إن تميم بن مر لها الشرف العود، و العز الأقعس، و العدد الهيضل، و هي في الجاهلية القدام و الذروة و السنام.

قال اليعقوبي: امتلأت منهم البلاد.

وصفهم سليمان بن عبد الملك بأنهم أصحاب فتن و أهل غدر و قلة شكر...

وذلك بسبب أن بني تميم لا تميل إلى الخضوع إلى السلطة الجائرة الظالمة بالذات.

و قيل في المثل: لو تأخر الإسلام لأكلت بنو تميم الناس.

يقول صاحب إسعاف الأعيان: قبائل تميم و بطونها كثيرة، بل أكثر العرب ولذلك يقول بعضهم: لولا تميم لانكفأت الأرض بأهلها. أي أنهم يزنون نصف الأرض فيحافظون على توازنها.

سأل النعمان بن المنذر رجلاً ذا علم بقبائل العرب فقال: أخبرني عن أهل اليمن فقال أكثر الناس سيداً و أكثرهم جميعاً، قال فأخبرني عن بني عامر، قال: إعجاز النساء و أعناق الظباء، قال فتميم، قال: حجر إن وقعت عليه آذاك، و إن وقع عليك آذى.

يقال: يسود السيد من قيس بالفروسية، و يسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد في تميم بالحلم.

و صفهم ابن حجر العسقلاني: بأنهم هامة مضر و كاهلها.

قال ابن سعيد الأندلسي: كان لهم في الجاهلية صيت عظيم، و كان منهم من يأخذ المرباع كما يفعل الملوك، و كانت لهم الإفاضة بالناس من عرفات، و فيهم يقول الرسول ﷺ: (**بنو تميم هم أشد أمتي على الدجال**) كتب الكثيرعن بني تميم في كتابه نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب.

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبدالرحمن المتوفى عام ١٢٩٣هـ: حينما ذكر بلاءهم مع خالد بن الوليد في حروب الردة: و أبلوا بلاء حسناً، و أقطع خالد بن الوليد أفخاذاً منهم أودية معروفة بنجد من اليمامة و غيرها.

و قال أيضاً في رده على أحد المعارضين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: أن شيخنا - رحمه الله تعالى- من رؤوس تميم و أعيانها...... و تميم قبل الإسلام و بعده هم رؤوس نجد وسادته.

و قال ابن بسام عن بعض تميم العراق: ذوو غبطة و خيل و رجال و مسكنهم المعروف باسم ديالى، ذات نعم و أرزاق و كرم و أخلاق، أسوة للمتكرم و قدوة للمتعلم و نجدة للمتظلم، يحمدهم الطارق، و يستغيث بهم المفارق، قسمهم أوفى قسم، و مروقهم في الحرب أدهى من ثمود، و أكرم من حاتم طيء، و أحلم قبائل الحي، سقمانهم ألفان وفرسانهم سبع مئة.

قال العلامة أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري: إن بني تميم هم الآخذون بمشارف الرقعة العربية و حيازيمها.

قال أيضاً: بنو تميم حصاة البلد، و بيضتها و أهل الشرف في مضر.

الحصاة: التي تحقق التوازن و تمنع الاضطراب. و البيضة هي التي تقي الضربات، والأصل البيضة التي يضعها الفارس على رأسه في الحرب.

تميم رحى من أرحاء العرب الست؛ لقوتها وعددها، ولأنها حمت دوراً ومياها ومرابع، ولم يكن لغيرهم من العرب مثلها.

تميم إحدى جماجم العرب التسع.

تميم إحدى جمرات العرب.

و هذا الشاعر الأندلسي عبد الجبار بن حميدس الصقلي يقول في بني تميم من باب الثناء والمدح:

إذا شئت أن أرمي الهلال بلحظة

لمحت تميماً في سماء المناقب

بنو تميم والإسلام

أسلمت تميم كاملة في شهر محرم عام ٩ للهجرة؛ حيث قدم على رسول الله -صلى الله عليه و سلم - وفد عظيم من تميم. أسلموا و جوزهم الرسول - صلى الله عليه و سلم فأحسن جوائزهم. وكانوا من أقوى جنود الإسلام في الفتوحات الإسلامية.

و يوجد أفراد كثر من تميم أسلموا - رضوان الله عليهم- قبل قدوم الوفد.

ففي شهر ١ عام عام ٩هـ فرغ النبي ﷺ من أمر مكة، رجع إلى المدينة وبعث عماله إلى مختلف القبائل وكان من هؤلاء العمال نعيم بن عبدالله النحام الذي أرسل لجمع صدقات خزاعة فلما وصل إليهم وجد بعض بني العنبر وبني الهجيم من تميم قد حلت بالقرب من خزاعة يشربون جميعاً من غدير واحد وهو (ذات الأشطاط)، فأمر عامل النبي خزاعة جمع مواشيها؛ ليأخذ منها الصدقة، فاستنكرت بنو تميم ذلك العمل، فقال التميميون: والله لا يصل إلى بعير، فهرب العامل منهم خوفاً، فانتدب النبي ﷺ عيينة بن حصن الفرازي بخمسين فارساً من العرب، فتتبع أثرهم؛ حيث كان يسير بالليل، ويكمن بالنهار، فوجدهم قد نزلوا أرض بني سليم في صحراء وسرحوا مواشيهم والبيوت خالية إلا من النساء وقليل من الرجال، فأخذ عيينة منهم ١١ امرأة و ٣٠ صبيا، وقيل ١١ رجلاً أيضاً؛ حيث استطاع عيينة أن يعجل في قدوم وفد بني تميم إلى الرسول ﷺ؛ وذلك

في شهر ١ من السنة التاسعة، وتقديراً لهم اصطحبهم عيينة إلى الرسول ﷺ، فكان سبب قدومهم هؤلاء الأسرى.

نزلت سورة الحجرات في خمسة أشخاص من بني تميم، من الوفد الذي كان عدده ٧٠ رجلاً ، وهم:

الأقرع بن حابس،

و فراس بن حابس،

و وردان بن محرز،

و سبرة بن عمرو،

و ربيعة بن رقيع، و رقيع الذي ينسب له الرقعي على الحدود السعودية الكويتية.

•• نفي العقل عنهم مراد به عقل التأدب الواجب في معاملة النبي ﷺ أو عقل التأدب المفعول عنه في عادتهم التي اعتادوها في الجاهلية من الجفاء والغلظة والعنجهية، وليس فيها تحريم ولا ترتب ذنب.

•• وإنما قال الله تعالى: أكثرهم لا يعقلون لأن منهم من لم يناد النبي ﷺ مثل ندائهم، ولعل المقصود استثناء اللذين كانا أسلما من قبل.

•• فهذه الآية تأديب لهم وإخراج لهم من مذام أهل الجاهلية.

•• الحجرات حاجزة بينهم وبين النبيء ﷺ فهم لا يرونه فعبر عن جهة من لا يرى بأنها وراء.

•• الحجـرات، بضمتـين ويجـوز فتـح الجيـم: جمـع حجـرة بضـم الحـاء وسكون الجيـم وهـي البقعـة المحجـورة، أي التـي منعـت مـن أن يسـتعملها غيـر حاجرهـا فهـي فعلـة بمعنـى مفعولـة كغرفـة، وقبضـة. وفي الحديـث : (**أيقظوا صواحب الحجر**) يعنـي أزواجـه، وكانـت الحجـرات تفتـح إلـى المسـجد.

•• وكانـت الحجـرات تسـعا وهـي مـن جريـد النخـل، أي الحواجـز التـي بـين كل واحـدة والأخـرى، وعلـى أبوابهـا مسـوح مـن شـعر أسـود وعـرض البيت مـن بـاب الحجـرة إلـى بـاب البيت نحـو سبعة أذرع، ومسـاحة البيت الداخـل، أي الـذي في داخـل الحجـرة عشـرة أذرع، أي فتصيـر مسـاحة الحجـرة مـع البيـت سـبعة عشـر ذراعـا.

•• وإنمـا ذكـر الحجـرات دون البيـوت لأن البيـت كان بيتـا واحـدا مقسـما إلـى حجـرات تسـع.

•• أخـرج الإمـام أحمـد في مسنده عـن أبـي سـلمة بـن عبـد الرحمـن عـن الأقـرع بـن حابس أنـه نـادي علـي النبي ﷺ مـن وراء الحجـرات فقـال لـه : (يـا محمـد).

ذكـر بعـض المؤلفـين أن تميمـاً ارتـدت عامـة، وأهـل اليمامـة كلهـم... فهـذا غيـر صحيـح.

لـم ترتـد تميـم بأجمعهـا عـن الإسـلام، ومـا كان تمـرد مـن فرعـين مـن حنظلـة فقـط علـى الحكومـة المركزيـة في المدينـة المنـورة (حتـى أنهمـا تنـدمـا) أحدهـم قابـل خالـد والآخـر تأخـر للصبـاح وحصـل مـا حصـل بالخطـأ حـين ذبـح منهـم، وتعـزى أسـباب الـردة إلـى أن الإيمـان لـم يسـتقر في قلـوب كثيـر منهـم؛ لقصـر المـدة بـين

إسلامهم ووفاة الرسول ﷺ، فلما توفي الرسول ﷺ ولي أبو بكر الخلافة أمراء تميم الذين أمرهم الرسول ﷺ على بطون تميم. واثنان ليسا من بني تميم من العمال. فكانوا يؤدون الصدقات ماعدا إثنين.

عمال الصدقات هم:

١. صفوان بن صفوان علي بني بهدلة من بني عوف بن كعب بن سعد: لما مات رسول الله ﷺ قدم بصدقته على أبي بكر، وقيل على الرباب، ومنها عكل وقيل: على بعض بني عمرو.

٢. الزبرقان بن بدر على الرباب وبقية عوف بن سعد، والأبناء وقيل بني سعد كاملة.

٣. خزيمة بن عاصم العكلي على عكل.

٤. قيس بن عاصم على مقاعس خاصة وعلى بني سعد عامة مع الزبرقان بن بدر.

٥. سبرة بن عمرو على بني العنبر (خضم) عمرو.

٦. وكيع بن مالك على قومه مالك بن حنظلة وفي رواية على بني حنظلة.

٧. الأقرع بن حابس على بني حنظلة.

٨. مالك بن نويرة على بني يربوع من بني حنظلة والأفخاذ.

٩. عطارد بن حاجب ت ٢٠هـ، استعمله الرسول ﷺ على صدقات بني دارم.

١٠. سعير بن خفاف التميمي الذي بعثه الرسول ﷺ على بطون تميم، وأمره على عمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته.

١١. غاضرة بن سمرة العنبري التميمي: على قومه.

١٢. شبر بن صعفوق الدارمي التميمي أمره الرسول ﷺ على صدقة قومة (وله ذرية في العراق) .

١٣. سهل بن منجاب التميمي على بني تميم باليمامة أيضاً.

إشارة إلى أنه اختلفت الروايات بينهم أو تشابهات في بعض الفروع والأفخاذ أو يكون من الأصل أن الرسول ﷺ قد أرسل أكثر من شخص لبعض الفروع والأفخاذ.

العمال الذين ليسوا من بني تميم:

١. عكرمة بن عبدالرحمن المخزومي والذي كان على صدقات سعد والرباب باليمامة.

٢. لقمان الخزاعي على صدقات الرباب.

البعض يقول حاجب بن زرارة كان أحد عمال الرسول ﷺ على جمع الصدقات، فهذا غير صحيح حيث؛ إن ابنه عطارد أدى دوراً بارزاً، وتزعم تميم في الوفد القادم على الرسول ﷺ في السنة التاسعة للهجرة، فكل هذا لا يكون ووالده حاجب على

قيد الحياة. ومعروف أن والده توفي في أول السنة التاسعة للهجرة. بعد وفاة الرسول ﷺ كانوا يؤدون الزكاة لأبي بكر أو يقسمونها في الناس؛ حيث تميم دفعت الصدقات، ماعدا مالك بن نويرة، و وكيع بن مالك ومن معهما؛ حيث قال مالك بن نويرة لقومه: أنتم أحق بها من غيركم. وهذان الفرعان توقفا عن دفع الصدقات إلى عمال الحكومة المركزية في المدينة المنورة، لتوزيعها على أبناء القبيلة أنفسهم واحتفاظهم ببعض الصدقات، بعد اختلافهم مع عمال الرسول ﷺ.

لما ارتدَّ الناس أول عهد أبي بكر رضي الله عنه، وفد الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر على الصديق وقالا له: اجعل لنا خراج البحرين ونضمن لك ألا يرجع من قومنا أحد، ففعل.

و حينما وفد الأحنف بن قيس على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال رجل من المهاجرين: يا أمير المؤمنن إن هذا يقصدا لأحنف الذي كف عنا بني مرة [1] حين بعثنا رسول الله صلى الله وسلم في صدقاتهم، وقد كانوا هموا بنا.

فبني سعد وضبة والرباب والحزن (حزن بني يربوع) فإن جبايتهم كانت إلى اليمامة.

قدمت سجاح من الجزيرة الفراتية تجر خلفها اتباعها من تغلب و وقفت على حدود منازل بني يربوع من تميم، فأرسلت لمالك بن نويرة تطلبا لموادعة والحياد، فأجابها إلى الموادعة، كذلك فعل وكيع بن مالك.

(١) بنو مرة من بني تميم رهط للأحنف بن قيس.

حيث ندم مالك بن نويرة، و وكيع من صنع سجاح وأخذتهم الحيرة في أمرهم فرجعا رجوعاً حسناً. فأخرج وكيع الصدقة واستقبل بها خالد بن الوليد. فقال له خالد : ما حملك على موادعة هؤلاء القوم؟ قال وكيع: ثأر كنت اطلبه من بني ضبة، وكانت أيام، فيها تشاغل وفيها فرص. فقبل خالد اعتذاره والصدقات.

وقال وكيع يعلل سبب موادعته ويظهر ندمه:

فلا تحسبن أني رجعت وأنني
منعت وقد تحني إلى الأصابع
ولكنني حاميت عن جل مالك
ولا حظت حتى أكحلتني الأخادع
فلما أتانا خالد بلوائه
تخطت إليه بالبطاح الودائع

إما مالك فقد اعتصم بالبطاح؛ حيث نصح قومه بالرجوع إلى الإسلام، وبث خالد السرايا بالبطاح. وكان من رؤساء الجند أبو قتادة، حيث قال: إنهم لما غشوا القوم راعوهم تحت الليل، فأخذ القوم السلاح. فقلنا إنا المسلمون. فقالوا : ونحن المسلمون قلنا : فما بال السلاح معكم؟ قالوا لنا : فما بال السلاح معكم؟ قلنا : فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح فوضعوه، ثم صلينا وصلوا . وقال غيره: إنهم مازالوا على ردتهم. ولم يلبث أن جاءت الخيل بمالك ومن معه. بعد ذلك أمر خالد بحبسهم ثم أمر بقتلهم، يقال بالخطأ؛ حيث قال للجند : أدفئوهم (أي أدفئوا أسراكم). ففهمت على لهجتهم اقتلوهم.

فكانت في لغة كنانة إذا قالوا: دثروا الرجل فأدفئوه. دفئه قتله. فقتل ضرار بن الأزور مالكاً. فمن المعروف اختلاف المعنى اللغوي للكلمة عند العرب.

ولما علم أبو قتادة بمقتل مالك قال لخالد: هذا عملك. فزجره خالد، فغضب وعاهد الله ألا يشهد حرباً مع خالد.

وعندما أقبل خالد بن الوليد إلى المدينة المنورة دخل المسجد، وعليه قباء عليه صدأ الحديد متعجراً بعمامة، وقد غرز فيهما أسهما، فحينما دخل المسجد قام إليه عمر فانتزع الأسهم من رأسه فحطمها، ثم قال: أرثاء ! قتلت امرأً مسلماً، ثم نزوت على امرأته، والله لأرجمنك بأحجارك !فلم يرد عليه خالد، ثم دخل على أبي بكر، فعاتبه، فاعتذر إليه خالد، فعذره أبو بكر. ورد أبا بكر السبي على قومه.

حتى أن سويداً بن مثعبة اليربوعي التميمي، أحد المسلمين القدماء، ومن العباد المجتهدين، وصاحب مكانة إسلامية عالية في الكوفة، كان مؤيداً ببراءة مالك مما نسب اليه وما تسبب في قتله.

إما ما قيل عن سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه هذا القائد الذي شغل الناس بفتوحاته لا يمكن أن تسول له نفسه قتل مالك من أجل أن يحظى بزوجته. فلما قال: أدفئوا أسراكم، يقصد الدفء لبرد تلك الليالي، ولو أراد قتله لقتله بوضح النهار.

أما امرأة مالك ربما اعتبرها سبية. وما حدث بالخطأ.

(فلقد حاسبه أبو بكر وعزله عمر).

حضر متمم بن نويرة أخو مالك إلى المدينة، وطلب من الخليفة أبي بكر دية أخيه، ليثبت براءته، فدفع الخليفة الدية.

ربط أغلب العامة ردة تميم بالمتنبئة سجاح مع العلم أنها قدمت من قوم أخوالها تغلب في الجزيرة الفراتية إلى البصرة لبني تميم طلباً للنصرة فلم يتم لها ذلك، سارت بجيوشها سجاح نحو أوس بن خزيمة العنبري (وقيل الهجيمي) العمروي التميمي لتقهرهم وتضمهم إلى صفها في محاربة المسلمين. أغار عليها أوس التميمي و قومه حينما وصلت منطقة النباج، فأسروا بعضاً من أصحابها، فاضطرت إلى مفاوضته وطلب مسالمته وعرضت القبول بكل شروطه. فكان أهم مطالبه هو وقومه أن لا تطأ أرض قومه، وأن تبدل طريقاً.

فوافقت. ورجته أن يفك أسراها، ففعل.. فكيف تكون ارتدت بنو تميم إذا كانت دفعت الصدقات ماعدا اثنين من فروعها لم يدفعا الصدقات في أول الأمر؛ حيث تندما وتداركا الأمر وقابل خالد بن الوليد رضي الله عنه. وحدث ما حدث.

كما أن سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان العنبرية اليربوعية الحنظلية التميمية أسلمت وحسن إسلامها ونقلها معاوية بن أبي سفيان في خلافته من الجزيرة إلى الكوفة وباتت عابدة ورعة محسنة، وتوفيت في البصرة عام ٥٥هـ، وصلى عليها سمرة بن جندب رضي الله عنه، وما قيل من أخبار عنها مع مسيلمة فهو من مجون القصاصين، وتشنيع بعضهم بمن خالف الإسلام في بادي الأمر.

بل تفاوضت مع مسيلمة فاحتمل لها نصف غلات اليمامة وانصرفت إلى الجزيرة، لكي يتقي شرها خوفاً منها.

وما قيل: من قصائد فهي اختلاق من بعض الحاقدين؛ لأنها ليست للعقلاء وليست بمستواهم، كذلك كيف يتزوجها وتغادر على الفور؛ حيث لم يظهر زواج المسيار في ذلك الوقت. كما أنه خلط الكثير بين سجاح التميمي، وزوجة مسيلمة هاجر التميمي أم: ثمامة و حبيب و شرحبيل أبناء مسيلمة.

فمن المعروف أن الخير يخص والشر يعم، كقول العلاء الحضرمي: لقيس بن عاصم رضي الله عنهما وهو متجه إلى البحرين لقتال المرتدين هناك ، ورد : قيس بن عاصم عليه، وما حدث بينهما من تبادل للكلام الجارح مع قرب الفترة الزمنية، لكن كما ذكرت سابقاً الخير يخص والشر يعم. وفي هذا الموضوع كذلك الأحنف بن قيس، فعندما جاء إلى المنطقة نفسها التي قابل العلاء الحضرمي بها قيس بن عاصم؛ وذلك حينما كثرت الديات على بني تميم إلخ... انظر قسم المتفرقات؛ حيث سأله عن الرسول ﷺ وعن أبي بكر رضي الله عنه، فأخبره بوفاتهما. وهذا أكبر دليل على بعدهم عن الردة بل كانوا بادية مشغولين في حياتهم البدوية من رعي و تنقلات وغيرها.

قال ابن طباطبا (ق٤ هـ) : إن بني تميم لا تصلي العصر، مهر سجاح، كما قاله صاحب الأغاني قبله. أولاً الردة والتي يتحدثون عنها انتهى أمرها في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. والصحيح: تعرف قبيلة تميم بالتدين.

قال ابن الجوزي في كتابه ذم الهوى: في بني تميم صفتان: الحلم و العفاف، وهذه خصال أساسها التدين. فهو كما أشرنا سابقاً من مجون القصاصين، و عدم التثبت والنقل الشفهي غير الصحيح.

كما أن الرسول ﷺ بعث زياد بن حنظلة التميمي إلى قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر؛ ليتعاونا على قتل مسيلمة.

فلم ترتد بني تميم لكنها لم تكن متحمسة في أول الدعوة؛ ولعل ذلك يدخل في حسابات و توازنات قبلية أكثر من موضوع الإيمان.

شارك في حروب الردة الكثير من تميم: من بني أسيد و طهية و بعض مجاشع و العنبر و السبع بن حنظلة و بعض يربوع و مازن و غيرها. كما استشهد بحديقة الموت باليمامة الفارس: عبدالله بن الحلاحل التميمي. وسهل بن عدي بن زيد بن عامر الخزرجي التميمي استشهد في معركة اليمامة، فكان حليفاً للخزرج من الأنصار. وسعد بن عدي التميمي وكليب بن فعم التميمي وهما من أحلاف الأنصار، وممن استشهدا أيضاً في يوم اليمامة.

وشارك تحت لواء خالد بن الوليد رضي الله عنه عاصم بن عمرو التميمي رضي الله عنه فأبلى بلاء حسناً استحق ثناء وتقدير خالد.

وشارك في حروب الردة: الأقرع بن حابس؛ حيث شهد اليمامة مع خالد بن الوليد، والزبرقان بن بدر، وممن شارك في حروب

الـردة باليمامـة سـريع بـن الحكـم التميمـي رضي الله عنه والـذي كان دليـل خالـد بـن الوليـد رضـي اللّه عنـه في طريقـة، لحـرب مسـيلمة الكذاب في حـروب الـردة؛ لأنـه مـن أهلهـا وأعـرف بهـا مـن غيـره، و سـمرة العنبـري؛ حيـث اسـتخلفه خالـد بـن الوليـد رضـي اللّه عنهمـا علـى اليمامـة.

والقعقـاع بـن عمـرو التميمـي ابـن الحنظليـة ممـن شـارك في حـروب الـردة لكـن ليـس في اليمامـة وجـاء ذكـره هنـا بسـبب شـهرته.

والشـاعر زيـاد بـن حنظلـة التميمـي شـارك في كثيـر مـن الحـروب والفتوحـات وقتـال المرتديـن مـن عبـس و ذبيـان، وهـو القائـل:

غداة سعى أبو بكر إليـهم

كما يسعـى لموتته جلال

أراح على نواهقـها علياً

و مـج لهن مهتـه حبـال

وقال أيضاً:

أقمنا لـهم عرض الشمـال فكبـكبوا

كبـكبة الغـزى أناخـوا علـى الوفـر

فمـا صبـروا للحـرب عنـد قيامـها

صبيحـة يسمـو بالرجـال أبـو بكـر

طرقنـا بنـي عبـس بأدنـى نباجها *

و ذبيـان نهنـهنا بقاصـمة الظـهر

*النباج: الأسياح حالياً في منطقة القصيم.

ومن الصحابة من تميم:

١ـ الحارث بن أبي هالة التميمي: أخو هند، وهو أول شهيد من الرجال في سبيل الله؛ حيث قتل تحت الركن اليماني، ومن السابقين الأولين في الإسلام.

٢ـ هالة بن هند أبي هالة بن (زرارة) بن النباش التميمي: ابن السيدة خديجة رضي الله عنها زوجة رسول الله صلى عليه و سلم.

٣ـ الطاهر بن هند أبي هالة الأسدي التميمي: أخو هند و الزبير وهالة، أمه خديجة زوج النبي ﷺ، بعثه رسول الله ﷺ على بعض اليمن. فكان هو، ومعاذ بن جبل، وخالد بن سعيد بن العاص، وعكاشة بن ثور، وأبو موسى بعثهم متساندين.

كان يقول الشعر له:

فلم ترعينتي مثل يوم رأيته
بخبث المخازي في جموع الأخابث
فوالله لولا الله لا رب غيره
لما فض بالأجزاع جمع العثاعث

٤ـ هند بن هند (أبي هالة) بن زرارة بن النباش التميمي: والذي وصف الرسول ﷺ في الحديث المشهور، كان فصيحاً بليغاً وصافاً. شهد أحداً، وقتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنه. وأبناءه هم: الزبير بن هند بن النباش التميمي و هالة بنت هند بن النباش التميمي، والطاهر بن هند التميمي. و

هند بن هند بن النباش توفي بالبصرة عام ٨٠ هـ، وقيل: قتل مع مصعب بن الزبير في عام ٦٩هـ. و ازدحم الناس على جنازته وقالوا: هذا ربيب رسول الله ﷺ. (الجميع لهم صحبة).

٥. صفوان بن (النباش) صفوان بن أسيد التميمي: كان عامل رسول الله ﷺ على صدقات بني بهدلة وقيل: بني عمرو تميم، وهو أول مسلم يقتل من المشركين بعد الهجرة. حيث قتل قاتل ابن عمه الحارث بن أبي هالة، تم ذكره سابقاً في عمال الصدقات.

٦. عبدالله بن وهب من بني أسيد التميمي: صحابي، كان من السابقين، شارك في معركة حنين. قال أبو أثواب بن زيد من بكر هوازن:

ألا هل أتاك أن غلبت قريش
هوازن والخطوب لها شروط
وكنا يا قريش إذا غضبنا
يجيء من الغضاب دم عبيط

فرد عليه عبدالله بن وهب التميمي:

بشرط الله نضرب من لقينا
كأفضل ما رأيت من الشروط
وكنا يا هوازن حين نلقي

٧. صفوان بن مالك بن صفوان بن اليدن التميمي: كان من خيار المهاجرين وكان شمس من أصنام بني تميم، فقام على كسره هند بنت أبي هالة، وصفوان بن مالك من بني أسيد تميم.

٨. صفوان بن قدامة من بني امرئ القيس التميمي: هاجر إلى المدينة إلى الرسول ﷺ، وبايعه على الإسلام، بقي بالمدينة حتى توفي رضي الله عنه. وبقي ابنه عبدالرحمن مقيماً بالمدينة حتى أرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى جيش المثنى الشيباني في العراق على رأس جيش المدد.

٩. معبد بن عمرو التميمي: من المهاجرين إلى الحبشة، استشهد في أجنادين هو وأخوه من أمه تميم بن الحارث رضي الله عنهما .

١٠. سعيد بن عمرو التميمي: من المهاجرين إلى الحبشة .

١١. ذو الأصابع التميمي رضي الله عنه توفي في بلاد فلسطين المقدسة.

١٢. خباب بن الأرت السعدي التميمي، الزهري بالحلف (أبوعبدالله) : من السابقين الأولين إلى الإسلام وهو سادس ستة أسلموا، وهو أول من أظهر إسلامه. شهد معركة بدر وبقية المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

قال علي بن أبي طالب: رحم الله خباباً؛ أسلم راغباً؛ و هاجر طائعاً؛ و عاش مجاهداً؛ و ابتلي في جسمه أحوالاً؛ لن يضيع الله أجره وابنه عبدالله كان أول مولود في الإسلام

هـو و عبـدالله بـن الزبيـر. ولـه عبدالرحمـن خبـاب بـن الأرت رضـي الله عنـه، و زينـب بنـت خبـاب رضـي الله عنهـا، ورغـم دخولـه لبنـي زهـرة القرشـيين بالحلـف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنـه لـم يتخـل عـن نسبه لتميم؛ حيث غضب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لعمل أفـراد منهـم، فعمهـم بالعتب واللـوم، فقام الأحنـف وقـال: إنمـا هـم مـن النـاس فيهـم الصالـح والطالـح، فقـال: صدقـت، فقـام خبـاب وكان ينـاؤه فقـال: يـا أميـر المؤمنـين إئـذن لـي لأتكلـم فقال لـه: اجلس قد كفاكم سيدكم الأحنـف. توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عـام ٣٧هـ بالكوفة وهـو ابـن ٧٣ عـام، وكان أول مـن دفـن بظهرهـا مـن الصحابـة روى لـه الشـيخان ٣٢حديثـاً.

١٣. يعلـي بـن أميـة بـن أبـي عبيـدة همـام بـن الحـارث التميمـي الحنظلـي: أبـوه أميـة، وأخـوه سـلمة بـن أميـة، وأختـه نفيسـة بنـت أميـة لهـا صحبـة و روايـة عـن النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أسـلموا يـوم الفتـح (فتـح مكـة)، كان حليفـاً لبنـي نوفـل بـن عبـد منـاف مـن قريش، وقيـل حليـف لبنـي عبـد شـمس مـن قريـش. أميـة أبـوه و منيـة أمـه. كانـت جدتـه زوجـة العـوام بـن خويلـد ثـم زوجـة لجـدة أبـي عبيـدة، وشـهد (حنـين والطائـف و تبـوك)، تـزوج بنـت الزبيـر وبنـت أبـي لهـب وهـو أول مـن أرخ بالتاريـخ الهجـري وهـو باليمـن عـام ١٨هـ وهـو أول مـن أرخ الكتـب أيضـاً. وقـال يعلـي بـن أميـة رضـي الله عنـه. لرسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صنعـت لرسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتمـاً مـن فضـة فصـه منـه، نقشـت فيـه محمـد رسـول الله. ومـن كلامـه: إياكـم والمـزاح، فإنـه يذهـب بالبهـاء ويعقـب المذمـة، ويـذري بالمـروءة. جهـز جيـش

طلحة والزبير من ماله. قتل عام ٣٧هـ في معركة صفين. وأبناؤه: صفوان، و حيي، و عمرو، وابنته الحلاس.

١٤. واقد بن عبدالله اليربوعي الحنظلي التميمي: أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم. شهد معركة بدر. وهو أول من قاتل في الإسلام وقتل قتيلاً من المشركين. وهو عمرو بن الحضرمي بنخلة في أول الهجرة، فنزلت:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة٢١٧)

عمرو بن خالد بن فروخ ت ٢٩٩هـ في مصر ، من ذرية واقد اليربوعي التميمي رضي الله عنه، توفي واقد بن عبدالله عام ١٣هـ.

١٥. حبيب بن خراش التميمي: شهد غزوة بدر وموالة الصلت شهد معه أيضاً.

١٦. عياض بن حمار بن عقال بن محمد بن سفيان المجاشعي الحنظلي التميمي: كان صديقاً لرسول الله ﷺ – في الجاهلية،

و كان عياض حرمي رسول الله ﷺ. من لم يكن له صديق من قريش فليس بحرمي، فيطوف بالكعبة عرياناً.

١٧. حنظلة بن الربيع من بني شريف من أسيد بن عمرو بن تميم، الذي اشتهر بلقب (الكاتب): من كتاب رسول الله ﷺ، وكان حنظلة هذا خليفة لكل كاتب من كتاب الرسول ﷺ اذا غاب عن عمله، و هو ابن أخي أكثم بن صيفي روى عن النبي ﷺ و كتب له، شهد مع خالد بن الوليد حروبه بالعراق، وقدم معه دومة الجندل من كور دمشق ثم أتى معه إلى سواء، و وجهَّه خالد بن الوليد مع جرير وعدي بالأخماس إلى أبي بكر. كان بالطوفة، ثم انتقل إلى قرقيساء (مدينة صغيرة تقع شمال سورية عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات)، كان معتزل الفتنة حتى مات، وذلك عام ٥٠هـ، ولا عقب له. وقالت امرأة حنظلية فيه:

ياعجب الدهر لمحزونه
تبكي على ذي شيبة شاحب
إذ تسألني اليوم ما شفني
أخبرك قيلاً لَيس بالكاذب
إن سواد الرأس أودى به
وجدي على حنظلة الكاتب

١٨. رياح بن الربيع بن صيفي أخو حنظلة الكاتب. روى عن النبي ﷺ حديثاً في النهي عن قتل الذرية.

١٩. حطان اليربوعي التميمي: من المهاجرين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. هو من مسك المجرم أبو لؤلؤة المجوسي بعدما طعن أمير المؤمنين الخليفة الراشد (عمر بن الخطاب) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٠. أسلع بن شريك بن أعرج (الحارث) بن كعب بن سعد بن زيد مناة: كان يخدم الرسول ﷺ، صاحب راحلة النبي ﷺ، والمسؤول عنها. وبه نزلت آية الصعيد (التيمم).

٢١. رافع بن عمير التميمي: من السابقين إلى الإسلام، قابل الرسول ﷺ، كان أهدى الناس للطريق وأسراهم بليل، وأهجمهم على هول، فسمي: دعموص العرب.

٢٢. عتيبة بن مرداس من بني كعب بن عمرو بن تميم:(شهد حنيناً مع المشركين)، أسلم بعد ذلك، شاعر مخضرم، وكان هجاءً.

٢٣. قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبشمس بن سعد التميمي: صحب الرسول ﷺ قبل الوفد.

٢٤. زر بن عبدالله الفقيمي التميمي: وهو من الصحابة المهاجرين.

وعلى ذكر الصحابة رضي الله عنهم هذا أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين، عاش زمناً طويلاً ، و أدرك الإسلام خرج إلى النبي ﷺ هو ومئة رجل من تميم، وهم في الطريق جهد العطش أكثم فمات وذلك عام٩هـ، وأوصى من معه بإتباع محمد ﷺ وأشهدهم أنه أسلم.

فأنزل الله: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾.

ومن الصحابيات رضي الله عنهن:

١- أسماء بنت مخربة بن جندل النهشلي التميمي (العطارة): من المهاجرات عمة أسماء بنت سلامة، وأم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة رضي الله عنها، رآها هشام بن المغيرة فأعجبته فتزوجها .ولدت له أبا جهل و الحارث و تزوجها بعد موته أخوه عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة، فولدت له عياشاً وعبدالله. و يقال: هي التي نزلت فيها الآية في قوله تعالى:

﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهِ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ الأعراف-٣١.

و هي من أهل مكة ثم سكنت المدينة و بقيت بها كثير. إلى أن توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كانت تاجرة، تتاجر في العطر والذي كان يبعثه إليها ابنها عبدالله بن أبي ربيعة من اليمن؛ حيث كانت تضع العطور في قوارير وتزنيها، وتبيعه على نساء الأنصار بالمدينة نقداً أو بالتقسيط أو ديناً، فاذا باعت ديناً كتبت ذلك في، كتاب و رفضت أن تبيع شيئاً من العطر على الربيع بنت معوذ الأنصارية رفضاً قاطعاً حينما علمت بأن أباها هو الذي قتل ابنها أبا جهل.

٢. أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل التميمي من المهاجرات: شاركت في الهجرتين، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عياش بن أبي ربيعة، و ولدت بالحبشة ابنها عبدالله بن عياش. وهاجرت ثانية إلى المدينة المنورة وهي ابنة أخ أسماء بنت مخربة بن جندل. إما ابنها عبدالله انتقل إلى المدينة المنورة عند أخواله بني تميم هناك.

٣. جمرة بنت عبدالله التميمية: قالت جمرة: ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ادع الله لبنتي هذه بالبركة، فأجلسني في حجره، ثم وضع يده على رأسي، فدعا لي.

و الصحابة و الصحابيات من بني تميم كثير.

شهد معركة بدر من بني تميم:

١. واقد اليربوعي

٢. خباب بن الأرت

٣. حبيب بن خراش

٤. مولى حبيب بن خراش: الصامت

٥. ومن مزينة: مالك بن نميلة.

وفي معركة بدر انحاز اثنان من بني تميم إلى جانب الباطل، ووقفا إلى جانب المشركين، وهما: زيد بن مليص، ويزيد بن عبدالله. مشاركة بعض بني تميم في فتح مكة والطائف: شاركت طوائف من تميم في فتح مكة وغزوة حنين، والتي انهزمت على إثرها قبيلتا هوزان و ثقيف و وقعت نساؤهم و أولادهم في أيدي المسلمين. وعندما جاء وفد هوازن وثقيف مستشفعاً النبي ﷺ ليرد لهم السبي والأموال، وافق الرسول ﷺ على أن يرد المسلمون النساء والذراري دون الأموال لكن قبيلة بني تميم تمسكت بنصيبها من السبايا والأموال كما جاء على لسان زعيمها، الأقرع بن حابس الذي ردَّ على طلب تسليم السبايا بقوله: أما أنا وبنو تميم فلا، وعند ذلك أعلن الرسول ﷺ على منح كل تميمي ست فرائض مقابل كل سبي ثلاث حقائق، وثلاث جذاع، فانصاعوا لأمر الرسول صلى الله. عليه وسلم و ردوا سبي هوازن دون الغنائم والأموال.

أدت تميم دوراً فاعلاً في الإسلام، إذ كانت مادة الجيوش الإسلامية التي خرجت للفتوحات.

حيث كانت شديدة البطش. و شارك الكثير من أفرادها في المعارك الإسلامية الأولى ففي معركة القادسية عام ١٤هـ وقيل عام١٥ هـ، ظهر دور تميم البطولي.

سمع أهل اليمامة مجتازاً يغني بهذه الأبيات:

و جدنا الأكثرين بني تميم

غداة الروع أكثرهم رجالا

هم ساروا بأرعن مكفهر
إلى لجب فزرتهم رعالا[1]
بحور للأكاسر من رجال
كأسد الغاب تحسبهم جبالا

حيث اجتمع الجيش في زرود، من بني حنظلة وبني سعد والرباب وبني عمرو (٣٤٠٠) مقاتل، وفي رواية: إما الرباب فلحقت أكثرها بالجيش في العراق. مع العلم وجود أفراد منهم في زرود وعلى رأسهم القائد الشجاع المنذر بن حسان الضبي وهلال بن علقمة الربابي التيمي التميمي وهو الذي انقض على رستم وضربه ضربة قصمت صلبه ومن ثم أجهز عليه القعقاع.

فقال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : والله لقد رميت ملوك الفرس بوجوه العرب. قاصداً بوجوه العرب بني تميم.

وممن استشهد في القادسية أثناء المعركة: خالد بن يعمر التميمي، و حصين بن القعقاع بن معبد (تيار الفرات).

ونشير إلى أنه أخطأ بعض المؤرخين حين قال: إن القعقاع لم يصل القادسية إلا آخر يوم وهي ليلة (الهرير)، فهذا غير صحيح وإنما تشابه عليهم وقعة حمص بمعركة القادسية، فالمعروف أنه جاء صبيحة يوم (أغواث) وهواليوم الثاني من أيام القادسية، وفي هذا اليوم تبارز القعقاع مع بهمن جاذويه وقتله، كما أنه قام بمكيده هو وبنو عمه من تميم، وذلك لما علم بما فعلته

(١) جمع رعلة وهي القطعة القليلة من الخيل.

الفيله في اليوم الأول، حيث قام هو وأبناء عمه، من بني تميم بتجليل وتلبيس الإبل، ووضع براقع في وجوهها، وحملوا عليها المشاة، حيث أربكتهم ونفرت خيلهم كذلك، فلقي الفرس من الإبل يوم (أغواث) أعظم مما لقي المسلمون من الفيله يوم (أرماث) وشارك يوم عماس، وليلة الهرير كذلك وما قام به القعقاع وأخوه عاصم من مواقف بطولية، ويوم القادسية.

أما احمد الجدع مؤلف (تاريخ تميم وأنسابها) فيقول :جاء من الشام لمعركة القادسيه بأيامها الخمس. وذكر في كتاب (وأصحاب الفتوح) أن القادسيه كانت اربعة ايام، الأول أرماث، الثاني أغواث، الثالث عماس، وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير والرابع القادسية.

وخالد بن الوليد استمد أبا بكر لما حاصر الحيرة، حينما رجع أكثر جنده، وذلك في شهر١عام ١٢هـ. فأمده بالقعقاع بن عمرو، وقال: لا يهزم جيش فيه القعقاع.

الربيع بن مطر بن ثلج التميمي، شاعر مخضرم قال في القادسية:

ونادى منادي المرء سعد بن مالك
بأن الحمادي في تميم و غردا
وفزنا بأفراس وكنا قصارة
أحق بها ممن سوانا وأبعدا

زهرة بن حوية التميمي رضي الله عنه: وفد على النبي ﷺ مع وفد ملك هجر، فأسلم، وكان من فرسان المسلمين وتميم، وكان على مقدمة بني سعد في معركة القادسية، وهو قاتل (الجالينوس) الفارسي، وموقفه الجهادي المتميز في القادسية، وكان في طليعة الفدائين الخمسة والعشرين في معركة القادسية الذين زيدوا ٥٠٠ في أعطياتهم، توفي عام ٧٧ هـ، في حرب الخوارج يوم سوق حكمة.. كتب عنه الكثير.

وممن شهد القادسية من بني تميم أيضاً:

- عبدالله بن غنمة بن حرثان الضبي التميمي: شاعر مخضرم، كان متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم، وهو ابن أختهم.

- الصحابي الملقع بن الخضير بن يزيد التميمي.

- أبو سارة، مسعود بن وهب، من امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم.

- أكثل بن شماخ العكلي التميمي: كان له فيها آثار محمودة. وهو من رجال الحديث.

- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي التميمي، الكوفي، الحافظ، أبو عبدالرحمن: مولى لهم، رومي، شهد القادسية، مع مولاه، فأعتقه بعد انتصار المسلمين بالقادسية توفي بالكوفة.

لغة تميم

عُرفت بنو تميم بأنها ذخر العربية الفصحى في الشعر والبلاغة والبيان. وكانت لغة تميم أفصح لغات القبائل النجدية (فكانوا يطلقون على لهجة نجد لهجة تميم)؛ حيث إن القبائل المضرية التي نزلت نجداً وعلى رأسها: بنو تميم وما حولها إلى تهامة والحجاز، هي صميم العربية، ومنشأ الشعر على ما نرجح. وعلى ذكر البلاغة والبيان فقد كان لبني تميم باع طويل فيهما، فهي أفصح الناس عليا: أي القبائل النجدية.

ويؤكد القدامى انفراد تميم بلهجة خاصة به، لها مميزاتها وخصائصها. مشهود لها بالفصاحة كأختها الحجازية؛ حيث كان لها سلطان ونفوذ على سائر اللهجات العربية.

وكما روى الحكم بن عوانة الكلبي عن أبيه قال: ولم يطلب التراث بمثل تميم.

كما كانت أقوى من الحجازية قياساً وكما اشتهرت بالفصاحة كأختها الحجازية. فقد كتب الكثير عن لغة تميم، كما شرفهم اللّه بنزول بعض آيات القران الكريم على لسانهم حيث نطق القرآن بلهجة (لغة تميم) في أكثر من ٢٠ مرة. (ارجع للزركشي) حيث كتب الكثير في هذا الشأن، وكتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ للمزروعي الأزهري، وكتاب لغة تميم للدكتور ضاحي عبدالباقي و صاحب كتاب لهجة بني تميم لغالب المطلبي، وصاحب كتاب النحو والصرف بين التميميين والحجازين للدكتور الشريف عبداللّه البركاتي وغيرها.

كما لا يخلو بلد أو قطر إسلامي أو عربي إلا يوجد به علماء لغة من تميم؛ حيث سنذكر بعضهم - إن شاء اللّه - على حسب مناطقهم. وغيرهم لم يتم ذكرهم وهم كثر.

منهم على سبيل المثال:

١. حكيم العرب أكثم بن صيفي وزعيم الخطباء، إذ كاتب ملوك الجاهلية يقول لكاتبه: افصلوا بين كل معنى منقض، وصلوا إذا كان الكلام معجوناً بعضه ببعض.

٢. الراجز اللغوي رؤبة بن عبداللّه (العجاج) بن رؤبة لبيد من بني ربيعة بن سعد التميمي، البصري. يكنى أبا الجحاف، كان بصيراً باللغة، قيّماً بحواشيها وغريبها، وقد أخذ عنه أعيان ووجوه أهل اللغة، فاقتبسوا من شعره واستشهدوا بشعره، وكانوا يقتدون به ويحتجون بشعره. ويقولون بإمامته في اللغة. فهومن الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، فهو أول من قال: في تقصير الاسم وتخفيفه عند النسب وعلى ذكر رؤبة أردنا التوضيح: إن والده العجاج كان من أشهر الرجاز العرب أيضاً؛ حيث أخطأ الكثير بين الراجز رؤبة ووالده الراجز عبداللّه (العجاج)، وفي عام وفاتهما وفيما قيل فيهما، والخلط بن أشعارهما.

فالعجاج والد رؤبة هو من أنشد أبا هريرة رضي الله عنه :

الحمد لله الذي تعلت

بأمره السماء و استقلت

بإذنه الأرض وما تغيبت

أرسى عليها بالجبال التبت

الباعث الناس ليوم الموقت

فقال أبو هريرة: أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب.

وأقطع الوالي الأموي عبدالملك بن مروان (٦٥- ٨٦هـ)، عبدالله العجاج والد رؤبة قصيبة. (راجع مواقع ومنازل بني تميم) وتوفي في أيام الوليد بن عبدالملك، وولد بالجاهلية.

والعجاج والد رؤبة هو أول من رفع الرجز، وشبه الرجز بالقصيد، وجعل له أوائل ونسبه وذكر الدار و وصف ما فيها وبكى على الشباب، وهو القائل: لعمر بن عبيدالله بن معمر التيمي:

قد جبر الدين الإله فجبر

وعور الرحمن من ولي العور

يقول أحمد بن محمد بن الوليد: ت ٣٣٢ هـ، روى عن أبيه عن جده أنه: كان رؤبة بن العجاج يأتي مكتبنا بالبصرة فيقول: أين تميمنا ؟. فأخرج إليه فيستنشدني شعره.

فهذا غير صحيح؛ حيث إن رؤبة توفي عام ١٤٥هـ، وجد أحمد وهو الوليد توفي عام٢٦٣ هـ.

كان يجـول في التجـارة بخراسـان وكرمـان، وأخيـراً انتقـل إلـى البصـرة فأقـام بهـا.

فهـو لغوي مشـهور، هـو و والـده راجـزان مشـهوران، كل منهمـا لـه ديـوان ليس فيـه، شعر سـوى الأراجيـز. توفي بالباديـة عـام ١٤٥هـ، أيـام المنصـور، وقيـل عـام ١٤٧هـ حتـى أن يعقـوب بـن داود قـال: لقيـت الخليـل بـن أحمـد يومـاً بالبصـرة، فقـال لـي يـا أبـا عبـدالله دفنـا الشـعر واللغـة والفصاحـة اليـوم. فقلـت: وكيـف ذاك؟ قـال: هـذا حـين انصرفنـا مـن جنـازة رؤبـة بـن العجـاج. أمـا أبـو عمـرو بـن العـلاء يـرى أن الرجـز ختـم برؤبـة.

٣. إمـام القـراءة واللغـة أبوعمـرو بـن العـلاء بـن عمـار بـن العريـان النحـوي التميمـي المازنـي البصـري، (أمـه مـن بنـي حنيفـة)، ت ١٥٤ هـ.

٤. شـيبان بـن عبدالرحمـن النحـوي المؤدب وهـو مـن موالـي بنـي تميـم، كان مـن أكابـر النحـاة، مؤدِّب، مـن رجـال الحديث، كان يؤدب ولـد داود بـن علي بـن عبدالله بـن عبـاس، سـكن الكوفـة زمانـاً، وانتقـل عنهـا إلـى بغـداد، وبهـا تـوفي عـام ١٦٤هـ في خلافـة المهـدي ودفـن في مقابـر الخيـزران.

٥. يونـس بـن حبيـب الضبـي التميمـي البصـري، مولاهـم، إمـام النحـو ت ١٨٣ هـ لـم يتـزوج.

٦. الشـاعرعمارة بـن عقيـل بـن بـلال بـن جريـر١٨٢ـ ٢٣٩هـ ، كان النحويـون بالبصـرة يأخـذون عنـه اللغـة.

٧. عبدالله بن مخلد بن خالد بن عبدالله التميمي النيسابوري، أبو محمد النحوي: درس في عدة بلدان، هو راوٍ، كتب أبو عبيد القاسم بن سلام عنه بخراسان توفي عام ٢٦٠هـ.

٨. محمد بن جعفر بن محمد بن هارون ابن فروة بن ناجية بن مالك، أبو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار: (ولد شهر ١ عام٣٠٣، وقيل عام٣١١ ، توفي شهره عام ٤٠٢ هـ)، من أهل الكوفة، كان نحوياً مشهوراً.

٩. إسماعيل بن محمد بن حامد التميمي، أبو إبراهيم، نحوي مشهور، توفي عام ٤٢٠ هـ.

١٠. أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي النحوي، كان حيا عام ٤٥٠ هـ.

١١. ابن القطّاع السعدي التميمي الصقلي ٤٣٣-٥١٥هـ.

١٢. عمر بن عثمان بن خطاب بن بشر التميمي أبو حفص، وهو من المغرب، له كتاب الأمر والنهي ويعرف بكتاب لمكتفى ، كان حياً عام ٥٥٠ هـ.

١٣. علي بن محمد بن طاهر بن علي بن تراب التميمي الكرميني (نسبة إلى كرمينية إحدى بلاد ما وراء النهر على ١٨ فرسخاً من بخارى): ولد عام٤٧٥ هـ، شافعي المذهب، تولى القضاء بواسط في العراق، وهو أديب عديم النظر، حافظ لأصول اللغة (من اللغويين العرب)، كثير التلاوة، توفي بكرمينية شهر ٣ عام ٥٥٦ هـ.

١٤. النحوي عالم اللغة: سعيد بن مسعدة التميمي .

١٥. عبدالله بن يس أبو محمد التميمي النحوي الأديب: من أهل الأدب والنحو، انتقل إلى خوارزم وبها توفي.

١٦. اللغوي صفوان: كيسان بن المعرف النحوي أبو سليمان الهجيمي التميمي؛ حيث كان ثقة ليس بمتزيد.

١٧. اللغوي مولى عدي بن عبد مناة من الرباب من تميم يحيى بن المبارك أبو محمد اليزيدي.

١٨. خالد بن صفوان: الشاعر الخطيب البليغ، وهو أحد خطبائهم، كان مفوهاً، ومن فصحاء العرب.

١٩. الشاعر الحيص بيص التميمي والذي كان وافر الأدب ومتضلعاً من اللغة، والنظر بن شميل المازني التميمي المروزي المحدث النحوي اللغوي كان له عدة مصنفات.

٢٠. سعد بن شداد اليربوعي التميمي الرابية، الذي كان يعلم النحو في (رابية بني تميم في ديار مضر بالجزيرة). وغيرهم الكثير من بني تميم ممن خدم اللغة.

٢١. وغيرهم من الشعراء الفحول أمثال: جرير، والفرزدق، و ذي الرمة، وجهم بن خلف المازني.

٢٢. أبناء عائلة القيرواني في إفريقية (عائلة لغوية معروفة).

بعض خصائص لهجة بني تميم:

١. يخففون فيحذفون إحدى الحركات نتيجة لتواليها، ويستخدمون الضم والتسكين: رسل، عنق، نجل.

٢. تميل لغة تميم إلى التذكير: وهو السوق، وهوالسماء، هذا طريق.

٣. تميل لغة تميم إلى كسر أول حرف في بعض الأسماء للاتباع: وشِهيق، وكِلمة، ونِهى.

٤. تميل لغة تميم إلى كسر أول الأفعال والأسماء، فهي تكسر حرف المضارعة، في الفعل المضارع: نعِلم و تعِلم.

٥. قلب الكاف جيماً: كقولهم: جلب في كلب، و جيف حالك في كيف حالك.

٦. القافية التميمية: وهي تختلف عن اللهوية ولا زال المحدثون يخلطون في رمزها وفي اسمها منهم من يجعلها كالجيم في نطق أهل القاهرة، ومنهم من يكتبها بالكاف ومنهم من يكتبها بالجيم، وهي تختلف عن جيم سكان القاهرة؛ لأن الجيم التي ينطق بها سكان القاهرة هي جيم من أنواع الجيم التي كانت تنطق بها العرب، وقد فرق ابن دريد بين القاف والقاف اللهوية مع نسبته لهاإلى بني تميم. مثل قولهم: بكع في بقع، و النكة في النقة: وهي الإبل التي ذهبت أصواتها من الضعف.

٧. قلب الجيم ياء، كقولهم: حير في حجر و شير في شجر، وهذا الإبدال كثير في لغة تميم، وتمسك بني تميم بها إلى الآن. مثل بني تميم في قطر، وعمان، وحوطة بني تميم، وقيل: مثل بني منقر.

٨. إبدال ياء المتكلم جيماً عند بني تميم، وقال الزمخشري: إن بني حنظلة التميميون، كانوا يبدلون الياء المشددة لصيغة النسبة جيماً مشددة، مثل: تميمج في تميمي. قال أبو عمرو بن العلاء التميمي: قلت لرجل من بني حنظلة تميم: ممن أنت؟ قال: فقيمج، فقلت من أيهم؟ مرج، أراد: فقيمي ومري.

٩. زيادة الباء على الاسم المنفي: كقولهم: مب عارف أي لست عارفاً و موبزين. أي ليس زينا أي جيدا.

١٠. قلب السين صاداً إذا جاورت الخاء، كقولهم: فصخ الملابس أي فسخ بمعنى خلعها و صخ أي وسخ، و روي أنهم كانوا يقولون: الصاق أي الساق.

١١. قلب السين صاداً عند أربعة أحرف، عند الطاء والقاف والغين و الخاء، إذا كن بعد السين، ولا يهم أثانيه أم ثالثه أم رابعه تكون بعدها، كقولهم: وصخر. لكم أي وسخر لكم وبصطة أي بسطة، و صراط أي سراط، و صرقت أي سرقت، وغس الرجل في البلاد، إذا دخل فيها، وقال رؤبة: كالحوت لما غس في البحار.

١٢. تميم ترفع، كقولهم: ليس الطيب إلا المسك.

١٣. العجرفية :هي التعقر (التعقير) والجفاء بالكلام، وهي لضبة تميم تحديداً.

١٤. العنعنة :عن في أن، وهي قلب الهمزة عيناً فيقولون: عن في أن، كقول ذى الرمة: أشهد عنك لفقيه تحسن ما تتلوه.. ويقصد في عنك أنك.

١٥. الشكشكة: إبدال الكاف المؤنث المخاطبة شيناً في الوقف، مثل امش في أمك، أما بنو عمرو تميم إذا ذكرت كاف المؤنث فوقفت عليها أبدلت منه شيناً لقرب الشين من الكاف في المخرج، مثل جعل اللّه البركة في دارش أي في دارك.

١٦. السكسكة: إبدال كاف المخاطبة سيناً، مثل أبوس في أبوك.

١٧. ما التميمية: يشبهونها بليس، روى المفضل عن عاصم: قوله تعالى: (ما هن أمهاتهم) على اللغة التميمية. كقول الفرزدق:

وما مثله في الناس إلا مملكاً

أبو أمه حي أبوه يقاربه

ما: المشبهة بليس، ومثله: اسمه، وحي: خبره، وإنما رفعه، لأنه على لغة بني تميم .

١٨. إبدال السين شيناً مثل: الحشرج على الحسرج.

١٩. إلغاء ما النافية من خصائص لغة تميم، لا يعملونها بحال.

قيل للعلامة المقري ما نسب هذا البيت:

ومهفهف الأعطاف قلت له انتسب

فأجاب ما قتل المحب محرم

فقال: إنه تميمي وعرف ذلك؛ لإلغائه ما النافي.

٢٠- القوم إذا استقروا بمكان فلابد من بقاء لغتهم ولهجتهم فمن تميم من يقلب ألف المقصورة همزة في الوقف فيقول: في الهدى الهدا، وعلى ذلك يقول: عوام المصريين في لا(لأ) . هذا دليل على تأثير تميم اللغوي في مصر.

وهذه إشارة فقط لبعض الخصائص للغة تميم.

كذلك امتازت بالتخفيف والإدغام في الصيغ، وإلى الشدة، والتفخيم والتذكير، وتحقق الهمزة، ولها معالجات في الفعل وصيغه، وتؤخر وتقدم، وتبدل حروف مفرداتها، وفيها مرونة لتطوير دلالات مفرداتها.

الباب الثاني

بنو تميم في شبه الجزيرة العربية

استوطنت قبيلة بني تميم البدوية اليمامة، وتركوا الزراعة والتعدين، واهتموا بالحياة الرعوية والغزو، بالإضافة إلى هجرتهم إلى الأمصار الإسلامية.

رحل الكثير بسبب ضعف الأمن بعد سيطرة الأخيضرين والقرامطة في شرق و وسط الجزيرة، إما بالنسبة للأخيضرين فقد نشروا مذهب الزيدية في نجد. وهذا السبب الذي أدى إلى عزل وسط الجزيرة العربية عن الدولة الأموية والعباسية للعداء التقليدي بينهما وبين الأخيضرين والقرامطة.

كان سكان نجد والبوادي يعيشون في شظف العيش وخشونته، ونظام الحياة الاقتصادي، ومدى عمله في نفوسهم؛ وهذا مما أدى إلى رحيل بعضهم.

بنو تميم من أشهر القبائل العربية التي عاشت في منطقة القصيم قبل الإسلام.

قال الشاعر جرير:

ستعلم من أعز حمى بنجد

وأعظمنا بغائره هضابا

أرسل الرسول ﷺ الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بذهبية إلى اليمن، فقسمها بن أربعة أحدهم الأقرع بن حابس التميمي وذلك عام عشر للهجرة.

بعث الرسول ﷺ الطاهر بن هند أبي هالة التميمي عاملاً على بعض اليمن، عن أبي موسى الأشعري قال: بعثني النبي ﷺ خامس خمسة على مخاليف اليمن: أنا ومعاذ وطاهر بن أبي هالة وخالد بن سعيد وعكاشة بن سعيد .

يعلي بن أمية ويقال منبه بن أبي عبيدة همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة التميمي الحنظلي: أسلم يوم الفتح، شهد حنيناً والطائف وتبوك، حيث بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن على الجند. وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه ارتدت خولان فوجه إليهم يعلي حيث ظفر بهم وأصاب منهم غنيمة، ولم يلق حرباً فرجع القوم إلى الإسلام. وفي عام ١٣ هـ بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى اليمن حيث كان عامل عمر هناك وبقي إلى عام ١٤ هـ. وفي عام ١٦ هـ رجع لليمن عاملا عليها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واستمر يعلي على اليمن في عام ١٧ هـ. وفي عام ٢٢هـ كان يعلي على اليمن عاملاً للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

بعد حروب الردة ومغادرة خالد بن الوليد المنطقة، عين على اليمامة: سمرة بن عمرو بن قرط بن عبدالله التميمي.

وعلى ذكر سمرة نذكر أن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه استعمله على الإبل الضالة. بلغه أن ناقة ضالة موجودة في إبل سحيم بن وثيل الرياحي التميمي فأتى الإبل، وسحيم غائب عنها، وفيها غلمة له، وأمه ليلى بنت شداد الرياحية وحدها فقال لها

سـمرة: يـا أم سـحيم، مري غلمانـك فليعرضوا علـي الإبل فأبت عليـه، ووقـع بينهما الـكلام، فأهوى إليهـا كأنه يريـد أن يضربها فصاحـت: آه، فمي، فمي.

وكانت ثنيتاها قـد وقعتا قبل ذلك اليوم بزمان، لكنهما مصرورتان في خمارهـا. فانصرف سـمرة. فعندما رجع سـحيم وعلم بالخبر، سـكت عن سـمرة حتـى لقي حفيـدة عبيد بن غاضرة بن سـمرة، فأخذه فدق ثنيتيه. فأشـتكى عبيد، سـحيم، إلـى الخليفة عثمان. فأمـر بحبس إبلـه، وقال له: أبعـدك الله، عدوت علـى ابن عمك فكسـرت ثنيتيه. فقال سحيم إنه كسـر ثنيتي أمي، فسأله عثمان: أفـا اسـتعديت عليـه. ثم قال بنـو العنبـر: يابني يربـوع، دووا فم صاحبتكـم، ونداوي فم صاحبنا، ففعـل القوم واصطلحوا.

جاريـة بـن قدامة بـن مالك بن زهيـر بن حصن بـن رزاح، ويقال: جارية بن قدامة بن زهير بن الحصين بن رزاح بن أسـعد (سـعد) بـن بجيـر بـن ربيعـة بـن كعب بن سـعد بـن زيـد مناة بـن تميم رضي الله عنه: والـي اليمـن مـن قبل علي بـن أبي طالـب رضي الله عنه وذلك عام ٤٠ هـ، لعـدة شـهور. ويقال كان معـه بعض رهطه لما جـاء اليمن حيـث بقـي البعـض منهـم باليمن ولـم يرجعـوا. (روى عنه أهل المدينـة وأهـل البصـرة، والأحنـف بن قيـس التميمي. وشـهد مع علـي رضي الله عنه حروبـه، وقـال لعائشـة رضي الله عنها في معركـة الجمـل: يا أم المؤمـنن والله لقتل عثمـان أهون من خروجك مـن بيتك على هذا الجمـل الملعـون عرضـة للسـلاح، إنـه قـد كان لك من الله سـتر

وحرمة فتكت سترك وأبحت حرمتك ! إنه من رأى قتالك يرى قتلك ! لئن كنت أتيتنا طائعة فارجعي إلى منزلك، وإن أتيتنا مكرهة فاستعيني بالناس). وعلى ذكر معركة الجمل كان بعض تميم مؤيد والبعض الآخر غير مؤيد، والأغلبية كانوا مع سيد بني تميم الأحنف بن قيس حينما اعتزل هذه الحرب بالجلحاء (موقع شريفة) قرب البصرة هو وقرابة سته آلاف من بني تميم .

عندما ظهر ابن الزبير بمكة أطاعه أهل اليمن إلا القليل، حيث استعمل على اليمن عدة ولاة منهم قيس بن يزيد السعدي التميمي حيث مكث عشرة أشهر.

كانت بعض بطون بني تميم تدفع زكاتها لوالي اليمامة وهي: بنو سعد، الرباب ضبة، بني يربوع.

كان الشباب في اليمامة يتصارعون من باب التسلية، و الرياضة، ففي إحدى المرات حضر المصارعة فتيان من الحي يشجعون، فصاح الفتيان بزرارة بن ربيع (المخبل السعدي) بن ربيعة التميمي حينما صرعه رجل من بني علباء بن عوف مكررين خلفه قولهم: صرع زرارة وغلب؛ مما أثار حفيظة زرارة وأغضبه فأخذ حجراً ورمى به مصارعه فقتله.

معركة المشقر عام ٧٣هـ بين خوارج اليمامة بزعامة أبو فديك الذي قاد حملة ضد بني تميم باليمامة، بلغ عدد القتلى ٦

آلاف رجل، والأسرى ٨٠٠، وقيل: عدد القتلى ٨٠٠٠، تناقض في المعلومة فمن المعروف أن أبا فديك قتل بالمشقر عام ٦٤ـ٦٥هـ.

في عام ٧٥هـ، هجرة بني مجاشع تميم إلى الشام بحثاً عن حياة أفضل؛ لأنهم ملوا البلاد وأحرقهم ظلم السعاة وبهذا يقول الفرزدق:

ألا ليت شعري ما أرادت مجاشع

إلى الشام أم ماذا أراد أميرها

خرج العبيد بسيوفهم ضد السلطة المركزية في اليمامة، فقاتلهم بنو قيس بن حنظلة من بني تميم (البراجم) وذلك عام ٧٥هـ تقريباً.

عبيد الله بن مسلم الحنفي، جمع جمعاً غفيراً من حنيفة، ثم هجم على عكل فقتل منهم الكثير.

جحدر بن مالك العكلي التميمي: كان في اليمامة، شخصية مثيرة دأبت على إثارة الفتن والإخلال بالأمن، يغير على أسواق وطرق اليمامة، وقد بلغ من درجة استخفافه بالأمن أنه كان يغير على أسواق الإبل ويختطف الناقة من يد صاحبها الذي يعرضها للبيع.

الشاعر هلال بن صنعاء التميمي، من امرئ القيس: إسلامي من أهل اليمامة، من شعراء القرن الأول الهجري، ولعله أدرك القرن الثاني للهجرة. من شعره:

لا يستوي إن كنت لا بد عازماً
كريم، إذا أدنيته، ولئيم
إذا ما غدا مني غريم بحقه
تأوبني، يرجو القضاء غريم
فإني لموف لامرئ السوء حقه
ومستنسئ من حق كريم

حدث بين بني عبس وبين زبيد بن ضباب بن سليط بن يربوع بن تميم خلاف في ماء خف بحذاء عيون ابن عامر؛ حيث قتل عنقوش الزبيدي التميمي فهرب العباسيون (بني عبس) إلى الشام؛حتى أخذوا من الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك بن مروان (٨٦-٩٦هـ) - كانوا أخواله - كتاباً إلى إبراهيم بن عربي يجبر بني زبيد تميم على أخذ الدية، فأبوا على قبول الدية فسجن إبراهيم من الزبيدين التميمين ١٣ رجلاً في سجن (دوار) باليمامة فخرج أحد الزبيدين ويدعى أبا خنساء فوجد رفقة لبني عبس يسوقون إبل الدية فعرف مسيمهم على أقفاء الإبل ووجد منهم رجلاً ظنه قاتل عنقوش فقتله.

يقول الفرزدق:

كلوا ما جمعتم من ديات فإنهم
بنو محصنات لم تدنس ثيابها

وإن زبيداً لا تزال رماحها

صوارم أو مستورد الموت غابها

وقال غسان السليطي:

فدى لأبي الخنساء رحيلي ونافتي

إذا ذكرت أخباره بالمواسم

سقيت الغلام الجذيمي صفيحة

بمقتل عنقوش غداة الصرائم

ولىَّ الّحجاج بن يوسف ثولاء بن نعيم بن مسعود النهشلي التميمي جزيرة ابن كاوان (بالبحرين)؛ حيث ارتكب ثولاء عملاً أغضب الحجاج، فسجنه في الديماس حتى مات.

كما ولىَّ الّحجاج بن يوسف سعيد بن حسان الأسيدي التميمي البحرين واستمروا‌ليا عليها حتى قتل الوليد بن يزيد ١٢٥هـ.

في عام ١٠٥ هـ قتل عضاض بن تميم العدوي التميمي مسعود العبدي المحاربي بالخضرمة، ومسعود هو القادم لليمامة؛ لقتال أهلها وكان واليها آنذاك سفيان العقيلي.

حكم اليمامة المهاجر بن عبدالله الكلابي من جهة الخليفة الأموي هشام بن الوليد بن يزيد (١٠٥/١٢٥-١٢٦هـ)، لقد سار على طريقة من سبقه من الولاة في استخدام العرفاء الذين يسومون الرعية سوء العذاب وخاصة أبناء البادية عند جباية

الزكـوات، كمـا قام في اسـتبعاد بنــي تميم عن السـلطة. وفي عام ١٢٦هـــ ثــار بنــو تميم ومن معهــم من أهــل اليمامة علــى المهاجر وأخرجوه مــن اليمامة.

الواثـق بالله الخليفة العباســي (٢٢٧- ٢٣٢هـ)، حينما ثارت بعض القبائـل في الجزيـرة العربيــة، منها بنــي نمير؛حيث أرسـل قائده التركي بغا الكبير أبا موســى؛ التأديــب هذه القبائل، فبعد هزيمته لبنــي نميــر، قاتل بعــض بني تميم، وجــرت بينهم حــروب عديدة، انتصــر بهــا بغا وذلك في شــهر٦ عام٢٣٢هـ. وســبب تلك الحروب هــو أن عمــارة بــن عقيل بن بــلال بن جريــر بن عطيــة الخطفي امتــدح الواثق وأخبر الواثق بإفســاد بنــي نمير في الأرض.

رحــل بنــو زبيــد بن ضبــاب بن ســليط بن يربــوع التميميــون من باديــة اليمامــة إلــى الجزيــرة الفراتيــة حينما تزعــزع الانضباط الإداري في إدارة الخلافــة العباســية في منتصــف القــرن الثالــث الهجــري (التاســع الميــلادي)، واســتقل الأخيضريون بجــزء منها ينحصــر في الخضرمــة مــع كثــرة غاراتهــم و اعتداءاتهــم علــى عامــة أهــل اليمامة؛ حتى أصبــح ذكر أمير اليمامة وســجنه يفزع مشــهور حتى عهد الخليفــة العباســي المعتز(٢٥٢-٢٥٥هـ)، والذي ســجن بــه أحد قواد المعتــز الحاجب المعروف باســم كنجور؛ حيث حمــل من بغــداد مقيــداً إليها.

في عـام ٢٨٧هـ، التحق ٣٠٠ رجل من بنـي ضبة من تميم بالجيش الذي شـن مـن البصـرة إلى زعيـم القرامطـة أبي سـعيد، حيث انتصـر جيـش الخليفة على زعيـم القرامطة.

هـارون بـن محمد بن هـارون بـن موسـى الضبـي التميمي:والد القاضـي أبـي الحسـن بن هـارون الضبي، عالـم باللغة، شـاعر، عـارف في معانـي القـرآن والـكلام، انتقل مـن عمان إلـى بغداد، توفي عـام ٣٣٥ هـ.

في النصـف الأول مـن القرن الخامس الهجـري وخلال هجرة بني هـلال إلـى المغرب العربـي مروا ببلدة أوشـيقر حيـث اصطدموا ببنـي طهيـة مـن بنـي تميم وانتهـى الأمـر برحيل بنـي هلال من أوشـيقر وفي هـذه الصدمـات التـي بـين الطرفـين بـرز الفارس حديـد الطهوي ببطولته وشـجاعتة.

إبراهيـم بـن إسـحاق بن أبي عبـاد التميمـي اليمني: مـن أعيان النحويـن باليمـن، لـه مختصـران في النحـو: التلقـين، و مختصر إبراهيـم. كان أواخـر في القـرن السـادس. وهـو أخـو النحـوي ا لحسن .

أبو الحسـن علي بن سـليمان بن أسـعد بن علي بن تميم التميمي البكيلـي (اليمنـي)، الملقـب بالحيـدرة: عالـم مـن علمـاء اليمن، وعلمـاً في النحـو والشـعر، ومـن وجوه أهـل اليمن، مـن مخلاف بكيـل مـن أعمال ذمـار حيث مولـده فيها، صنف كتـاب في النحو

(كشف المشكل) في مجلدين وقال يمدحه:

صنفت للمتأدبين مصنفاً

سميته بكتاب كشف المشكل

سبق الأوائل مع تأخر عصره

كم آخر أزرى بفضل الأول

قيدت فيه كل ما قد أرسلوا

ليس المقيد كالكلام المرسل

وله أيضاً قصيدة بحصر جمع التكسير، منها هذه الأبيات:

سألت عن التكسير فاعلم بأنها

ثمانية أوزان جمع المكسر

فأربعة أوزان كل مقلل

وأربعة أوزان كل مكثر

فعال وأفعال وفعل وأفعل

وأفعلة منها وفعلان فانظر

ومنها فعول يا أخي

وفعلة وتمثيلها إن كنت لما تصور

توفى عام ٥٩٩هـ.

في منتصـف القــرن التاسـع الهجري تقريبـاً نزل عليـان التميمي وأبنـاءه بريـدة، ونسـبةً له كان نخـوة أهل القصيـم أولاد علي.

الحضرمـي التميمـي، علـي بـن أحمد بن أسـعد بن أبـي بكر بن محمـد بـن عنربـن أبي الفتـوح بن علي بـن صبيح، ضيـاء الدين أبو الحسـن الأصبحي: شـيخ فاضـل، عالم، من فقهـاء اليمن، له كتـاب أهل التقوى علـى التدوين والفتوى، تـوفي أول عام ٧٠٠ هـ. لـه ترجمة في طبقات الشـافعية للسـبكي المتوفى ٧٧١ هـ.

لشـيخ الفقيه الشـافعي: أحمد بن زيد التميمـي، أحد المعلمين في بـلاد المخلاف (مخلاف صعـده) . توفي عام ٧٩٣ هـ.

الشـيخ محمد بـن محمد المخلفي التميمي، سـمع مـن ابن حجر، أحـد المعلمـين في بلاد المخلاف، كان حيـاً عام ٨٠٠ هـ.

رقيـة بنـت الإمام يحيـى بن عبدالسـلام بن محمد بـن أحمد بن عـزاز التميمي: عالمة مـن علماء عصرها، فكان يرجـع لها الكثير مـن العلماء في زمانهـا وبعده كصاحب: شـذرات الذهب، و تذكرة الحفـاظ، و أبنـاء الغمـر، و عقـود المقريـزي، و الضـوء اللامـع، ووفيـات الأعيـان، توفيت بعد عـام ٨١٥ هـ.

العلامـة المحـدث شـيخ الإسـلام جعفـر بـن أحمد بـن يحيى بن عبدالسـلام بـن محمـد بن أحمـد بن عـزاز التميمي: قـاضٍ من فقهـاء الزيديـة وكان متصـدراً للتدريس في قرية سـناع بضواحي صنعـاء، له عـدة مؤلفات. عمتـه رقية.

شبرمة بن محمد بن محمد الوهبي الطهوي الحنظلي التميمي.

شبرمة : ضرب من الشوك وهي شجرة شاكة ولها زهرة حمراء العرب تميل في أسماء الرجال إلى العضاه الشائكة والمرتعية لما فيها من الخشونة والحدة والصلابة والصبر على قلة المياه وعدم الري ، مثل : شبرمة .

شبرمة اسم جاهلي (من الجاهلية) .

محمد بن محمد الوهببي الطهوي الحنظلي التميمي له :

شبرمة و مسند و خريف .

شبرمة بن محمد التميمي ولادته عام ٨٥٠ هج تقريبًا .

شبرمة له :

١- علي

٢- محمد

٣- شيحة

الشيخ عبدالله بن شفيع بن سعيد بن عمران بن مالك الوهبي التميمي: أعاد كتابة وصية صبيح عام ٨٩٠هـ، كتب كتاب التوابين للموفق بن قدامة المقدسي عام ٨٩٩هـ. درس على يده الشيخ علي بن أحمد بن ريس.

في عام٨٩٣هـ حاول ابن معمر الاستيلاء على حريملاء، ولم يستطع .

الشيخ حسن بن علي بن عبدالله بن بسام، المتوفى عام٩٤٥هـ تقريباً .

وفاة الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي عام٩٤٨ هـ، دفن في الجبيلة شمال غرب الرياض.

الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عتيق بن بسام: كتب كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد في تاريخ ٩٥٦/٤/١٦هـ.

بهران الزيدي، محمد بن يحيى (بهران) بن محمد بن أحمد بن محمد بنموسى بن أحمد ابن يونس بن حسين بن حجاج بن حسن بن إسماعيل ابنإبراهيم بن حميدان بن قمران بن مالك ابن عمر بن رازح ابن أسعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب بن سعد زيد مناة بن تميم اليماني الصعدي (مع وجود نقص بالاسم): ولد بصعدة عام ٨٨٨هـ، كان أحد علماء اليمن، شاعر، أول عمره كان يتنقل للتجارة فدخل الحبشة وكان يطلب العلم في كل محل يتجرفيه، كان وزير السلطان شرف الدين العلوي عام ٩١٢ هـ، تفرد برياسة العلم في عصرة، كان بارعاً في عدة فنون. له عدة مؤلفات منها: التحفة و الشافي والكافل، وغيرها. كما تفوق في شعره ومنها هذه القصيدة ال ٦٥ بيتاً والتي مطلعها:

الجد في الجد والحرمان في الكسل

فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

وله أيضاً:

سرى وجلى عن مقلة النائم الغمض
عشيـة حـن الرعـد وابتسم الومض

واسـبل جفــن الغيـم واكـف دمعـه
على صحن خد الأفق فاهتزت الأرض

ولاعـبت الأغـصان وهنايـد الصبـا
فـأصبح يحكى السندس الورق الغض

وتوفي رحمه الله تعالى في مدينة صعدة عام ٩٥٧ هـ.

الشـيخ طلحـة بن حسـن بن علي بـن بسـام المتوفى عـام ٩٧٠هـ تقريباً.

الشـيخ: محمـد بن مانع بـن محمد الشـبرمي التميمي ت٩٨٥هج تقريبًا.

من أشـهر علماء نجد في وقته. قرأ على الشـيخ طلحة بن حسـن بن بسـام التميمي ت٩٤٢هج وقرأ على الشـيخ حسـن بن علي بن بسام التميمي ت٩٤٥هج.

هو من قام ببناء مسـجد أبن شـبرمة (الشـمال) في أشـيقر، وهو أول أمـام له كذلك.

بعـد وفاته أصبح المـؤذن أحمد أبن أخيه علي بـن مانع بن محمد الشبرمي إماما" للمسجد.

من طلابه:

أ- إسماعيل بن رميح بن جبر ت ١٠٠٥ وقيل ١٠٠٩ هج. وزوج ابنة الشيخ محمد؛ إلى الآن يقوم ذرية الشيخ إسماعيل بن رميح بذبح الأضحية لشيخة محمد الشبرمي تنفيذا" لوصيته (لا أكثر من ٤٣٠ عام).

قال:

اعتبر شيخنا محمد بن مانع بن محمد بن شبرمة (الشبرمي) ت ٩٨٥هج نصاب القبارصة من ضربة مراد بن سليمان، فوجدته تقريبا" عشرين قبرصيا" وثلاثا".

ب - الشيخ: محمد بن عبدالله بن سلطان بن سيف بن مناع بن أبي عيسى بن محمد بن ريس أبن جري بن مانع التميمي المانعي المجمعي نقلا" عن شيخه محمد بن مانع بن محمد بن شبرمة: أن الأربع عشرة وسبعا محمديه من درهم المغشوش المضروب في البصرة عشرون مثقالا"، وكل محمدية وزن درهمان من الدرهم الإسلامي، فيكون نصاب الفضة مئة محمدية، ونصاب الذهب من ضرب مراد سليمان وما وافقه وزنا أربع عشرة محمدية، وسبعا محمدية من القبارصة نصاب من الذهب نجده والله أعلم.

- ذرية المانعي المجمعي يتواجدون الآن في سلطنة عمان تحديدا" في: محافظة الظاهره ولاية ينقل بلدة المري وقرية طوي النواميه،

وفي: ولايــة ضنك بلدة الخبيب والعوينه.

المانعــي أصــلا" تحــور الكلمــه واللهجــات كذلــك والزمــن أيضا" أصبحــت عندهم: المنعــي الحمادي العنبــري العمــروي التميمي.

● في فتــوى الوصايــا التى أفتى بها الشــيخ عبدالله بن ذهلان من آل ســحوب من زعب ت ١٠٩٩هج.

الشــيخ أبن ذهلان نقل عن شــيخه محمد بن أحمد بن إســماعيل نقلهــا عــن مــن نقلهــا مــن الشــيخ محمــد بــن مانــع بــن محمد الشبرمي.

موســى بن يحيى بن بهــران الربيعي، الكعبي، الســعدي، التميمي: أخو محمد وعم عبدالعزيز، ســيأتي ذكرهم بعد موســى مباشــرة. أصلــة مــن البصرة: حســبما ذكــره الزركلي. شــاعر يمانــي، ولد بصعــدة، لــه قصيــدة تعــد في مقدمــة أجملالقصائــد الغزلية في الشــعر العربي مع تأخــر زمنها، كما تعد في طليعة الشــعرالغنائي الصنعانــي، والقصيدة هي:

بــدا كالــبدر تــوج بالثــريا

غـزال فى الحمـى باهي المحيا

رماني في اللحـظ فصرت ميتاً

وحــياً بالــسلام فعـدت حيـا

وبالكف الخضيب أشار نحوي

وأدناني وقربني نجيا

فقلت له ونحن بخير حال

أتفقد من جنان الخلد شيا

فقال وقد تعجب من مقالي

جنان الخلد قد جمعت لديا

فقلت صدقت يا بصري وسمعي

فمن حاز الجمال اليوسفيا

فقالت حويته بالإرث منه

وقد ظهرت دلائله عليا

فقلت سحر بابل اين أضحى

فقال أما تراه بمقلتيا

فقلت الورد أين يكون قل لي

فقال أما تراه بوجنتيا

فقلت الشهد أين فقال هذي

شفاهي قد حوت شهدا جنيا

فقلت أين بترق قد بدأ لي

فقال رأيت مبسمي الوضيا

فقلت فما السجنجل يا حبيبي
وما جيد الغزال وما الثريا
فأبد بصدره الباهي وجيدا
تقلد فيه عقدا جوهريا
فقلت فما قضيب البان صف لي
فهز لي القوام السمهريا
فقلت وهل يرى لك قط شبه
فقال انظر وكن فطنا ذكيا
فقلت البدر فقال ظلمت حسني
بذا التشبيه فاهجرني مليا
متى كان الجماد وأنت أدرى
يشابه حسنه بشرا سويا
تأمل هل ترى للبدر عينا
مكحلة و ثغرا لؤلؤيا
وهل تلقى له مثلي لسانا
تساقط لفظها رطبا جنيا
أليس البدر ذا كلف ووجهي
كما أبصرته طلقا رضيا

وكـم قـد رام تـشبيـهي أنــاس

فلما استيأسـوا خلصوا نـجيا

فقــلت إليـك معـذرتي فمثلي

يسـامح أن اتـى شـيئا فـريا

أليـس البـدر ذا كلـف و وجهـي

كمـا أبــصرته طـلقا رضيـا

وكم قـد رام تشبيـهي أنــاس

فلمـا استيأسـوا خلصـوا نجيا

فقلت إليــك معــذرتي فمثلي

يسامــح أن اتـى شيئا فريـا

لــه ديوان شــعر في صنعاء، نقــل إلى خزانة آل الشــامي. كما مدح أحــد أئمــة الزيدية في اليمن الإمام المتوكل على الله شــرف الدين المتــوكل و أولاده (حكم مــن ١٥٠٦ إلى١٥٤٧ ميلادي) .

قــال عنــه الضمدي: كان غــرة زمانة. توفي يرحمــه الله في صنعاء عام ٩٣٣ هـ.

محمــد بــن أحمــد بن حمــد بن منيــف بن بســام القاضــي، أحد نقلــة وثيقــة صبيــح، وذلك في عــام ٩٨٦ هـ.

الشيخ بدر بن محمد بن بدر الوهيبي: فرغ من كتابه (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) في تاريخ ١٥/٣/٩٩٣هـ.

في نهاية القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر الهجري حدثت قصة عبدالرحيم المطوع (المسند)، وقال قصيدته المشهورة والتي منها:

قال التميمي والذي عاش مترف

مدى العمر ماشا في زمانه جاه

الى أن قال:

خليلي يشادي خاتم العاج وسطه

تقول انفرج لولا البريم طواه

وهي من أجمل القصائد المؤثرة، من أراد التفصيل عليه الرجوع الى كتاب: أشيقر و الشعر العامي لسعود بن عبدالرحمن اليوسف.

في عام ١٠١٢ هـ استطاع بن معمر ان ينتزع حريملاء وملهم من العطيان.

عبدالعزيز بن محمد بن يحيى بن محمد، التميمي البصري، الصعدي، ابن بهران، والده الشيخ محمد: كان قاضياً وعلامة متضلع في كل العلوم، سبق ذكره. إما الابن وهو الشيخ عبدالعزيز كان شيخ الشيوخ في الحديث والتفسيروالفقه، أجرى رحمه الله

القوانـن في آبـار صعـدة في المسـاقي. مدحـه ابـن عمرالضمدي حينما كتب شـيئاً الحجـج بقوله:

لله درك يـــا عبدالعزيـــز لـــقد

وضعـت هـذا الـدوا في موضع الوجع

توفي رحمه الله عام ١٠١٦ هـ في مدينة صعدة.

الشـيخ أحمـد (أنقطع) بـن علي بن مانـع بن محمد بن شـبرمة، الذي خلف عمه محمد في إمامة مسجد الشمال توفي عام١٠٢٠هـ تقريبا .

اسـتنصر آل راشـد العبدلـي ببنـي عمهـم عبـادل يبريـن، وقال الراشـدي هـذه القصيـدة، منها:

يقول الراشـدي اللي من تميم تحدر

أهـل يبريـن وسـيع الحمـى مرعـانـا

نرعـى بذيـدان كمـا سحـب تزبـرت

نتبـع شفهـا ولا نخـاف عدانـا

جنبهـا مـن تميـم مدابيـل خيلـهـا

يتبعـون شفـهـا يـوم أنـهـا مشـهانا

في عام ١٠٧٦هـ هدم الجانب الشمالي لقارة بني العنبر بسدير.

زيـن العابدين بن الحسـن بـن علي بن محمد بن الحسـين، الحر، الرياحي،اليربوعـي، التميمي: أصله من لبنان، أخو الشـيخ محمد

وأخو الشيخ أحمد، أديب، فقيه، له تصانيف: كتاب المناسك المروية، وكتاب متوسط الفتوح،توفي بصنعاء عام ١٠٧٨ هـ.

في عام ١٠٧٩ هـ توفي الشيخ العلامة الفقية: سليمان بن علي التميمي، جد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف التميمي.

حرب الحمران من أهم حروب بني تميم في الأهواز، وقعت هذه الحرب ١٠٨٠هجري في منطقه تقع بين البصره والدورق بين الجيش العثماني بقيادة احسان باشا والأمير الشيخ سليمان بن ناصر بن عبد علي بن ناصر التميمي حينما هاجم الجيش العثماني بني تميم عندما أحس بخطر بني تميم الشديد، انتصرت بني تميم وبعض القبائل التي ساعدت بني تميم في هذه الحرب.

قام الأمير سليمان بن ناصر التميمي بشنق القائد العثماني احسان باشا بيده!!

- بنو تميم كانوا العدو الأول للعثمانين حصلت العديد من المصادمات بينهم وبين بني تميم ببغداد بقيادة الشيخ سهيل بن عبيد، وبالأهواز والبصرة بقيادة الشيخ سليمان ناصر التميمي، وبعد خسارة العثمانين الكبيرة من بني تميم قاموا بتشكيل المنتفق جنوب العراق!! أساسا" ضد توسع قبيلة بني تميم العظمى - والعظمة للّه سبحانه وتعالى.

- إلى الآن التل الذى شنق به احسان باشا معروف بـ: ايشان الحمر.

- عرفت الحرب بحرب: الحمران لأن بني تميم لبست اللون الأحمر ورايتهم كانت حمراء أيضا": الموت!!

عرف بني تميم بـ: حمران العز (العرب).

قال الشاعر الكبير خليل الشبرمي:

اقسى الأمة على الدجال

والعيال والمعتدي والغادي.

تولى عبيكة بن جارالله من العناقر بلدة مرات عام١٠٩٢هـ. قتل عبيكة التميمي عام١٠٩٦هـ.

في عام ١٠٩٨هـ أغار بن معمر رئيس العيينة على حريملاء وقتل منهم عدة رجال.

في عام ١٠٩٨هـ حج الشيخ سيف بن عزاز التميمي: خال الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وجد الشيخ محمد بن فيروز الأول، قال محمد بن فيروز:

سيف بن عزاز التقى الزاهد

وذاك جد أب أم والدي

في عام ١١٠٧ هـ حبس الشريف سعد بن زيد في أشيقر كلاً من: الشيخ حسن بن عبدالله أبا حسين والشيخ محمد بن أحمد القصير.

في شهر ربيع الأول عام ١١٠٩هـ الموافق سبتمبر ١٦٩٧م خرج الشبرمي من أشيقر إلى جنوبية حوطة سدير.

في عام ١١١٠هـ قام الشيخ أحمد بن محمد المنقور بغرس مزرعة المنقورية.

في عام١١١١ هـ غادر العيينة ناصر ومحمد آل شقير أهل حوطة سدير (كانوا يقيمون من عام ١١٠٧ هـ في ضيافة آل معمر؛ وذلك بسبب خلاف بينهم، وبين آل عبهول)، اعترضهم أهل عودة سدير وقتلوهما.

في عام ١١١٤هـ قام الشيخ أحمد بن محمد المنقور بحفر بئر سمحة .

في عام ١١١٥هـ سطا آل خرفان على أشيقر واستولوا على سوقهم، وفي نفس العام قتل محمد القعيساء رئيس حوطة سدير.

في عام ١١٢٦ هـ هجم سعدون بن عريعر و عبدالله بن معمر على اليمامة في الخرج.

محمد بن عبدالله السويكت ال شبرمة قاضي جلاجل عام ١١٣٠هـ.

الأمير عبدالله بن محمد بن معمر (رئيس العرض، شيخ وادي حنيفة): تولى مقاليد الأمور في العيينة عام ١٠٩٦هـ، قال عنه ابن بشر: لم يذكر في زمانه ولا قبله في نجد من يدانيه في الرئاسة ولا سعة و قوة الملك والعدد والعدة والعقارات والأثاثات. توفي عام١١٣٩هـ.

ذكر صاحب كتاب مذكرات عن رحله عبر الجزيرة العربية الكابتن ج. فروستر سادلير:

«من الجبيلة الى الأبكين الى الشعب حريملاء وماحولها فهو لإبن طوق جد آل معمر من تميم».

في عام١١٣٦هـ توفي الفارس الشاعر بداح بن بشر العنقري. وفي عام١١٥١ هـ قتل إبراهيم بن سليمان أمير ثرمداء أبناء بداح العنقري في ثرمداء.

في عام ١١٤٠هـ تقريباً ولد الأمير الفارس الشجاع محمد بن راشد بن حسين التميمي الملقب بقاب الحمار، هو الابن الثاني لراشد بن حسين؛ حيث إن له أخوين اثنين هما: علي ومرشد.

أبناء الأمير محمد بن راشد: الكبير منصور وهو الذي تولى الأمارة بعد والده، وسعد بن راشد وهو جد آل صفيف الموجودون الآن، ومنصور وسعد أمهم بنت ابن نهية السبيعي. وله من زوجته الأخرى وهي من أهل عمان: راشد وحسين، بقيا عند أخوالهم في عمان بعد مقتل أبيهم الأمير محمد. حيث درجا مع آل راشد من تميم عمان.

كان طويـل القامة، قـوي البنية، يميل إلى السـمرة، حاد النظرات والطبـاع شـجاع مقدام، يميل إلـى العزلة، كان يرعـى إبله لوحده مع عبـده دون جماعته وأقاربه.

قبـل عـام ١١٩٠هـ تقريباً قـام بعض أهـل البادية مـن آل عذبه بنـي مرة بسـرقة إبـل أهل الحوطـة، فحين قدموا إلـى الحوطة بـدوا بعـس (يعسـون) الأرض فوجـدوا إبـل في طـرف المرعـى المعـروف بالمنسـف ففرحوا وبعـد مراقبتهم للإبل وجـدوا عندها رجـلاً واحـداً، وحصانـه والعبـد واقـف عنـده يصب لـه القهوة، فقـال كبيرهم اتركوا هـذا (قاصداً الأمير محمـد) واذهبوا إلى إبـل الآخريـن، علـم الأميـر محمد فركـب حصانه وهـم علهيم و دارت بينـه وبينهم مناوشـات فكان في كل هجـوم يقتل منهم رجلاً أو أكثـر، فلـم رأى كبيرهـم ذلـك الفعل صـاح بأعلـى صوته: نب روحـك يـا مأخوذ (لغـة الباديـة)، فأجاب بصوت عـالٍ أنا محمد بن راشـد بن حسـين، فقـال كبيرهـم: ونعـم اعتق رقابنـا، فقال الأميـر محمـد: رجـع الإبـل. وافق كبيـر الباديـة. بعـد ذلك قام بإكرامهـم في الحوطـة بعد أن عاهدوا بأن لا يعـودوا لما فعلوه مرة أخـرى. فبعد هـذه الموقعـة اعترف له ربعـة بالفروسـية فأصبح رئيسـاً للحوطـة؛ حيـث قام ببنـاء الأسـوار على الحوطـة وأبراج المراقبـة وجعـل الحراس فيهـا وهي إلـى الآن موجودة.

بعـد أن عظـم أمر الأميـر محمد بن راشـد بن حسـين التميمي، حـاول بـن عريعر اغتيالـه من خـلال بعث الجواسـيس؛ حيث تم

كشـف هؤلاء الجواسـيس واعترافهـم، بأن الذي يسـاعدهم على ذلـك في الحوطة ابـن دابان، وهو من العاملـين عند الأمير محمد بـن راشـد الحسـين التميمـي، فقـام الأميـر بإعـدام ابـن دابان علـى حصـاة إلـى الآن تعرف وتسـمى بحصـاة ابن دابـان، حيث قـام الأميـر محمد بصلـب ابن دابـان بعد قتـل ه. فبعد التوسـع العمرانـي في عهـد الحكومـة الرشـيدة، أزيلـت هـذه الحصاة في عهـد الملك سـعود؛ لبنـاء جامع الحوطـة الكبير.

قـام بغـزو البصرة فقـال أحد الموالـين مبارك الملقب بـ (العليمي خثـران) قصيـدة في سـيده الأمير محمد بن راشـد:

الله عليك يا مقطع روس الطرابيش
اللـي اذا جـاء الجمـع يفضـاه

والقصيدة طويلة.

وفي عام ١١٩٤هـ وقيل ١١٩٦ هـ قام الأمير محمد بن راشد بن حسين، بغزو جدة ومحاصرتها، ثم استولى عليها، ونصب أحد مواليه عليها، يقال: له ابن حبيش، قال ابن حبيش أبياتاً حين حصار جدة، لكن لا مجال لذكرها لبعض الألفاظ السيئة فيها.

وبينما كان أمير الحوطة محمد بن راشد بن حسين بن محمد التميمي (قاب الحمار) محاصر مدينة جدة وهو ومن معه من أهل الحوطة والبادية. وصل الإمام عبدالعزيز الحوطة ليلاً فلم يستطع دخولها، فقطع جيش الإمام النخل وخرب الزرع. هذه رواية، والرواية الأخرى، أن الإمام عبدالعزيز أرسل سرية بقيادة ابنه الأمير سعود حيث أمر بعض أتباعه بالهجوم على أحد مزارع الأمير محمد بن راشد وهي المعروفة باسم الرحيل حتى الآن فقاموا بشحم بعض النخل وقطع ثدي إحدى العبدات. فحينما عاد من جدة غضب وقال هذه القصيدة:

عليت ياغرس(ن)كثير الثمارا
من خمه تهزع عالي نواصيه
حلفت لو إني حاضر(ن) مايزارا
حلفت عقب الحلف حرم(ن) مقفيه
لابد من يوم تطير فيه الغتارا
ويقال موارى الساعه ذي مواريه
مير ان سلم سعد وراعي شقارا
لابد والله يالعفن من يوازيه

حطيت وادي الغضا عني يسارا

والصد ومركوز(ن)يمين يباريه

لكن والله انها مكرمين الحمارا

اللي اخلفوا دين النبي عن مواريه

وعندما غضب من قبيلته لعدم حمايتهم حوطة بني تميم في غيابه فقال هذه القصيدة

ومنها هذا البيت:

اظنكم عقبي ماتقاضون الحفيف

ولا من داركم حي(ن) يهابه

فأمر رجاله ألا تنزل الأشدة من ظهور الإبل؛ حيث أمر بصرف الجيش إلى الدرعية، وفي رواية أخرى نزل المصانع قرب الرياض وأمرهم بالبحث عن طريقة جيدة للهجوم، وعند البحث وجدوا رجلاً يبحث عن حماره قد ضاع منه، فقال صاحب الحمار مقولته المشهورة: الليل أسود، و الحمار أسود وقاب الحمار مذكور في الحضافة، تم القبض عليه، وإحضاره إلى الأمير محمد بن راشد فقال له الأمير: محمد أخبرني بكل شيء وأطلق سراحك، أخبره عن طريق دخول البلدة، كما أخبره بأنه لديهم عرس (زواج) هذا الليل، هجم الأمير محمد فقتل منهم عدة رجال وقام بشحم كثير من النخل وقطع ثدي خمس نساء عبدات وأعطاها عبدته بالحوطة.

بعد ذلك قام بتحديد حوطة بني تميم: شمالاً يحدها نساح جهة الرياض، والدلم وخشم خرطم من جهة الخرج، وجنوباً آخر البياض وشطاب الكبير من جهة الأفلاج، وغرباً الحمر.

كانت الظاهرة في عمان تحت إمارته، وبها تزوج زوجته الثانية، توفي قرب قصر أرحب بالصبيخي بولاية عبري بمحافظة الظاهرة وذلك عام ١٢١٥ هـ تقريباً، وضع له خندق مغطى ببعض الأشجار، سقط في الخندق وتوفي يرحمه الله، وتفرق وعاد من كان معه حينما علم بوفاته، فحين أخرجه أعداؤه من الخندق هابته الخيل فقال أحدهم: الله عليك يا لتميمي تهابك الخيل حي وميت، ويقال أنه كتب على قبره محمد بن راشد التميمي.

كان من المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، لكن في عام ١١٩٩هـ بايع سعود بن عبدالعزيز نيابة عن والده الإمام عبدالعزيز، بنى مسجداً سمي باسمه.

نقلاً عن: عبدالله بن مبارك بن خثران عن والده عن جده، كما ذكر ذلك رباح بن سليمان بن رباح ومحمد بن نويجح، ووالده الأستاذ محمد بن فواز الراشد التميمي الذي نقدم له الشكر على ما قدم لنا من معلومات، عن والدها إبراهيم بن زيد بن سعد بن منصور بن محمد بن راشد. ونقلاً عن سعود بن راشد الصويتي.

في عــام١١٤٤ هـ تحارب أهل أشــيقر بينهــم، وقتل في هذه الحرب عبدالله أبا حســين وعلــي بن خضير.

في عــام١١٤٥ هــ الوقعــة المشــهورة بين أهــل أشــيقر في الغطفاء (بئــر معروفة في أشــيقر)، وقتل فيها عثمان البجــادي، و عبدالله البجــادي، وعبــدالله بن يوســف، وغيرهم.

في عــام ١١٤٩ هــ اصطلــح أهل أشــيقر والنواصر أهــل الفرعة. وفيهــا الوقعة المشــهورة بين أهل أشــيقر في ســوق المدينــة، والتي قتــل فيها عيــال محمد البجــادي وعبدالعزيز الخراشــي.

نــزل أحمــد بــن فواز بــن راشــد التمامــي المزاحميــة في النصف الأول مــن القــرن الثانــي عشــر الهجــري وهــو أول مــن أحياهــا وأنشــأها قادماً مــن مزرعتهــم المزاحمية الواقعــة في صدر وادي بريــك بحوطــة بني تميــم. وهــو أول أميــر للتمــايم بالمزاحمية.

الرقــراق: محمد بن عبدالله بن شــبانة التميمي، الملقب بالرقراق، أمير أشــيقر: توفي ليلــة الاربعــاء ١١٥٥/٧/١٨هـ. وكان شــجاعاً فاتــكاً، ففــي عام١١٣٥ هـ ســطا على الفرعة وأخــرج أهلها منها، وفي عــام ١١٣٩هــ ســطا النواصر علــى الفرعة وملكوهــا. وفيها وقع وباء في بلد أشــيقر، توفي فيه خلق كثير، منهم الشــيخ محمد ابــن الشــيخ أحمــد بن محمد بن حســن بــن أحمد بن حســن بن ســلطان، الملقب القصير الوهبــي التميمي.

الشيخ محمد بن أحمد (محمد) بن عضيب الناصري التميمي نسباً النجدي مولداً وموطناً: (١٠٧٥ تقريباً ١١٦١هـ)، كان لا أحد يضاهيه أو يقاربه في كثرة كتبه.

في شهر ربيع الآخر من عام ١١٦٩هج نزل الشبارمة الخبراء بعد خروجهم من الجنوبية وقاموا بحفر ثلاثة آبار إلى الآن معروفة وموجودة آثارها وهي :

١- العمرية قام بشراءها رشيد العمرو .

٢- الدهامية قام بشراءها علي الدهامي .

٣- البسيمية قام بشراءها عبدالله البسيمي من أهل عنيزة . (الدهامية والبسيمية الآن في الحمدانية : مزرعة الحمدان) .

حين تواجدهم بالخبراء تزوجت فاطمة بنت مريشد الشبرمي من صالح العريني[1] أنجبت له أبن أسمه عثمان ، مما دعى مريشد إلى الجلوس هو وابناؤه وبناته بالخبراء لمدة لاتزيد عن الـ١٠ شهور تقريبا" .

في شهر شعبان من عام ١١٦٩هج غادر الشبارمة الخبراء متوجهين إلى قفار بعد أن قام أهالي بلدة الخبراء بشراء أراضيهم حين رأى أهل بلدة الخبراء حفرهم للصخور وإخراج الماء وقوة بأسهم وشدتهم قالوا : هؤلاء حرابه وليس فلاحه .

(١) أول من نزل الخبراء من عائلة العريني الكريمة

ماعدا مريشد جلس عند زوج ابنته فاطمة .

في عام ١١٧٠هـ خرج مريشد وعائلته من الخبراء متوجهين الخبوب في بريدة حيث استقر فيها هو وعائلته .

بعد أن توفي صالح العريني زوج فاطمة المريشد الشبرمي إنتقلت إلى أهلها بقصيعة بريدة و ولدها عثمان . مع العلم بإن بعض ذرية عثمان رجعوا إلى الخبراء .

وصل الشبرمي ومن معهم إلى قفار شهر شعبان من عام ١١٦٩هـ صاموا رمضان هناك وفي العيد تزوجت عفراء بنت حمد بن سليمان الشبرمي من الخوير قهوة (مجلس) زيد الخوير بأرض عفراء .

خرج الشبارمة ومن معهم من قفار شهر أغسطس بالميلادي الموافق نصف شهر ١٠ وشهر ١١ بالهجري عام ١١٦٩هـ .

في نهاية شهر ١٠ عام ١١٦٩هج تقريبا" نزل الشبارمة سميراء قادمين من بلدة قفار التميمية ، كان وقتها يوجد الربشان من القعاقعة من الرولة من الجلاسات من عنزة ، وذلك لفترة الصيف (قطين) .

كان دليلهم إلى سميراء المسيب ، إلى الآن ذرية المسيب في بلدة سميراء من حين نزول الشبارمة سميراء .

الشاعر : محمد الحميضي التميمي رحمه الله ، من أهالي مدينة قفار . قال هذه الألفية في برج الصانعية ببلدة سميراء حين نزول الشبارمة بلدة سميراء ، حيث كان معهم ، منها :

ألف أولف كل مالاح من بيت
قبل اتمدد وانسهد باللحد ميت
يالله طلبتك كل ما أصبحت وأمسيت
تجعل لنا حظٍ على الضد عالي
البا بنيت القيل بنيٍ على ساس
يشدي مباني حاكم فوق الأغراس
زمة مقاصيره كما وصف الأطعاس
وإلا خشوم النايفات الجبال
التاء توكلنا على الله وقلنا
أبيات ما والله بنظمه جهلنا
التايه اللي قال حنا جهلنا
ترى الجهل دوم يعز الرجالي
الثاء ثلاث اقفال كاله عشيري
بمثومنات ماسرقنا الذخيري
قلت أحفظه جوف الجواد الظهيري
وإلا قهدتك بالولي خلها لي
الجيم جونا محملين مصاليخ
وحنا تواصينا بذبح المجاويخ

وذبح المجوخ كنها ذبحة الذيخ
وحياة من يحصي سهال الرمال
الحا حدينا بالمحادي مصابيب
بمثومنات مابهن العذاريب
يشدن لسيقان النعام المهاريب
ماتعطيه يمناك كف الشمال
الخا خضوعك للاعادي يهمون
همة شياطينٍ بمن لايسمون
يبغون خاوات علينا يطرون
حزة مدارسنا يبونه حمال
الدال دال السيف برقاب الاضداد
واحفظ على الغالي عن البدو بعقاد
لاغار ضدك مرتينٍ ولافاد
قبلك ولاياتيك منه الخمال
الذال ذودوا من يجيكم مغيرا
بمثومناتٍ ماسرقنا الذخيرا
يالابتي ياللي سكنتوا سميرا
كل المراجل حشتوه بالكمال
الراء رعاريع الرجال المداويد
ربي تبلاهم بحمى الصواهيد

وإلا الصواعق من حقوق الرواعيد

آمين يامنشي ثقيل الخيال

الزا زواريب الرجال المذاليل

للي يحطون الحكايا تهاويل

اوصيك يامن ساجت العين بالميل

عيفيه لا مالت عليك الليالي

السين سيف الهند هو والعجام

ودك يخلي نقلهن للنشامى

ونقل الزلايب للهنادي حرام

ولاعاش يانقالهن الهداني

الفارس مرشد بن سالم بن مانع الشبرمي صاحب السيف (قصقيص) والذي تمكن من قتل أحد الفرسان المعروف ب : فيل ، الذي رثته والدته قائلةً :

والله ماذباح فيل بعثمان[1]

لا رحم فيل والذي من ذويه

ذبحه غلاماً يوم موجات الاذهان

بقصقيص وإلا مادري وش سميه

---

(١) كان سيقم في البلدة .

حدث ماحدث بعدها إنتقل الربشان إلى الشغوة المسماة عليهم حتى نهاية الموسم بعدها غادروا البلدة .

الفارس الشاعر : مرشد بن سالم بن مانع بن سالم بن محمد بن مانع بن محمد الشبرمي صاحب السيف الشهير[قصقيص] قال هذه القصيدة والتي اسندها إلى أبنه فهد(غزالان) [1] :

زرع السحق نسقيه من صاي البير
إلا ونطلع يافهد من حقوقه
من جاء يقول اعطون وإلا اباغير
حرم عليهم جونا ما يذوقه
ولايبني له بالقصيعه دواوير
ولا يصب من الخرايق لنوقه
لاجتن بهم يشتال ذيال المعاشير
نرجح لهم باللي سريع لحوقه
بخماسي مثل رؤوس العصافير
بملح الجريف اللي وساع فتوقه

---

(١) فهد(غزلان) مرشد سالم مانع الشبرمي ؛ توفي شاب لم يتزوج .

فمن المعروف بإن أرض السحق في سميراء من أملاك الشبارمة.
ففي عام ١٢٧١هج اعطيت للشبارمة من الأمير طلال الرشيد :

الجزء الأول للحسين (الفهاد)الشبارمة.

الجزء الثاني للعمر الشبارمة وهم أصحاب الملك الأصل : مطيرة بنت عبدالله الناصر العمر .

الجزء الثالث هبه (عطية)من دحيم الشبرمي لسالم الفضل الجلعود وذلك في١٢/٧/١٣٤٠هج .

الجزء الرابع للمقرن الشبارمة .

الجزء الأخير لعفراء بنت عبدالله الناصر العمر الشبرمي قصر الرحمه الآن؛ إنتقل لعبدالرحمن الراشد الشبرمي من اختيه موضي وفرجة .

في عام ١١٧٠هـ تم دعوة قاضي حوطة سدير الشيخ إبراهيم بن أحمد المنقور لمقابلة الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

لشيخ سليم بن مصبح بن عبيد بن جمعة بن راشد التميمي: استلم مشيخة بني تميم في الصبيخي بالظاهره بعد وفاة الشيخ سلطان بن علي التميمي عام ١٢٢٨ هجري. كان من الحضور في اتفاقية البريمي عام ١٢٧٢هـ.

في عام١١٧٣ هـ أصيب مبارك بن مزروع في غزوة الإمام عبدالعزيز الخرج.

قتـل فرحـان التمامـي في غـزوة الإمـام سـعود بـن عبدالعزيـز لجلاجـل عـام ١١٧٧هـ.

في عـام ١١٧٩هــ انتقـل حمد بن إبراهيـم بن عبـدالله بن أحمد بـن محمـد بن عبدالله بن بسـام من بلـدة حرمة إلى بلـد عنيزة، وسـكنها هو وأولاده.

في عـام١١٨١ هــ توفي أمير ثرمداء إبراهيم بن سـليمان بن ناصر بن إبراهيم بـن خنيفر العنقري.

أحمـد بن مانع بن إبراهيم بـن حمدان التميمي، المتوفى عام١١٨٦ هــ، من تلاميذ الشـيخ محمد بن عبدالوهـاب، وهو صاحب ردود في الدفاع عن العقيدة.

في عـام ١١٩١هــ غـزا أميـر بريـدة الفـارس الشـجاع حجيلان بـن حمـد التميمـي الشـام والزرقـاء في الأردن وأغار علـى قبيلة الشـرارات. وحاربهـم في ١٥٠٠مقاتـل و ٦٠ فارسـاً، فأخذهم في وادي الجـوف. وأخـذ منهـم ١٠٠٠ ناقة، وباعها وفـرق ثمنها على قومه. وكان ماقتل من الشـرارات خـلاف ٥٠ رجلاً لانهم انهزموا.

الأميـر صعـب بـن محمد بـن مهيدب مـن بنـي العنبر مـن أهل حوطـة سـدير: تولى إمـارة الحوطة بعـد والده محمـد ومكث في إمارتها إلى سـنة١١٩١ هـ، حيث حدث في هذه السـنة انتكاث من كثيـر من أمراء سـدير، وسـار من الدرعية جيشـا بقيـادة الأمير عبدالعزيـز بن محمـد فأطفأ نار هـذه الانتكاثـة وكان من ضمن

مـن رحـل بهم من أمـراء سـدير إلى الدرعيـة الأميـر صعب، ثم سـيره مـع أسـرته إلـى الاحسـاء وبقي فيهـا إلى أن تـوفي رحمه الله، ولايـزال له عقب في الأحسـاء إلـي اليوم.

في أواخـر عـام ١١٩٥هــ، سـار الإمام سـعود بـن عبدالعزيز من تميـر إلـى مبايض معـه أهل سـدير أغلبهم بني تميـم؛ حيث كان يقيـم بدو من الظفير و عنـزه، اقتتلوا قتالاً شـديداً انتصر الإمام وقتـل من الباديـة أكثر مـن ١٠٠ رجل، وغنـم ١٧٠٠٠ من الأغنام و٥٠٠٠ مـن الإبل، و٥١ فرسـاً.

في حصار صاحب الأحسـاء سـعدون بن عريعـر لبريدة عام١١٩٦ هــ، و الذي اسـتمر أربعة أشـهر. سـمع صـوت الدفـوف في ليلة مـن الليالـي، وحينما سـأل هو ومـن معه، مـا هذا؟ قالـوا: زواج حجيلان، بعدها انسـحب.

وعلى ذكر الأمير حجيلان، نذكر هذه القصيدة له:

يـا حـمـام بيـسـر الضـاهـر يـدوج
واقـع بالغيـن ولحونـه اتـاج
وانهـض عـدل اللحـن فـوق البـروج
فجـع المبلـي وهـو بالصـوت سـاج
ياغـزال مرتـعـه خـالـي الفـجـوج
مـن حـذراه مـا يوقـع بالهيـاج
راتـع مـا حـولـه الرامـي يـدوج
مـا قـعـدت لـه بالمتاقـي والـزراج

قمت أفرز واجتلد كني خلوج
ضيعت ظيره تحت قبو العجاج
واتوجد وجد عبار بمسوج
خايف لا يصطفق به لوح ساج
من هوى سيد العماهيج الغنوج
له ابلاج الروح مدهال ومداج
ليت صفي الخد يحتاج مخروج
جيت انا داعيه عجل بالنهاج
بو ثليل يوم قضه ذيل غوج
أشقر فصم عنانه بالعاج
والجبين ومبسمه برق لعوج
والفنر بين المقارن والحجاج
والثنايا غر فيهن البلوج
في حليب أبكار خطوات العساج
بو نهود شمراً بالثوب سوج
مزعنه كنهن حقين عاج
ما تواصل صاحبك لو بالهروج
بالمنايا ياسنا نور السراج
جيدين بس برسال الدروج
للهواوي مع حصاليت اللهاج

جامع الخمسة عند مدخل الزبير: قام بتأسيسه و بنائه خمسة رجال من آل العبدالكريم؛ وذلك عام ١١٩٩هـ، لم يرغبوا بذكر أسمائهم. فلله درهم نسي الناس أسماءهم، وحفظ الله ذكرهم، يصُلى به إلى الآن، ويبلغ طوله أكثر من ٣٠متراً، وعرضه نحو ٢٠متراً، ويبلغ طول ارتفاع منارته نحو ٢٥متراً.

في عام ١٢٠٠ هـ، غزا حجيلان بن حمد الجبل (حائل)، و وافق قافلة معها الكثير من اللباس وغيره والجمال، فأخذها وقتل الكثير.

في عام ١٢٠٠هـ، ذكر لحجيلان بن حمد أن ثم قافلة عظيمة خارجة من البصرة وسوق الشيوخ، فرصدهم في الطريق بأهل بلده كما انضمت إليه جماعة من قبيلة عنزة، إلى أن أقبلوا عليه، فهجم عليهم، وانهزم رجال القافلة، وغنم حجيلان ومن معه ما كان معها من الأموال، واستاقوا إبلها وأغنامها، وقتلوا عدداً من رجالها.

في عام١٢٠١ هـ ، غزا حجيلان بن حمد بوادي شمر، وأخذ عليهم إبلاً، وأثاثاً، وأمتعة كثيرة، وقتل منهم قرابة المئة رجل.

وفي نفس العام غزا شمر ايضاً في أيام القيظ، فسلموا له بلا قتال، ولكنه قتل منهم رجلاً ساحراً، وهدم القباب التي كان على القبور، وسبى أموالهم.

في عام ١٢٠٢هـ أمر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بأن يكون

الإمام سعود بن عبدالعزيز ولياً للعهد، لأنه أكبر أبناءعبدالعزيز، كما كان القائد للجيش والفاتح لأكثر البلدان.

عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله بن فيروز التميمي، الاحسائي، الحنبلي: فقيه، مشارك في بعض العلوم، شاعر، توفي شاباً في ساحل بحر عمان، له حواش على شرح (المنتهى في الفقه)، حاشية على شرح (المقنع) لم يتمها، شرح الجوهر المكنون للأخضري في المعاني والبيان، توفي عام ١٢٠٥ هـ.

في عام ١٢٠٥هـ، غزا حجيلان بن حمد أهل الجبل وأخضع جميع القبائل هناك بعد هزيمتهم وفرار البعض الأخر، ونصب محمد بن عبدالمحسن بن علي.

في عام ١٢٠٦ ـ ١٢٠٧هج كان مسعد بن راجح بن محمد البدراني وهو أول أمير من الرواجح من البدارين من قبيلة حرب شريب لأمير سميراء سعد بن محمد بن حمد الشبرمي : (أستلم الإمارة عام ١١٩٧هج بعد أن تنازل له والده الأمير محمد بن حمد الذي كانت إمارته لمدة ٣ شهور، بأمر من الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود ، توفي الأمير سعد الشبرمي أمير سميراء عام ١٢٦٠هج عن عمر ٨٨ سنة تقريباً) .

حينما دخل فصل الشتاء رحل مسعد إلى قطن وهي جبل ومنطقة رعوية جنوب شرق بلدة سميراء ب٥٠ كم تقريبا، الآن هجرة . كان في نفس المنطقة الرعوية حلال لأهل بريدة أغار

مسـعد ابن راجح على إبـل أهل بريدة فاشـتكواه إلى حجيلان بن حمـد التميمي أمير بريدة، أرسـل حجيلان سـرية لتأديبه، فحين علـم بـن راجح هـرب إلى أمير سـميراء ولمـا وصل إلى سـميراء رحـب به الأميـر وذبح له وكان رجال حجيـلان يقتفون أثره. وصل رجـال حجيـلان وأبن راجـح مسـعد بالمجلس والذبيحـة تطبخ... إلخ.

كثـر الـكلام واللغـط بـين الكبـار يريـدون تهدئة الوضـع وعلى رأسـهم الأميـر محمـد والـد الأميـر سـعد والشـباب بعنفوانهم ثائـرون لا يريدون أي كلام عن الموضوع، كانت دوسـة تقرص على سـاجين و سـمعت ما يدور بينهم لم تسـتطع دوسة الصبر وذهلة عـن شـيلتها (خمارهـا - جلبابهـا) فأخـذت من رغفـان القرص رغيفـين و وضعتهما على رأسـها واتجهت إلى بـاب المجلس وعند البـاب ارتجلت هـذه الأبيات:

بعـذر السـحاب اليـا تـرزم ولا هـل

وبعـذر وال العـرش لـو مـا سـقانا

اخـذ الشـريب وناصـي البيـت ماحـل

لـولاه يامـن دارنـا مـا نصانـا

المـرة الأخـرى يجنـب اليـا ذل

لـو ضاقـت الدنيـا عليهـم حذانـا

تحيزمـوا ياغـوش حيـث إن لكـم دل

لـو مرشـد حـي بسـيفه حمانـا

مرشد ليا منه تكمل وكمل
ثمنيه اللي ذبح من عدانا
ذباح فيل مدلل السيف الأجدل
ذبحه بدرعه يوم جانا يغزانا
سلم العرب عند الاجاويد يندل
لا تعطي العاني تبور نسانا

قام الأمير سعد ووالده وقالا لرجال حجيلان الحلال ارجعوا بحلالكم اما مسعد أبن راجح لا .

خرجوا غضبانين وهم يتوعدون.

خرج مباشره بعدهم والد دوسة محمد وأبن راجح للدرعية، بقي الأمير سعد أخو دوسة والشباب وباقي الجماعة بسميراء يتحسبون لهجوم حجيلان بن حمد .

ولما وصلا والد دوسة وأبن راجح تحدث الأمير محمد والد دوسة عن ماحصل بالتفصيل. غضب الإمام سعود .

(الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود آل سعود أستلم ولاية العهد عام ١٢٠٢هـج بأمر من الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان هو الكل بالكل حتى قبل توليه العهد).

فكان أمير البلاد من ١٢١٨ إلى ١٢٢٩هـج.

ـ يقـال بـإن والـده الإمـام عبدالعزيـز كان وقتهـا ـ في نزهـه برية وصيـد ـ في أطـراف القويعيـة.

قائلا: لماذا تأوي السارق (تزبنه).

قـام أحـد جلسـاء الإمـام يقال له رشـيد، فقـال: يطـول عمرك بيـض الله وجـه هالبنـت اللي زبنـت الدخيل !! وهـذا هم عندك الآن.

هـدأ الإمـام مـن غضبـه بعـد أن تبسـم. ثـم قـال: عفونـا عـن ابـن راجـح، لكـن راعيـة الأبيـات نبيهـا إذا ماهي متزوجـة. قال والدهـا: يطـول عمرك قرويـة ماهي للمدن، قال: فيهـا بركه..... إلـخ تزوجـت الإمـام وكانت هي مـن تقـوم بطبخ الولائـم للإمام بمسـاعدة الخادمـات وتقـوم بعملهـا شـخصياً (دون الخادمـات أعجـب به الإمـام... زوجاتـه !!.. توفيـت بعد أن أنجبـت الأمير مقـرن، وتـوفي بعدهـا أبنهـا الأمير مقـرن بـ٣ أشـهر تقريبا).

ـ والدهـا سـمى أصغـر أبناءه مـن زوجتـه الثانية المتأخـرة مقرن علـى أبـن ابنتـه الأمير مقرن بن سـعود بن عبدالعزيز آل سـعود، مما يؤكد التقدير الذي يكنه والد الاميرة الشـاعرة دوسـة للأمام سـعود بن عبدالعزيز آل سـعود.

ـ والد الأميرة دوسـة: محمد بن حمد بن سـليمان الشـبرمي توفي في بئر سـقط بها ليلاً وذلك عـام ١٢١٥هـ تقريباً .

في رواية أخرى بإن القصة حدثت عام ١٢٠٩هجري.

في عـام ١٢٠٧هــ، غزا حجيلان بـن حمد بني عمـرو حرب فقتل منهم رجالاً وأخـذ إبلهم.

غـزا حجيـلان بـن حمد الدهامشـة في فصـل الصيـف، بالحرة، وقتـل منهـم ٤٠ رجـلاً، وأخـذ أموالهم. كمـا غزا الرولـة في واد السـرحان، وقتـل منهم ٢٠رجلاً، وأخذ أموالهـم. وفي غزوة غزاها علـى مطيـر في أرض أسـر، وقتل منهم ٥٠ رجـلاً، وأخذ منهم ٣٠ فرسـا و ٣٠٠٠ بعيـر و ٥٠٠٠ نعجـة، كمـا غزا تيمـاء، وغزا قرية جبة فأسـلمت له.

في عام١٢١٣هــ: سـير سـليمان باشـا العـراق بعسـاكر كثيرة من العـراق والأكـراد والمجـرة والبصـرة و عربـان المنتفـق والبعيـج والزقاريـط وآل قشـعم وكثيـر من بـوادي العراق، حيث سـار معه أيضـاً أهل الزبير؛ حيث سـار بهذه الجموع الكثيـرة، وزير العراق سـليمان باشـا: علي كيخيا، حتى قيل: إن الخيل التي يركب عليها (١٨٠٠٠)، قاصـداً الأحسـاء؛ حيـث امتنع عليه حصـن الهفوف، فتوجـه إلى قصـر المبرز والذي كان تحت رئاسـة أمير الأحسـاء، الفـارس النجدي الماجد: (سـليمان بن محمد بـن ماجد الناصري التميمـي، من عام١٢١٣هــ إلى١٢١٩هـ، من أهل ثـادق)، فحاصر قصـر المبـرز؛ وذلـك في سـبعة من رمضـان إلى سـبع مضين من ذي القعـدة وهـو يحـاول هـدم هـذا الحصن بـكل الأسـباب من القتل وسـوق الأبطـال والرمـي بالمدافع الذي هـدم أغلب القصر

وحفروا الحفر وملؤوها بالبارود و ثوروها عليهم وبنوا بناياً عالياً يرمون وسط القصر منه وهدموا بالمدافع جدرانه؟ عملوا كل الأسباب الموصلة لتحصيل المراد، لكن فشلوا. وصار كيدهم إلى تباب.

مع العلم أنه لم يكن في ذلك القصر إلا نحو ١٠٠ رجل بقيادة سليمان التميمي ومن معه من أبناء قبيلته وغيرهم، مع العلم أن أكثر الموجودين في القصر من أهل نجد وقد قال الأمير سليمان بن ماجد قصيدة في هذا الحصار، منها:

الحمد للي مجري كل الأقدار
يا واحد ماله شبيه إيقادي
أمسيت في ليلي وأنا أدير الأفكار
ذا هاجس مقبل و هذاك غادي
قالوا لنا راع الكوخ يمكم سار
يبغي ايمشي ذا البدع والفسادي

إلى أن قال:

وأنا أتوجد لابة شبة الأنمار
يروون حد مخضرات الهنادي

ولى الإمام سعود بن عبدالعزيز الأمير حمد بن سالم المانع الشبرمي إمارة منطقة سدير وذلك من عام١٢١٨هـ إلى عام١٢٢٨هـ.

في عام ١٢٢٠ هـ، أرسل الإمام سعود بن عبدالعزيز الشيخ: عثمان بن عبدالمحسن أباحسين التميمي إلى المدينة المنورة؛ ليعلمهم فرائض الدين و يقرر لهم التوحيد.

في عام ١٢٢٢ هـ حج الإمام سعود بن عبدالعزيز؛ حيث رحل بعد الحج إلى المدينة المنورة؛ حيث أخرج من في القلعة من أهلها، وقام بترتيب مرابطة على ثغورها، وجعل مكانهم قوات مرابطة من أهل نجد؛ تحت إمارة عبدالله بن مزروع. كما وجهه الإمام سعود بن عبدالعزيز في عام ١٢٢٤ - ١٢٢٥ هـ إلى عمان؛ لتولي بعض المهام العسكرية، ثم اتجه إلى البريمي في عام ١٢٢٦ هـ، وأصبح خامس الأمراء السعوديين هناك. وكان عبدالله بن مزروع التميمي قائد السرية السعودية وقت غزو الباشا لمدينة عنيزة. في الحادي عشر من آذار، سار إبراهيم باشا بكل قواته، وكان بالقرب من جيش الدرعية، جيش منفوحة بقيادة زعيمها عبدالله بن مزروع التميمي أيضاً.

وعلى ذكر بن مزروع هذا الأمير القائد حسن بن مزروع، والذي أرسله الإمام عبدالله بن سعود رئيس مرابطة في الرس بالقصيم حين حصار الرس. فكان شجاعاً ضرب أروع أمثال البطولة والقيادة الحكيمة، كما بعثه الإمام عبدالله هو وعبدالله بن عون برسائل لمحمد علي باشا ١٢٣١هـ.

في عام ١٢٢٤ هـ، توفي مفتي البلاد حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب قاضي وإمام وخطيب الدرعية بعد أبيه، وكان إمام مسجد البجيري الكبير الذي في منازل الدرعية الشرقية في الوباء الذي انتشر في البلاد وقتل الكثير، كما توفي في هذا الوباء أربعة رجال من آل معمر.

في عام ١٢٢٥ هـ، قاد سليمان بن سيف بن طوق التميمي، من أهل العيينة سرية دخل بها الزبارة واستولى عليها، وطلب من آل خليفة أمراء البحرين التوجه إلى نجد؛ لمقابلة الإمام سعود بالدرعية، وكان له ذلك.

عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسين آل الشيخ: ولد عام ١٢٢٥ هـ بالدرعية، أجلي مع والده إثر نكبة الدرعية إلى مصر، والتي قضى فيها ٣٠ عاماً، درس على مشايخ الأزهر، شاعر، لغوي، له قصيدة يرد بها على عثمان بن منصور الذي انتصر لداود بن جرجيس:

يوصف بالإيمان يا عابد الهوى

دعاه إلى باب الجحيم وما تدري

في عام ١٢٢٥ هـ توفي الشيخ العلامة حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر، في مكة وصلى عليه المسلمون تحت الكعبة، أخذ العلم من الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأخوه سليمان بن عبدالوهاب وأخذ العربية عن الشيخ حسين بن العالم القاضي

الأديب المهذب غنام. وأخذ منه الكثير منهم ابنه الشيخ الأريب عبدالعزيز بن حمد بن ناصر بن معمر، والذي كان قاضياً في الدرعية وغيرها أرسله الإمام عبدالعزيز بن محمد هو وعدد من العلماء لمناظرة علماء مكة١٢١١ هـ، وأرسله الإمام سعود بن عبدالعزيز إلى مكة وأقام فيها مدة عند الشريف قاضياً وصنف و درس و أفتى.

في عام ١٢٢٩ هـ، غزا حجيلان بن حمد ومحمد بن عبد المحسن بن علي صاحب الجبل عياد الذويبي ومن معه من بوادي حرب، اجتمع عليهم البادية واستصرخوا جميع من حولهم، فانسحب عائداً جيش حجيلان ومن معه.

وفي مستهل شهر مايو عام ١٨١٥ م رجب عام ١٢٣٠ هـ، وصل طوسون باشا إلى القصيم والتحق به في الرس أصدقاؤه السياسيون من القصيم، لكن حجيلان الرجل الأول بالقصيم رفض التعامل معه. كما يجب أن نذكر ما قام به الخليفة أهل الشنانة من التصدي للحملة التركية، حيث ذهب الكثير من أهل الرس إلى قلعة الشنانة للتحصن بها في ضيافة الخليفة، حيث صمد الخليفة بقوة ضد الحملة بقيادة طوسون، وسطروا مواقف بطولية.

في نهاية النصف الأول تقريبا من عام ١٢٣٢هجري حين حملة إبراهيم باشا على نجد كان الجيش التركي بالقرب من بلدة سميراء في حملته المتوجه للدرعية.

كان مجموعة من المظابرة مربعين بالقرب من بلدة سميراء، فحين تواجد الجيش العثماني هناك قامت مجموعة من الجنود بطلعة استكشافية غير مسلحة للمنطقة ومسحها للتعرف عليها.

ذهبوا بالصدفة لبيت جريف بن سلام فتصدى لهم وأطلق عليهم النار وقتل منهم جندي.

مباشرة لاذ بالفرار وكان ذلك قبل غروب الشمس حيث ذهب إلى ابانات وقام بتوزيع ماعنده من حلال حتى لا يتمكن الأتراك من أخذه.

في الصباح ذهبت فرقة من الجيش للبحث عن جريف فلم يجدوه فأخذوا ثلاثة أشخاص من أبناء عمه المظابرة: شمهليل بن ذيخان واثنان معه.

وصل الخبر إلى أمير المظابرة الشيخ: مبزع بن حمدان بن بدوي فتوجه مباشرة إلى أمير سميراء: سعد بن محمد بن حمد بن سليمان بن مانع الشبرمي (١٢٦٠- ١٢٩٧هجري)

طلب منه الوقوف معهم بعد ان أخبره بالقصة، ذهب الأمير سعد إلى الباشا طلب منه العفو عن هؤلاء الثلاثة.

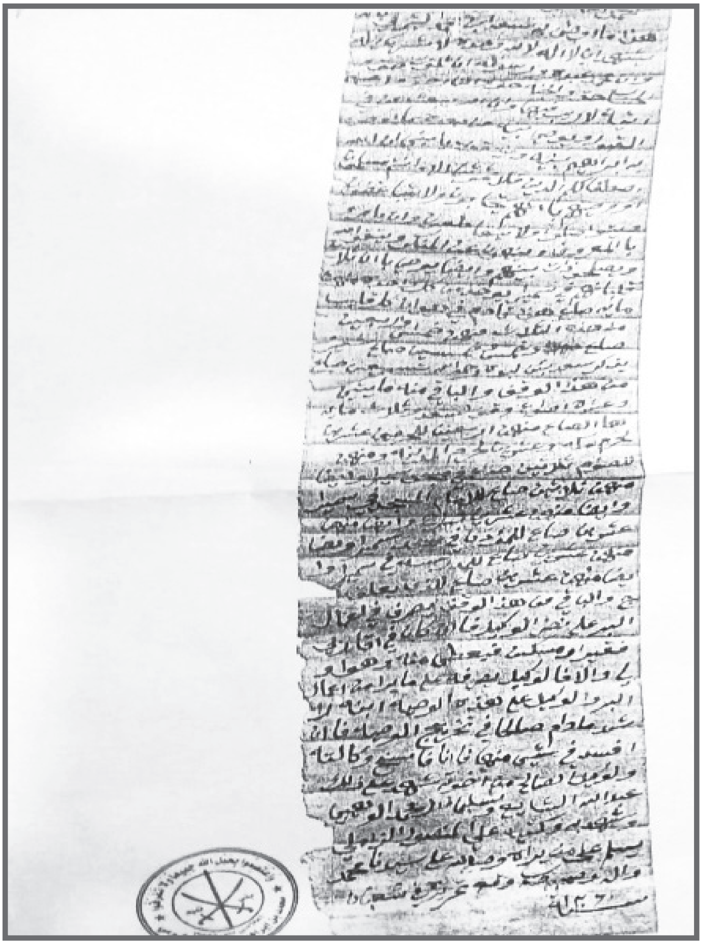
رفض الباشا حيث أمر بحفر حفرة وأمر باحراقهم إن إنتهت المدة المحددة لتسليم الجاني: جريف.

رجع الأمير سعد إلى الباشا وشرح له الوضع بإنه دون محارمه و أنتم أهل إسلام ولا يخفاكم حرمة المحارم.

حـاول إقنـاع الباشـا وإنـه إذا قتلهم لـم يسـتفيدوا ذوي الجندي وهـؤلاء الثلاثـة لا ذنـب لهـم. وهـذه فرصـة لا إنهـاء الموضـوع والاسـتفادة منهـا !!

وقـال لـه سـوف ندفـع لكـم ثـلاث ديـات. واحـدة لأهـل القتيل واثنتـان لـك. وافق الباشـا.

قام بجمع الديات من الشبارمة أبناء عمه أهل سميراء.



الحمد لله رب العالمين..

هذا ما أوصى به سعد بن محمد الشبرمي بأنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وإن الموت حق وأن الحساب حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور ويوصي بنيه من بعده بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون أوصيهم بأن يتحابوا ولا يتباغضون ويتواصلون ولا يتقاطعون وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم وأيضا يوصي بأن ثلاث قلبانهم في سميراء يؤخذ من كل واحده منهن مائة صاع هذا قادم في ديوان كل قليب من هذه الثلاث منهن خمس وأربعين صاعا .. وخمس وخمسين صاع شعير ويذكر سعد بأن لأبيه رحمه الله تسعين صاعا من هذا الوقف والباقي منه مائتين وعشرة أصواع وقف لسعد وثلاثمائة لها الصاع منهن أربعين للحرمين عشرين لحرم مكة وعشرين لحرم المدينة منهن للصوام ثلاثين صاعا في مسجد سميراء وأيضا منهن ثلاثين صاعا لإمام المسجد في سميراء وأيضا منهن عشرين للسراج وأيضا منهن عشرين صاعا للمؤذن في مسجد سميراء وأيضا منهن عشرين صاعا للمدرسة في سميراء وأيضا منهن عشرين صاعا للذي يعلق السراج والباقي من هذا الوقف يصرف في أعمال البر على نص الوكيل فأن كان في أقاربي فقير أو مسكين

فيعطى منه وهو أولى وإلا فالوكيل يصرفه على ما يرى من أعمال البر والوكيل على هذه الوصية أبنه راشد ما دام صالح في تخريج الوصية فإن أفسدا في شيء منها فأنا فاسخ وكالته والوكيل الصالح من أخوته شهد على ذلك عبدالله الشايع و سليمان آل محمد الوهيبي وشهد به وكتبه علي المنصور الزاملي يسلم على من يراه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقع تحرير في شعبان سنة ١٢٦٠هج .

في عام ١٢٣٣ هـ نزل إبراهيم باشا وعساكر الترك أشيقر والفرعة قادمين من المذنب وقبلها بريدة، فاستأمنوه، و دخلوا في طاعتهم، غادر إبراهيم باشا أشيقر في ١٦/ ٣/ ١٢٣٣ هـ؛ حيث أصبح أمير أشيقر الشجاع: عبدالله (عبيد) بن دريفيس. وفي عام ١٢٣٨ هـ نوزع من أهلها فخرج إلى أثيثية، وفي عام ١٢٣٩هـ غزا الأمير الفارس عبيد بن دريفيس وإبراهيم الدخيل (١) بريدة ليلاً، وقت إمارة محمد العلي العرفج لبريدة ١٢٣٧ - ١٢٤٣هـ.

وعلى ذكر الفارس عبيد بن دريفيس نذكر بيت من قصيدة للأمير تركي الماضي أمير روضة سدير يخاطب بها عبيد بن د ريفيس :

ياعبيد أنا ليحان صدري حطيمي

تكسرت ويلاه من زور الأفكار

---

(١) ليس معروف

ولعبيد هذه الأبيات :

جينا على مرقاب رؤس المحلين
والفينا قحطان" يوم ان قرينا
الله يوم السيف بالهند والصين
ذا والنبي يشهد وصحبتة منا
حنا تميم مرويين المعفين
نسن حد السيف لو ما يسنا
سق الله حالا" من حداة المكدين
سق الله حالا" يوم نهجر وطنا

سار إبراهيم باشا بكل قواته للدرعية وقام بحصارها من ١٢٣٣/٨/٥هـ إلى ١٢٣٣/١٢/١٢هـ، كان الأمير سعد بن سعود، والأمير تركي بن سعود على رأس قوات الدرعية، وبالقرب منهم قوات منفوحة يقودها زعيمها عبدالله بن مزروع، والذي كان قائداً ذا معرفة عسكرية. الذي قام بأعمال بطولية، وقد تمكن الأمير ابن مزروع من الهرب بعد سقوط الدرعية إلى رأس الخيمة .

وعلى ذكر حصار الدرعية استشهد منيع بن خليفة بن منيع آل خليفة التميمي (والده الشيخ خليفة بن منيع، وهو الذي قام بتسليف الأمير عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز ثلاثة الآف ريال، وبعد أن وصل منيع الدرعية لاسترداد المبلغ الذي سلفه

والــده للأميــر عبدالله صــادف وصــول الأتــراك للدرعية) وممن استشــهد في حصار الدرعية: أمير ســدير ١٢١٨ ـ ١٢٢٨ هـ حمد بــن ســالم المانع الشــبرمي، وناصر بــن حمد بن ناصــر بن معمر، و إبراهيــم بــن حمد بــن ناصر بن معمر، وســعود بــن إبراهيم بن حمــد بن ناصــر بن معمر، ومحمــد بن عبدالرحمن بن حســن بن محمد بــن عبدالوهاب.

وهــذا الشــيخ عبدالعزيــز بن حمــد بن ناصــر بن معمــر، المولود بالدرعيــة عــام ١٢٠٣ هــ، جــده لأمــه هــو الشــيخ محمــد بــن عبدالوهــاب. قــال هــذه القصيــدة، والتــي ســماها علمــاء نجد الطنانــة وذلــك بعــد ســقوط الدرعيــة عــام ١٢٣٣ هــ، منها:

إليــك إلــه العــرش أشكو تضــرعاً

أدعــوك في الضــراء ربــي لتسـمعا

فأنـت تـرى ما قـد جـرى فانتصر لنا

مـن إلفة البعـدى عن الحق مشـرعا

والقصيدة رائعة في خمسين بيتاً.

وللشيخ عبدالعزيز قصيدة في ذم التنباك ومدح القهوة، منها:

أيـا شـارب التنبـاك مالـك تشـرب

شـراباً إلـى سـخط المليـك يقـرب

وتـؤذي بـه الأمـاك أكـرم بقربهـم

كـرماً لسـعي العبـد ويحـك تكتـب

إلى أن ختمها بقوله:

وإن شربوا فاعدل إلى القهوة التي

يطيب لها نشر أريج و مشرب

رثى الشيخ الشاعر، أحمد بن مشرف التميمي الشيخ عبدالعزيز بن معمر:

أشمس الهدى غابت أم البدر أفل

أم النجم أمسى لونه وهو حائل

أم الدين هد الخطب جانب طوده

أم العلم قد أوهت بناه الزلازل

نعم أفلت شمس العلوم وبدرها

لدن غيبت حبر الزمان الجنادل

إمام الهدى عبدالعزيز بن ناصر

فكم نصر الإسلام منه رسائل

وقصيدته اللامية التي أرسلها إلى الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ في منفاه بمصر:

سالم عليكم دونه عدد الرمل

يجدد ما تبقى البواكر والأصل

يفوق أريج المسك إن فاح نشره

يكون له من حسن ردكم نزل

وهي ٢٤ بيتاً.

رد عليه الشيخ عبدالرحمن ب ٢٣ بيتاً، منها:

تخطت لنا حن عز لنا الوصل
مفاوز نجد كلما انخفضت تعلو
فتاة كمياس الغصون تمايلا
وقد أكملت فيها الملاحة والدل

الشاعر الفحل: أحمد بن مشرف، قاضي الأحساء آخر أيام الإمام فيصل بن تركي، من شعره:

وفسروا الصداقة
بالحب حسب الطاقة
وقيل لفظ لا يرى
معناه في هذا الورى

وفي آخر عام ١٢٣٣ هـ أمر الباشا أن تثور البنادق بالشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وذلك بعد أن خرج به إلى المقبرة، فثوروها فيه وجمع لحمه بعد ذلك قطعاً.

في عام ١٢٣٤ هـ، بعد أن فرغ إبراهيم باشا من هدم الدرعية رحل منها، وأمر بنقل آل سعود وآل الشيخ بأولادهم ونسائهم إلى مصر، عندما وصل إلى القصيم أخذ معه حجيلان بن حمد التميمي، أمير بريدة، وكان موته في سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنورة، استلم مقاليد الامارة عام ١١٩٠ هـ، فكان رحمه الله شجاعاً وكان

مـن أبـرز القادة كمـا كان السـاعد الاول للدولة السـعودية الاولى. ومناصـرا ومحبا لدعوة الشـيخ محمد بـن عبدالوهاب.

وعلـى ذكـر الدرعيـة وآل الشـيخ فهـذا المـؤرخ كوانسـيز، يقول: الدرعيــة مدينــة بناؤها من حجر، عرضها نصف فرسـخ، وطولها ثلاثـة أضعـاف عرضهـا، تمتـد بين حيـين: أحدهما إلى اليسـار وهـو الطريف مقر آل سـعود، والثاني إلى الشـرق وهـو البجيري مقر آل الشـيخ، وفيها ٢٨ مسـجداً، و ٣٠ مدرسـة.

وفي نفـس العـام الـذي سـقطت بـه الدرعية أرسـل محمـد علي باشـا حملـة للقضـاء علـى بـلاد الجبلـين ومنهـا قفـار، عندما وصلـت أطـراف بلـدة قفار بنـوا قصـراً، وبينمـا الأتـراك قرب قفـار إذ أهل قفار يتعاونون لبناء السـور الشـرقي لقفار ويقيمون الأبـراج، ومنهـا بـرج قصر غيـاض. أرسـل قائد الحملـة التركية (الدجينـي) جاسوسـين، تم اكتشـافهما مـن بعـض الأهالي فقام البنـاؤون بوضع أحد الجواسـيس علـى ظهر السـور والبناء عليه وهـم يرتجزون:

عدو لبن، عدو طين، هاتوا حدا الرجاجيل..

وتركـوا الآخـر لكي يخبر من أرسـله بمـا فعله أهل قفـار، فحين علـم قائدهـم بما حصل فـر هارباً هـو ومن معه.

وقصـر غيـاض هو الـذي أخفى به حميـر بن عيـادة الأمير عبيد بـن رشـيد، وتحديـداً في المخـزن الذي فيـه أواني القهـوة حينما

رجـع عيســى بن علــي من مطــاردة عبدالله بن رشــيد.

محمــد بن مقبــل التميمي هو أول من نزل القصــور عام ١٢٣٥ هـ تقريبــاً، زوجتــه هــي طرفة بنــت حمد بن علــي الفقيــه التميمي، وأم الإمــام فيصــل بــن تركــي هي هيا بنــت حمد بن علــي الفقيه التميمــي، لما حاصــر الإمام فيصل بــن تركي عنيــزة كان معه ابنا خالتــه عبدالعزيز ومســاعد، فقال زامل بن ســليم:

لابتــي حيــة رقطــاء بصـدع لـه

مسـها لـين والسـم بانيابـه

وقال عبدالعزيز المقبل في هذا الحصار:

زامـل كان ربعـك حـية الصلـة

جــاءه أبــو تركـي يبـي يخلـع أنيابـه

حافهـا الحضـف يبيغهـا تبـين لـه

وأخمــرت يوم سـمعت صرخـة أنيابه

حيتـك جاءتهـا حيـة رسـول الله

وأكلــت مـا صنـع فرعـون وأصحابـه

وقيل:

دارة الحضـف ثـم عيـت تبـين لـه

وأخمـرت يـوم سـمعت حرقـة أنيابـه

وتمــت إضافــات غيــر مقبولــة، وتعديــل غيــر لائــق علــى هــذه القصيــدة مــن البعــض.

وعائلــة المقبــل معروفة بالشــجاعة، وقــوة البأس والكــرم. ومنهم الشــيخ: عبدالعزيز بن ســعود بن ناصر المقبل إمام وخطيب جامع القصــور، والأســتاذ: عبدالرحمــن بن عبدالعزيز بــن عبدالرحمن المقبل.

الشــيخ الجليــل: محمد بــن عبدالله بن فــارس التميمــي، ولد في روضة ســدير عــام ١٢٣٥هــ، هو أول من نشــر المذهــب الحنبلي بالكويــت وأخذ عنــه، ودرس هو وأبناؤه أهل الكويــت وقاموا ببناء المســاجد والتــي تزيــد على العشــرة. تخرج على يــده الكثير.

ذات الهجرتــين: فاطمــة آل الشــيخ بنــت الشــيخ محمــد بــن عبدالوهــاب، وهــي أصغر بنات الشــيخ، وهي أول ســعودية عملت في آلافتــاء والقضــاء، عرفت عند أهل نجد باســم ذات الهجرتين، الأولــى: مــن الدرعيــة إلــى رأس الخيمــة، بعــد تعثــر الدولــة الســعودية الأولــى، والثانيــة: مــن رأس الخيمة إلى عمــان مروراً بقطــر وذلــك بعد الهجــوم البريطانــي على رأس الخيمــة الموافق ١٥ /٢ / ١٢٣٥هـ.عملــت علــى نشــر العقيــدة الســلفية بين أهل عمــان، وتدريســهم الفقــة والحديــث والتوحيد. عــادت بعد ذلك للريــاض في عآم ١٢٤٠ هــجري.

في شهر ٦ عام ١٢٣٧ هـ خرج القائد حسن بيك ابو ظاهر من المدينه المنوره قاصدا بلاد نجد وقراها.

وكان هم القائد جمع المال بدعوى انهم لم يدفعوا الزكاة بعد رحيل إبراهيم باشا عام ١٢٣٤هـ ومعه اكثر من ٨٠٠ فارس وفي الطريق الى الرس فرق جيشه فبعضه واصل المسير معه الى الرس والبعض الاخر اتجه الى الغزالة ليواصل الطريق الى حائل ولم يدر بخلدهم انها ستكون مقبرة لهم جميعا. ولهذا قال امير حائل آنذاك عيسى بن علي رحمه الله لما علم بنية القائد حسن بيك أبوطاهر في إرسال العساكر إليه، قولته المشهوره إن مروا المستجده أهلها الحمران أو الحمدان أهل سياسة فسيهادنوهم وإن مروا موقق فإنهم وصلوا حائل وإن مروا الغزالة فلابد ان يقضي احدهما على الآخر.

خيم الجيش في القحصية وهي منطقة بين السليمي وقصير غضور وكان دليلهم رجلاً من البادية. ولم يعلم أهل الغزالة بقربه منهم إلا عندما شاهدت المخيم امرأه من أهل الديرة فرجعت مسرعة وأخبرتهم أنها شاهدت إما طاسة بيرق أو طير، فطلب أمير الغزالة عمر بن عبدالله بن حليان الراضي من الجميع تحصين الأبراج والقلاع وتجهيزها بالأسلحه والمؤن والاستعداد للحرب والحصار... ألخ.

انتهت المعركه وخرج أهل الديرة يعالجون جرحاهم ويدفنون موتاهم.

وأما الجنود الموتى فاتفقوا أن يجمعون من كان (أحمر البشره) منهم ويرمون جثثهم شرق الديرة في (منطقة الزباره) ونقلت الجثث إلى هناك وتركت حتى تحللت، فيما بعد جمعت عظامهم ودفنت في قبر واحد ضخم (وهو باق ليومنا).

وأما من بشرته مثل بشرتهم وهم البدو المصاحبين للحملة فقالوا هؤلاء نقبرهم كما نفعل بموتانا فقبروهم في مقبرة باقية إلى اليوم غرب الديرة في (منطقة القعيبه)

واتفق أهل الديرة على حاجتهم لسور يحميهم الغزوات والوقت مناسب لطلب الإمام تركي بن عبدالله كي يساعدهم.

فتجهز كبار الغزالة بزعامه اميرهم عمر بن عبدالله قاصدين الرياض لمواجهه الإمام، وأخذوا معهم (٩٠ أذنا) كبرهان على المعركه، بعد أن قطعوا الأذن اليمنى لعدد من الجنود لاطلاع الإمام عليها، ولما وصلوا (سميراء) فقدت احد هذه المخازير فاحضروا رجالا واشهدوهم عليها ورموا البقيه لأنها تعفنت.

أمر الإمام أمير حائل عيسى بن عبد المحسن العلي ببناء سور (وهو باق حتى يومنا) وأمر لهم بمال وسلاح. (للاستزادة تميم الجبل للأستاذ: عبدالرحمن بن رباح بن فهيد الرباح).

في عام ١٢٣٧هـ توفي الشيخ العالم الزاهد القاضي في ناحية

الوشـم عبدالعزيـز بـن عبدالله بـن حصـين الناصـري التميمي الحنبلـي رحمه الله، والـذي كان قاضياً لمدة تزيد عن ال ٢٥ عاماً، كان رحمـه الله عالماً عامـلاً زاهداً ورعاً حليماً لا ينتصر لنفسـه، محببـاً إلى النـاس وليس للدنيا، عنـده قدرولا يركـن إليها . وكان فاضـلاً فقيهاً تقياً، أرسـله الإمام عبدالعزيز إلى الشـريف أحمد لتعريفـه بالدعـوة عـام ١١٨٥هـ، كما أرسـله الإمام إلى الشـريف غالب لتعريفـه بالدعوة إيضاً عـام ١٢٠٤هـ.

مـن شـخصيات بنـي تميم في سـدير، أمير حوطة سـدير: محمد المنقـور، مـات مقتولاً عـام ١٢٣٧ هـ، على يد أهل عشـيرة.

شـاعر نجد الكبيـر محمد العبدالله القاضي: غنـي عن التعريف، ففـي قصيدته المشـهورة في القهوة والتي منها :

يحتـاج مـن خمر السكارى إلى فـاق

طفـل تمـز شـفاه والعنـق مفهـوق

عبـث يعـيل بحبـته منـه ماهـاق

لـو هـو يشـاذي باهـي البدر مشـعوق

أرسـل الشـاعر الكبير محمد العبدالله القاضي قصيدة للشـاعر الفحـل محمـد العلـي العرفـج أميـر بريـدة ت ١٢٥٨ هـــ . فهذا الشـاعر الكبير محمد القاضي قال هـذه القصيدة عام ١٢٤٣ هـ، والتي أرسـلها للشـاعر الكبيـر محمد بن عرفج، فأجابه الشـاعر محمـد العلـي العرفج؛ حيث قال الشـاعر محمـد القاضي، منها :

البارحة يوم المخاليق ظلوا
نيام والهاجوس للقلب فاجا
أركبت ربع فوق الانضا تعلوا
عيرات يطون موحشات الزراجا
من جورة الفيحا بليل استقلوا
والصبح عند الليث سفر الحجاجا
أبو زيد مقدمهم إلى غزو اللو
وقربت خطى ربعة وكثر المناجا
يثني خلاف الربع اللي ما استذلوا
ربعه اليا ثار الدخن والعجاجا

أجابه بن عرفج، منها:

حي الجواب وحي من عوسر اللو
حية عدد ما ساج بالموج ساجا
أو ما همل من وبل مزن وهلوا
أهل الصخا والجود بالضيف لاجا
ترحيب أحلى من حليب وتلوا
سكر نبات ذوب شكر وكاجا
وأبها من العنبر مع اللي تغلوا
والد من در البكار العساجا

إلى أن قال:

ما قل دل وما كثر منه ملوا
والهرج كثره يالقطامي سماجا
يهدي لمن دل العرب واستدلوا
من نظم ملفوظة وفنه إلى جا

والأمير محمد العلي العرفج سطا على بريدة في عام ١٢٣٧ هـ؛ وذلك بعد قتل سليمان بن عرفج بأيام. له قصص ظريفة حين توليه إمارة الجوف.

وللشاعر صالح الحمود الخنيني التميمي من أهل عنيزة مخاطباً شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي:

ولد عبدالله القاضي محمد
عريب الخال منتوب العمامي
وقل له يا نديمي بعد هذا
عشيرك يشتكي لك ياغلامي

إلى أن قال:

وردف نابي والوسط هايف
ونهدين كما بيض الحمامي
وطرد عصر الصبا عصر سقاني
من الحنظل وكد هيض غرامي

وعلى ذكر عائلة الخنيني نذكر منها الشيخ: سليمان بن حمد بن سليمان الخنيني، رجل الأعمال، رحمه الله، السعودية- الجبيل.

الوهيبية في جنوب منطقة حائل: مسماة على الوهيبي من بني تميم؛ حيث أول من نزلهاوإنشائها الشيخ محمد بن سليمان الوهيبي؛ وذلك في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، لم يقم فيها طويلاً، بعد أن قام بعض شباب البادية بتعذيب حيوان (الحمار) ومن ثم قذفه في البئر. وبينما كان في الوهيبية هو وعائلته، تزوج من فتنة بنت مقرن الشبرمي. حيث إنتقل إلى رياض الخبراء.

في عام ١٢٥٣ هـ قدم عبدالله بن علي بن رشيد إلى حائل ونزل عند بني تميم في قفار.

قال الإمام فيصل بن تركي هذه القصيدة بمناسبة انتصار أهالي حوطة بني تميم على الترك عام ١٢٥٣ هـ، منها:

أقول ذا قولي وبالرب وثاق
أمدح رجال من تميم مناعير
حاموا على الملة وقاموا على ساق
دون المحارم والغروس المباكير

حوطة بني تميم: وهي مساكن هؤلاء الأعراب، ولا يدخلها أو يأوي إليها إلا من ينتسب إلى هؤلاء الأقوام. وهي بلاد كبيرة

ولها نخيل وبساتين جمة. وأهلها في غاية البسالة والشجاعة، والصبر والجلد، والتصلب في الدين الحنيف، ولم ينقل عن أحد أنهم خضعوا لكلمة حاكم رأوا فيه ما يخالف الشرع المحمدي.

وتمرها من أحسن تمور نجد، وكذلك فواكهها، وعليها حصون متينة، وقلاع مكينة، وبناؤها متقن غاية الإتقان.

كان عدد الجيش التركي ومن معه من الأعراب حدود ٧٠٠٠ رجل، نجا من خيالة الجيش التركي وأعوانه نحو ال ٢٠٠.

وثيقة عابدين: ٢٦١/ أصلية ٣٣٣. صادرة عن: أمير اللواء إسماعيل بك. صادرة إلى: صاحب الدولة ولي النعم. بتاريخ١٨/٦/١٢٥٣هـ خلاصتها:

يفيد بأن الهزيمة التي حلت بهم في الحوطة أجبرتهم على العودة إلى الرياض؛ حيث أقاموا في قصر فيصل. ويطلب زيادة في العساكر والمهمات للقيام بتأمين المنطقة.

وثيقة عابدين / ٢٦٣ / ١٧ أصلية / ٢٣٤ زرقاء. صادرة عن: محافظ المدينة المنورة. صادرة إلى: ولي النعم. بتاريخ: ١٥/٣/١٢٥٤هـ. خلاصتها: يخطر سلطان بن محمد بن ربيعان الباشا، بأنه فقد إبله كلها في معركة الحوطة.

في عام ١٢٥٥ هـ كان خرشد باشا في الخرج؛ حيث هرب الكثير من أهلها إلى حوطة بني تميم؛ لأنهم أهل منعة و لا يعطون الدنيا للترك.

كان كبيـر بنـي تميـم الجبـل وأميرهـم حميـر بـن فريـح عيـادة التميمـي وكان زيد الخشـيم مـن بني خالد يحـاول الحصول على الضبـط فوقـي قفار في ذلـك الوقت، غـزا عبيد بن رشـيد وكان معـه بنـو تميـم بقيـادة حميربـن فريح بـن عيـادة، طلعـوا البدو منذريـن شـادين، وعبيـد يبيهـم وطالـت المدة، قال حميـر: حنا ورانـا نسـوانا وفلايحنا ونبـي نرجـع، عندما رجع هـو وجماعته غضـب عبيد. بعدها بـدا يدعم طلب زيد الخشـيم نكاية بحمير، فصـار عبيـد يلح علـى أخـوه الأمير عبـدالله بن رشـيد بإعطاء الضبـط للخشـيم لكـن عبـدالله رفض ذلـك، ومع كثـرة الإلحاح قـال عبـدالله لعبيـد: بصرلـك خط لـه (يعني تعطيـه) خط (أي رسـالة) عبيد للخشـيم وبدا يبدع وحمير لا يعلـم، فلم علم حمير أخـذ بعض ربعـه وذهب لعمال الخشـيم قال اطلعـوا وخلوا العدة و دفـن البيـر. ذهب الخشـيم لعبيد قال: حمير هـدم القليب على العدة.

فكتـب عبيـد لحميـر: مـن عبيـد بن رشـيد إلـى حمير ولـد أبو حميـر وبعـد أعطينا الخشـيم وتخليه يبدع. فكتب لـه حمير: من حميـر ابـن عيـادة إلـى عبيد ولـد أم عبيـد، وبعد القليـب دفناه وكان تبـي تحفـره تعـال احفره (يقول: من شـان أدفنه بوسـطه). ذهـب عبيـد وأخبـر أخوه الأميـر عبـدالله بالأمـر. عندما وصل الإمـام فيصل بن تركي إلى حائل جلـس١٢ يوماً في ضيافة الأمير عبـدالله بن رشـيد وكان عبيـد كلما دخل زيد الخشـيم يقول: أنه

رجل كفؤ وعنده أمثال حلوة. و زيد الخشيم يطلب من الإمام الضبط. لكن الإمام يقول: هذا أميرك عبدالله. وحينما أراد الإمام الذهاب وهو يركب ذلوله قال الخشيم:

رجلي تسوق وشف بالي يقوده

والرجل تمشي لم يمه هواها

يا أمير أنا اللي قلت لك وش ردوده

صدر المغيرة ضايق من بطاها

يا معطي سرده وجرده وقوده

وخيل ترمي بالقلايد حذاها

نجد كما الصيوان وأنتم عموده

ولا تستقيم إلا بغتزة عصاها

لي ميمر عيا لساني يعوده

من كثتر ما جيته لشي اوعطتها

فكتب الإمام فيصل الضبط للخشيم.

ويوم بدعو الخشيمات بالضبط وغنى المحال، أصبح الماء قليل على بني تميم، فقالت إحدى نساء بني تميم (التميمية):

الماء غدوا به عن عمامي خوالي

مثل العساكر لجته بالضبط فوق

الماء غدوا به متعبن المحال

يالعن أبوكم أذبحوهم ولو بوق

فقالت بنت الخشيم:

حنا هل الفرعة ولو قلتوا أجناب

من فوقكم لما تصيح القيامة

طبعاً كما هو معروف أن بني تميم خرجوا سابقاً من قفار إلى قرى منطقة حائل مثل الروضة والمستجدة والسبعان و فرارة للتوسع ، فحينما قل الماء خرج البعض إلى أبناء عمومتهم في هذه القرى. فأرسل عبدالله بن رشيد هذه الأبيات إلى حمير بن عيادة:

سعيد اركب فوق حمراء معفات

كنك غراب لازي في ظهرها

سره يا ما تجي دار التميمات

نعم الحمايل عند ميلة دهرها

تلفي حمير والبيوت الرفيعات

اللي بزعمه حاميه عن خطرها

سقنا تميم عن ديار الخشيمات

سوق الضوامي عن زلالي نهرها

سقناه للروضة وللمستجدات

وفرافرة به من يقطع شجرها

وغربي سلمى للمفيدات مشهات

كلن يحدر مرزقة من وعرها

فرد حمير بن عيادة بهذه الأبيات:

هيهات ياجولان هيهات هيهات
هيهات وين سيوفكم وين أثرها
يوم أنت يا جولان تتل المخمات
أوذيت نطال الخضر في جفرها
لو أن دارك للتميمات مشهات
قزوك عنها لم حامي صقرها
مار إن دارك هي هماج الهموجات
ما تنبت إلا حرملان شجرها
تبي تحط لك بعيرف لك منارات
وتشرب قراح من زلالي نهرها

نقلاً من الراوية الأستاذ رشيد بن ناصر الشبرمي نقلاً من الراوية الكبير - رحمه الله تعالى- عيسى بن فهاد الشبرمي.

في عــام ١٢٥٧هــج شــهر (محرم، صفــر) وذلك قبــل معركة بقعاء بثلاثــة أشــهر أغــار أهــل القصيــم بقيــادة عبدالعزيــز المحمــد البوعليــان أميــر غــزو بريــدة صاحــب الســيف المشــهور هباس، والمعــروف بلقــب دمعان. وأمير غــزو عنيزة، يحي بن ســليم. على بقر أهــل طابة.

فقال عبيد الرشيد:

يا ابن السليم إن كان غرتوا بالاطراف

ومـن البقـر خذتوا ثمانـي على طير

تم إضافات غير صحيحة وتزوير.

فعندمــا أتــوا إلى عنيــزة، قــال الرجل الصالــح الشــيخ الفاضل: ســليمان بــن حمد البســام ليحي بن ســليم ارجع البقــر إلى أهله، قائــلاً: البقــر اللــي اخذتــوا ليســت لابن رشــيد ولا تضــره يجب ارجاعهــا لأهلهــا فهم ضعفه مســاكين !!

لــم يجبــه يحي بن ســليم فقال له ســليمان البســام: اختر بإحدى اثنتــين إما ســكناي عنــدك بالبلد وتــرد بقر أهل طابــة، أو ارحل واســكن في بريدة !!

قــال بن ســليم: لا ترحل أنت خيــر عندي من أطمــاع الدنيا كلها، والبقــر نردهــا على أهلهــا إرضاءً لك فأنتدب ســليمان البســام: محمــد القضاع (مــن مطير) وأجره عليها، كما دفــع على كل بقرة ريالاً.

وفاء شقران [١] مع ابن سنان الاسلمي:

في عام ١٢٧٤هج أصاب نجد والبحرين وباء الجدري.

يوجد باسفل مدينه سميراء برج للمجدورين يجلس فيه المصابين بمرض الجدري حتى لا تنتقل العدوى إلى بقيه أهل البلدة.

كان أحد المجدورين أمير سميراء المعروف بلقب شقران وهو راشد بن سعد الشبرمي وبعد فتره تعافى المصابين واحداً تلو الآخر حيث لما يبقى سوى شقران وأبن سنان الاسلمي الشمري وبعد مده من الوقت تعافى شقران من مرض الجدري فقال: شقران لن أخرج البرج حتى يتعافى أبن سنان أو نتوفى سوياً وكان عندما ياتي المساء يضعون ملح البارود على البرج حتى لاتاتيهم السباع، وكان عندما ياتي العصر كذلك ياتي راشد (ويقهويهم) وبالفعل لما يخرج شقران من البرج حتى تعافى أبن سنان قال: أبن سنان هذه القصيده واصفاً وفاء شقران:

ورجلي اللي كن بها جباره
ستين ليله عن فم البرج ماسير
ماعندي الا راشد نعم جاره
أبو منيره ريف ركب الخطاطير

(١) الأمير راشد بن سعد بن محمد بن حمد بن سليمان بن مانع بن سالم بن محمد الشبرمي أمير سميراء (١٢٦٠ - ١٢٩٧ هج) المعروف ب: شقران و مصوت للجوعان.

واليـا أقبلـن كلـن تبـاري حمـاره

ياما نهني عاشبات المزاهير

وعجـزٍ ليـا جـاء الليل وأقبل سـماره

توحـي نحيـب صدورهـن كالخواويـر

ودموعهـن ماشـفت سـرع انتشـاره

غربـا تقـدد فـوق مطويـه البيـر

والله يبيـض وجهـه راع الخبـاره

اللـي ليجـاء العصـر حطـه مسـايير

قال الشـاعر منصور الفهيدي الشـمري واصفا" كرم أمير سميراء راشـد الشبرمي المعروف بـ: (شقران ؛ مصوت للجوعان) :

مقيضنـا عـن واهـج القيض شـقران

يمـلأ الصحـن مـن حلـوة المسـتجدة

وليـا طلـع نجم الجـدي صوب درعان

مثـل الحصـان لازهالـه بعـده

في ١٥ رمضـان مـن عـام ١٢٧٧ هـ وقعة الطبعة والتي شـارك بها بعـض بني تميم مع الإمـام: فيصل بن تركي، وقال الشـيخ الأديب العالـم العلامة أحمد بن علي بن مشـرف عـام ١٢٨٥ هـ، قصيدة طويلة، منها:

لك الحمد ما هب النسيم من الصبا

ومـا انهـل ودق المعصـرات المواطـر

على الفتح والنصر العزيز الذي سما

فقــرت بــه مــنا جميــع النواظر

وللشاعر قصائد رائعة، وأبيات جيده، مثل:

تذكرنـي الخيـام بـأرض نجـد

وقلبـي عنـد مـن سـكن الخياما

في عــام ١٢٨٠هــ زار المستشــرق الإيطالــي كارلــو وار ماني حائل ،ذكــر البلــدات في منطقــة الجبلين وجعــل بلدة ســميراء الأخيرة قائــلاً : المهــم الوحيــد اغفــال من يومنا هذا التســوية مســتوطنة ســميراء بني تميــم علــى إضافية مــن الإمارة .

الإمــام الشــيخ العلامــة عبدالرحمن بن حســن بن الشــيخ محمد بــن عبدالوهــاب التميمــي: (١١٩٣-١٢٨٥هــ)، استشــهد والــده في معركــة غرابــة، فتربــى في حجــر جــده مجدد الدعــوة، حضر الوقعــة الفاصلة بن الجيش الســعودي، والجيــش العثماني بقيادة طوســون في وادي الصفــراء والتــي انهزم فيها الجيــش العثماني، كان مــن المرتحلــين إلى مصــر من عائلة آل الشــيخ، عاصر ســتة أئمــة مــن حــكام آل ســعود الإمــام عبدالعزيز بن وعمــل في عهد ثلاثــة مــن الدولة الســعودية الأولى هــم: محمد ثم الإمام ســعود بــن عبدالعزيــز ثم الإمــام عبدالله بن ســعود. وثلاثة مــن الدولة الثانيــة وهــم: الإمام تركــي ثم الإمــام فيصل ثم الإمــام عبدالله.

وعلــى ذكــر المرتحلــين إلى مصــر من عائلــة آل الشــيخ في عصر

محمد علي باشا (اتخذت مصر منفى لأبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي ومن معهم من الوهابين هم وحريمهم وأولأدهم وهم نحو ٤٠٠ نسمة وأسكنوا بالقشلة التي بالأزبكية)، وكانوا يذهبون ويجيئون ويشترون البضائع والاحتياجات ويترددون على المشايخ وعلى رأسه هؤلاء المشايخ أبناء محمد بن عبدالوهاب، وكان لأبناء الشيخ محمد بن عبدالوهاب دور كبير في إثراء الحركة الفكرية و الثقافية في مصر. حيث كان يسمح لأبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي الاختلاط بعلماء الأزهر فكان لهذا أعظم الأثر في انتشار المبادئ للشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي بين المصريين. وممن تأثر من المصريين بتعاليم الشيخ التميمي بن عبد الوهاب محمد: الشيخ درويش خضر. وفضيلة الشيخ محمد عبده.

الشاعر سرور الأطرش المضيبري ت ١٢٨٥ هـ، من أهل الجريدة بالقرب من الرس كان صديقاً لحماد بن حمد بن صقية التميمي راعي صبيح (بالقرب من الرس أيضاً)، أصاب البلاد دهر فهلكت المواشي؛ حيث احتاج سرور، فكتب إلى حماد يستعينه:

يا طول ما عديت في رأس مرقب
وهو كان قبلي بالخلى يهاب

إلى أن قال:

وخلاف ذا يا راكبن قلايص
عوص يشادن مهرفات ذياب
عليهن غلمان عيال عوارف
يودن مني للصديق جواب
يلفن حماد الحمد منقع الندا
حريب الردى للموجفات زهاب
صديقي في عصر مضى ما نساني
ولا عاش بالدنيا بدق حساب
عديم إلى من العيون تخازرت
صخي وباللقوة عطيب صواب
أنا اليوم يا حماد ربعي تفرقوا
كما ملح أمسى بالغدير و ذاب
أنا اليوم ما تقتوى عظامي تقلني
كما سيف يومي به غير قضاب
وحالي تردت والمواشي تهازلت
ولا من صديق لا نخيته جاب

فلمـا وصلـت القصيدة حماد أرسـل إليه مبلغ ١٥٠ ريال فارنســي وقـال لمن أرسـل المبلغ معــه. اذا ما حصلته فسـلمها أهله.

وعائلة الصقية يكفيها شـرفاً وفخراً العلم الشـاعر الكبير شـاعر بنـي تميم، باعث اللحمة التميمية الأخيرة بعد فضل الله سـبحانه وتعالـى: عبدالله بن علي بـن صقية رحمه الله.

في عـام (١٢٨٥ هــ) تقريباً غـزت جماعة من قبيلـة عتيبة جماعة مـن قبيلـة حرب وذلـك في بلـدة كتيفة. وبعـد إنتهاء هـذه الغزوه خـرج صالـح الترايباني الشـمري[١] من أهالي بلده القصير، عسـى أن يجـد شـيئاً ينتفـع بـه لان في ذلك الوقـت كان الجوع سـائد في المنطقـه. وعندمـا أقبـل على مـكان الغـزوه إذ يرى النسـور تحوم حيـث تنـزل إلـى الأرض ثم تطيـر مره أخـرى وهكـذا حتى وصل المـكان. حيث وجد الجثـث وبينها رجل مصـاب[٢] لاصق بدمه على أحـد جنبيه حيث يقوم بإبعاد النسـور الجارحه عنـه بيده الاخرى.

فسأله صالح الترايباني: من أي العرب أنت؟

فأجابه: أنا من عتيبه.

فقـام صالح بغسـل بعض مالصـق به من الدمـاء في الارض حيث كان معـه قربـة بهـا قليـل مـن الماء الـذي لـم يكفيه لغسـل باقي جسـده ومـاكان منـه إلا إنه إنتزعه مـن الارض.

---

(١) صالح بن شعيفان الترايباني.

(٢) الصويب العتيبي غبيوي من الغبيات.

فضاقت الارض على صالح التريباني حيث كان طلال بن رشيد معادياً لقبيله عتيبه في ذلك الوقت ولم يخطر بباله سوى أمير سميراء: راشد بن سعد الشبرمي (مصوت للجوعان) المعروف بلقب (شقران).

أمير سميراء (١٢٦٠ ـ١٢٩٧هـ) حيث كان قوي الشخصيه وكان على علاقة جيده مع الأمير طلال بن رشيد. كما أن والده الأمير سعد كان على علاقة قوية أيضا مع الأمير عبدالله بن رشيد.

فذهب به صالح الى أمير سميراء فأستقبله بالحفاوه والتكريم وأمر بمعالجه الصويب العتيبي.

وبينما كان الصويب العتيبي في ضيافه الأمير راشد الشبرمي سمع العبيد يقولون: بأن بن رشيد سوف يقوم بقطع رأس العتيبي ووضعه نيشان للرماه مما جعله يخاف ويذهب لـ مضيفه أمير سميراء راشد الشبرمي ويقول: له ماسمعه من عبيد الشبرمي فأجابه الامير بقوله: عين خير وماعليك إنشاء الله وقام الأمير بزجر وتوبيخ العبيد.

وبعد ذلك بفتره أصر العتيبي على الذهاب وبدأ يكررها أكثر من مره وبينما هم جالسين في مجلس الأمير قال: العتيبي أريد الذهاب إلى ربعي فأجابه الأمير: أنتظر حتى تشفى جيداً وفي وقتها كان من بين الحضور السكيبي العنزي* فقال: مازحاً للعتيبي: وش فيك كل يوم تردد وتطلب الذهاب الى أهلك (فقال

العتيبـي "أريـد الذهاب الى زوجتـي" فقال السـكيبي العنزي) من زينـه هـي ووجهها تقل قفى سـاج وإلا شـعرها تقـل دبغ نعجه.

السـكيبي مـن قبيلـه عنـزه حيـث في عـام ١٢٣٢هجـري جـاءت الحملـه العثمانيـه بقيـاده إبراهيم باشـا وكان جماعه السـكيبي العنـزي متواجـدون في أطـراف المدينـه المنـوره يعرفـون بالحتام حيـث قـام إبراهيـم باشـا بقتلهم جميعـاً عن بكـرة أبيهـم وكان أحدهـم متزوجـاً من السـكيبي من قبيله شـمر أهالـي بلده طابة بمنطقـه حائـل، فعنـد هجوم الباشـا علـى الجزيره كانـت إمراه العنـزي السـكيبيه الشـمريه حامل وبعدهـا أنجبت مولـوداً صار يعرف بولد السـكيبيه ممـا دعى العامه إلى تلقيبه بـ السـكيبي... نزلـوا عنـد الشـبارمة لدرجة كتاب أنسـاب أهل القصيـم وحايل عدهـم مـن بني تميـم، للمعلوميـه فقط.

بعدها قال العتيبي هذه الابيات مسندها على صالح التريباني:

ياصالح أركبني على الفطر الشيب
ودي بشوف إرباعتي يامظني
قد الحليله عقبنا شقت الجيب
وأستايست مني على قد ظني
اقفت من عندي كما يقفي الذيب
بايسر كتيفه للذيابه رمني
جاني ياعله ماتجيه الاسابيب
ولاقال مزري والأمور عسرني
ماحولي إلا نسور عوج المخاليب
اللي عليه كثر حومهني

وبعد أن تعافى الصويب العتيبي سمح له أمير سميراء راشد بن سعد بن محمد بن حمد بن سليمان بن مانع الشبرمي التميمي له بالذهاب إلى أهله فأمر صالح التريباني بأن يذهب بالصويب العتيبي الى أهله فذهب صالح والعتيبي وعندما أقبلا على جماعه العتيبي قال: له العتيبي إذهب وبشرهم بقدومي وسلامتي وذهب صالح وبشرهم حيث بدأ جماعه العتيبي بإطلاق النار من الفرح، ثم أمسى صالح عندهم وعندما جاء الصباح أمر العتيبي زوجته بأن تمشي أمام بيت الشعر كاشفه وجهها حيث فعلت ما أمرها زوجها.

فقال: العتبيي إذا رجعت الى بلد الشبارمه سميراء أبلغ السكيبي وش شفت ويكون في معلومك إن هذا الشهر الذي صارت به الكونه هو شهر زواجي، وبعدها قام العتيبي بإهداء صالح التريباني الشمري ذلول وأعطاه ذلول أخرى لـ أمير سميراء، قائلاً اللي مقفينا بن رشيد، وطلب منه توصيل سلام جماعته وشكرهم على ما قدموه له من أستقبال ومعالجه وحسن ضيافه .

دواس بن إبراهيم بن حمد آل إبراهيم التميمي : أمير السبعان (١٢٨٥ـ ١٣١٢هـج)، تولى إمارة الحج في أرض الجبلين من قبل حاكم حائل وقتها .

في عام ١٢٨٨هـ حمى قفار، مات بسببها الكثير، كما غادر بلدة قفار الكثير من أهلها بسبب هذه الحمى الفاتكة.

في عام ١٢٩١هـ وقعت فتنة آل نشوان مع الحصَانا والخارَشا حصل بينهم قتال.

محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن مانع ابن حمدان بن محمد بن مانع آل شبرمة آل محمد التميمي: شيخ فاضل، سابق إلى المكرمات والفضائل، توفي ليلة الأحد ١٢٩١/٦/١٩هـ، في عنيزة، فرثاه طالبه الزكي الأديب الشيخ: صالح بن عبدالله بن بسام:

أيا قلب دع تذكار سعدي فما يجدي

وأيـام أنـس سـالفات بـذي الرنـد

إلى أن قال:

سـقى قبـراً قـد حـواه ثـرى لـه

سـحائب فضل فاضـح البرق والرعد

لقـد كان بحـراً للعلـوم وعارفـاً

وفي علمـه يهـدى إلى مـنهج الـرشد

إلى أن قال:

فيـا عـن لا تبقـي دمـوعاً ذخـيرة

فمـا بعـده أرجـو شيئـاً لـه عـندي

ويـا قلـب لا تبقـي قليـلاً من الأسـى

علـى عالـم قد حـل في غامـق اللحد

في عـام ١٢٩٤ هـ قُتل أمير أشـيقر الشـجاع عبدالله بـن عثمان الحصينـي هـو وابن أخيـه عبدالعزيز بـن إبراهيم.

أبـو حوطتـين: محمـد السـالم الربيعـان التميمي دعـا طلال بن رشـيد، إلـى وليمة شـرفية، ولما وصل طـلال وَجَـدَه متكئاً يدخن غليونـه في مزرعتـه، فقـال طـلال: مـا هـذا يـا محمـد؟! كأنك نسـيت دعوتنـا، فقـال أبو حوطتين: مـا فيه شـيء يخليني أتكلف

أنتـم أهـل بيـت، ولو قصـرت أنتـم تسـترون القصـور. فلما جاء الطعـام إذ بـه ذبـح ١٠٠ مـن الغنم وعدد مـن الإبل.

في عام ١٢٩٥هـ زار الرحالة الإنجليزي تشـارلز. م. دوتي سـميراء قائـلاً: هـي٣٠ بيتاً و١٠٠ رجل، جماعة الشـيخ راشـد الشـبرمي . وينتمـون لقبيلـة بنـي تميم الواسـعة الانتشـار في منطقة نجد، وقـال عنهـم مخلوقـات ثقيلـة غيـر متحضـرة. نـام المستشـرق تشـارلز المعـروف ب: خليـل تلـك الليلة في مجلس راعي سـميراء الشـبرمي، وفي الصبـاح يقـول بعد مغادرتـه سـميراء متجهاً إلى الفـوارة والتـي لا يوجـد فيها سـوى قصـر واحد لمغامـر من أهل المسـتجدة، الأمير الشـجاع: محمد بن سـالم بن ربيعان التميمي. نزلهـا بعد أن أراد بن رشـيد قتله وقام بهـدم قصره، جلس محمد بـن ربيعـان بالفوارة حتى شـاخ وفي آخر عمره عاد إلى المسـتجدة وأحيـا نخلـه، لكن لم يلبـث طويلاً ومـات رحمـه الله تعالى، وفي عـام ١٣٤١ هـ أسسـت الفـوارة عندمـا فكـر الملـك عبدالعزيـز بمشـروع توطـين البادية وسـكانها مـن بني سـالم من حرب.

وعلـى ذكر سـميراء، لقد أخطـأ الكثير حينما قـال: إن الهلالات نزلـوا سـميراء فهـذا غيـر صحيح، فـكل ما تقـادم عنـد العامة نسـبوه الـى عاد بقولهم عـادي، أو إلى بني هـلال بقولهم هلالي، فهـذا غيـر صحيـح حيـث تشـابه علـى الكثيـر جبـل واردات بسـميراء، و واردات الهضبة الحمراء الواقعة شـرقاً من بلدة نفي علـى بعـد ٢٢ كـم، وغربـاً جنوباً من قريـة أضاخ (وضـاخ) والتي تـرى منهـا بالبصرعلـى بعد خمسـة كـم حيث طريـق هجرتهم –

كما ذكرها ابن خلدون بالشرح- من الساحل الشرقي مروراً بأوشيقر وواردة بنفي حتى الساحل الغربي.

كما أنه لم ينزل سميراء أحد من منتصف القرن العاشر تقريباً، إلا بعض البادية الرحل الذين يمرون بها؛ وذلك؛ لفترة وجيزة (فصل الصيف: القيض، قطين) لوفرة المياه بها.

وعلى ذكر المستجدة هذا قال الكليخ: بمحمد السالم الربيعان (أبو حوطتين المستجدة)

حفيت ذلولي من كثير القريني

غدا قعودك ما لقى من يلفيه

قبل قعودك مات أبو حوطتين

الضيف لو يجفل بعيرة يعشيه

في عام ١٣٠٠ هـ قتلَ - السخي أمير أشيقر محمد بن إبراهيم بن نشوان- آل بسام.

أمارة الخميسية: الواقعة جنوب العراق التي أسسها عبدالله بن صالح بن محمد الخميس عام ١٣٠٣ هـ، هاجر من بلدة القصيعة في بريدة. وكان لعبدالله رأي سديد في إدارة الأعمال واشتهر بالشجاعة والكرم.

أمير تيماء عبدالعزيز العنقري من قبل الأمير محمد بن رشيد.

الشيخ عبدالعزيز بن حسن بن مزروع التميمي من طلبة العلم في منفوحة، له وقف لأحد كتبه وهي مؤرخه بعام ١٣٠٥ هـ. كما

أن لعائلة المزروع مكتبة أسرية معروفة في القرن ١٣، و أوائل القرن ١٤ هـ.

في عام ١٣٠٦ هـ، التسوية المالية لمخصصات كهف بن جارالله الذي عين شيخاً على قبيلة بني تميم (الوثائق العثمانية).

قاضي عنيزة الشيخ عبدالعزيز بن محمد المانع آل محمد التميمي: حفظ القرآن يافعاً، جلس للتدريس في جامع عنيزة، وانتفع به الطلاب، توفي٢٧/٥/١٣٠٧هـ. فرثاه أحد طلابه بقصيدة رائعة منها:

لذيذ الكرى ناء عن العين شاسع
فدأبا لها تنهل منها المدام
عكحال عليل أو سليم من الورى
تناوله سم على القلب نافع

لئن قيل بحر العلم والجود قد ثوى
تتضمنه لحد وبيد بلاقع
حليف التقى عبدالعزيز بن مانع
إمام الهدى في المكرمات يسارع
إمام، عليم، متقن، ومحقق
أخو ثقة في النقل والقول، بارع

في عام ١٣٠٨ هـ تم تعين حسين بن جراد أميراً على بريدة بأمر محمد بن عبدالله بن رشيد.

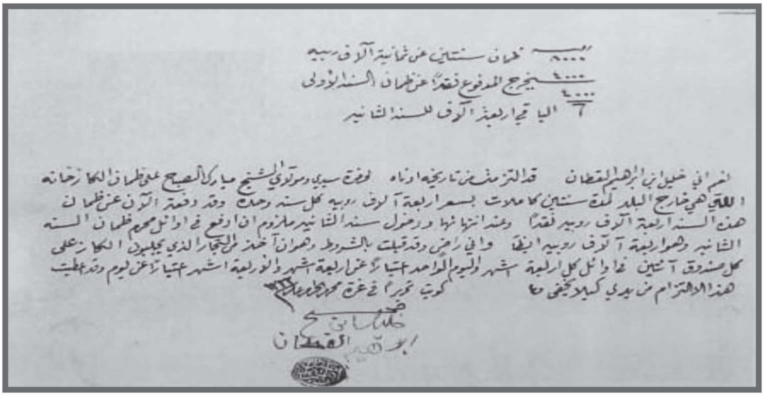
في يوم الثلاثاء ٢٤ يونيو ١٨٩٠ م ١٣٠٩ هـ أرسل الشيخ قاسم بن ثاني حملة إغارة ضد زايد بن خليفة و (عشيرة المجاردة من الدروع) في عمان الذين اغاروا على آل مّره، وتعرف بوقعة الصفا .

رئيس العقيلات محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن البسام التميمي ت ١٣٥٠ هـ، بلغت إبله التي ذهب بها مرة إلى الشام ٦٠٠ رعية. اشتهر بالكرم، و ذاع صيته عند الحكام، كان ماراً بمدينة حائل أيام محمد العبدالله الرشيد، فحضر للسلام عليه، وفي مجلسه بدأ يداعب ابن بسام قائلاً: يا محمد أنت تدور الحكم بكرمك وعطاياك، فرد عليه قائلًا الحكم يبي أهله، وأنا رجال تاجر أدور المكسب، وإذا ربحت بتجارتي العشرعشرين نجود من فضل الله على الناس، وهذا مكسبنا من التجارة، ماندور حكم إلا سمعة لديارنا وربعنا. وهو أول من أسس شركة نقل بري على الإبل بين العراق وتركيا، وهو أول من أمتلك سفينة بخارية من العقيلات أبحرت من ميناء البصرة إلى ميناء جدة، وهوأول من أسس شركة برية بين دمشق وبغداد وبيروت .

الحاج الشيخ خليل بن إبراهيم بن عبدالله (القطان) الفواز: واخوانه حسين وعبدالله، وهم من ذرية النوخذة عبدالله بن أحمد بن صقر بن فواز بن عامر الدارمي التميمي، هاجروا من حوطة بني تميم بنجد، واستقروا بالكويت في بدايات القرن التاسع عشر١٨٢١م.

ولـد الحــاج خليـل بن إبراهيــم القطــان (الفــواز) في الكويت عام ١٨٦٥ م، وهــو من تجار الكويت المعروفين، اشــتهر واخوانه بتجارة القطــن في بدايــة نشــاطهم التجاري وســموا به، وذلــك بجلبه من الهنــد وايــران، وبيعــه علــى اهــل البــر والبحــر، ولهم نشــاطات تجاريــة اخــرى. قام بتشــييد أحد أقدم أســواق الكويــت المعروفه باســم (قيصرية خليل القطان) وتســمى أيضا بسوق اليهود حيث كان أكثــر الباعــة فيه من يهود العراق الذين اســتقروا بالكويت في بدايات القرن العشــرين.

ســاهم المرحــوم خليل بالمجهــود الحربي لمعركة الجهراء المشــهورة عام ١٩٢٠ م، بشــراء ٤٠ بندقية وذخيرتها لأهل الكويت. بالإضافة إلــى تبرعــه بشــراء بوابــات ســور الكويــت الثالث في زمــن أمير الكويــت الشــيخ ســالم المبارك الصبــاح. كان أحد المســاهمين مع بعــض تجار الكويت بتجهيــز وتأثيث مقر إقامة الإمام عبدالرحمن الفيصــل وابنــه الملك عبدالعزيــز حينما قصــدوا الكويت رحمهما اللّه، وللشــيخ خليل مآثر أخــرى كثيرة.


٨٠٠٠ ضمان سنتين عن ثمانية آلاف ربيه
٤٠٠٠ يخرج المدفوع نقداً عن ضمان السنة الأولى
٤٠٠٠ الباقي [illegible] آلوف للسنة الثانيه

انا اني خليل بن ابراهيم القطان قد التزمت من تاريخه ادناه لوجه سيدي ومولوي الشيخ مبارك الصباح على ضمان [illegible]
التي هي خارج البلد لمدة سنتين كاملات بسعر اربعة آلاف روبيه كل سنة وحدة وقد دفعت الآن عن ضمان
هذه السنة اربعة آلاف روبيه نقداً وعند انتهائها ودخول سنة الثانيه ملزوم ان ادفع في اوائل محرم ضمان السنة
الثانيه وهو اربعة آلاف روبيه ايضاً وانا راضي وقد قبلت بالشروط [illegible]
[illegible]
هذا الالتزام من يدي [illegible] كتب تحريراً في غرة محرم [illegible]
خليل بن ابراهيم القطان

وفي عام ١٣٠٨ هـ أغار قوم من قبيلة العجمان على بعض رجال الشيخ قاسم وهم في رحلة صيد، وأخذوهم على حين غرة، إلى موضع يقال: له العريق، ومن ثم أطلقوا سراحهم، وتركوا معهم ناقة واحدة، والشيخ قاسم كان ينتظرهم على العشاء. أقبل الرجال على الشيخ آخر الليل وأخبروه بما جرى، حيث انصرف عن الصيد وتحرك هو ورجاله من قطر وحاصر أم غنيج وفيها آل العرجة.

ورئيسهم آنذاك يقال له: عويسان، فأخذوا كل مالديهم من المال والإبل ورجعوا.

فبعد أن وصل الشيخ قاسم إلى الدوحة بخمسة أيام، أقبل راكان بن فلاح بن حثلين من آل ناجعة ومعه بطي بن منصور بن منيخر، فقدم الأسف وطلب من الشيخ قاسم الصلح، وافق الشيخ قاسم وقام بكسوتهما وإكرامهما.

ومن شعر الشيخ قاسم، في الحكم:

فلا خير في من يتبع الهون والردى

ورزقه سوال بين معطي وطالب

وله في غزواته على أهل أبوظبي:

فياما حمينا كل من هو لجا بنا

إذا صكته جيلانها والجدايل

وياما عطينا المال في ساعة الرخا

وأصغر عطايانا السبايا الأصايل

ولـه في حربه مع الأتراك

ثلاثين ليل ما أغمض الجفن بالكرى
أعالج بها للنايبات أفكار
أعالج بها نفس وقلب توافقن
بطرق المعالي عادهن صغار
قلب يوردني ونفس تسوقني
لمورد عز حولهن خطار

الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني: ت١٣٣١هج ، شيخ، فارس، شاعر، تاجر، محسن، سخي، محب للخير، قال عنه الآلوسي: هو من خيار العرب الكرام، إلخ. وقال: محمد بهجت الأثري تلميذ الآلوسي: الشيخ قاسم من كبار أنصار الإصلاح الإسلامي. وقال عنه جون فليبي:

وكان هذا الرجل ذا سمعة أسطورية فاحتفظ بقوته العقلية والجسمانية حتى النهاية. له عدة مواقف وبطولات لا يمكن ذكرها في كتاب؛ لأنه رمز من رموزالبطولة العربية.

حأول الاستيلاء على الأحساء، فقأومه الأتراك، فقاتلهم وظفر بهم، ثم فشل.

دانت بلاد نجد لابن الرشيد: محمد العبدالله وعبدالعزيز

المتعب عشر سنوات وذلك من تاريخ ١٣٠٨ وقيل ١٣٠٩هـ إلى ١٣١٩ هـ، ماعدا حوطة بني تميم خارجين متمردين، وهم أشداء ومن غلاة الدين المحافظين على تقاليدهم، وعزلتهم الغيورة على استقلالهم وهم معروفون بالشجاعة والقوة.

وفي عام ١٣٠٩هـ طلب الأمير محمد بن رشيد من الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب. أن يتوجه إليه في حائل ليجمل عاصمة حكمة، فبينما هو في طريقة إلى حائل إذ بالشيخ راكان بن حثلين خارج إلى محمد الرشيد في حائل أيضاً بزي فاخر، وإذا بركب قليل يسايرهم في الطريق لا يزيدون عن سبعة ركاب وكل ماعليهم وتحتهم عادي، قرب الركب الكبير الزاهي والركب الصغير المتواضع من مدينة حائل، جاء واحد من الركب الصغير المتواضع إلى راكان فسلمه خطاباً لمحمد الرشيد. قال: يسلم عليك الشيخ، ويقول: ربما يسبقوننا بدخول البلد فليسلمه لمحمد الرشيد. لم يعرف راكان من هو مرسل الكتاب، دخل راكان وسلم على محمد الرشيد واحتفى به، سلم راكان الخطاب فما أن قرأه محمد الرشيد حتى أخذ يردد: وصل الشيخ. وذهل عن ضيفه وشغل عنه.

أمر بتدبير المراسيم التي ينبغي أن يقابل بها الشيخ، وكان من ذلك أن يعد كوكبة من الخيل عليها أمراء آل رشيد ليكونوا معه

عند استقبال الشيخ. فلما وصل الشيخ عبدالله واستقر في البيت المعد له ولأصحابه. فرغ محمد الرشيد لضيوفه العاديين قائلاً لراكان: المعذرة. قال راكان: حنا اللي نأسف تسايرنا حنا والشيخ خمسة أيام ولم نعرفه.

إما الشيخ عبدالله: مفتي الديار النجدية، ولد بالهفوف عام ١٢٦٥هـ، نشأ بهاعند جده لأمه الشيخ عبدالله بن أحمد الوهيبي، حفظ القرآن، سافر إلى حائل رغبة للأمير محمد العبدالله الرشيد، للأنتفاع به، أقام فيها معززاً مكرماً يدرس العلم، فبعد عام رجع للرياض؛ فاستمر في نشر العلم وبث الدعوة وإكرام العاني والوافد فكانت داره الواسعة المعروفة (في حي دخنة بالرياض) عامرة بالقراءة، صاهره الملك عبدالعزيز فهو جد الملك فيصل، تخرج عليه الكثير، ألف الكثير من الرسائل، هذه من قصيدة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى:

مقاول من عليا تميم توارثوا

كرام المساعي عن جدود مناجب

توفي في ١٣٣٩/٣/٢٠هـ.. له أربعة أبناء: عبداللطيف، ومحمد، وصالح، وعبدالملك حيث استشهد في معركة البكيرية رحمة الله مع جيش الملك عبدالعزيز ضد عبدالعزيز المتعب الرشيد عام ١٣٢٢ هـ.

وعلى ذكر أمير الجبل محمد بن رشيد نذكر قصته مع هذال

بـن فهيـد الشـيباني حينمـا أراد الأمير محمـد بن رشـيد قتله. ضاقـت الوسـيعة علـى هذال فاشـار عليه أحـد رفاقـه ان يزبن عنـد بنـي تميم أهـل حوطة بنـي تميم....

ذهـب للحوطـة فاسـتضافه أحـد أفـراد القبيلـة فاخبـره هذال بقصتـه فذهـب به إلى الشـيخ سـعد بن منصور بـن محمد (قاب الحمـار) فحين قابل هذال الشـيخ سـعد قـال: زبين يبـي الزبن، يرددهـا !! فاجابـه الشـيخ سـعد: زبنت وخـاب طالبـك، يرددها عسـاها كبيرة.

جلس هذال عدة أشـهرعلم الأمير محمد بن رشـيد فارسل للشيخ سـعد بعض رجاله وحين وصولهم الحوطة قام باستضافتهم.

قالـوا الأميـر محمـد بن رشـيد طالـبٌ هـذال. قال لهم الشـيخ سـعد حياكـم الله علـى كرامكتـم وتبـي تتسـهل الأمور.

أرسـل إلى أبناء عمه آل حسـين أخبرهم ان بن رشـيد يريد زبين آل حسـين حضرأبناء عمه آل حسـين فقام إمام مرسول بن رشيد قائـلاً ان قبيلـة بنـي تميـم لا تسـلم من اسـتجار بهـا بعدها قام رجـال آل حسـين بحمل اسـلحتهم للبطـش بالوفد بعـد ذلك قام أفراد الوفد قائلين بوجهك ياشـيخ سـعد فاجارهم الشـيخ سـعد منأبناء عمه قائلاً قولوا لابن رشـيد لن نسـلم هـذال. رجع الوفد إلـى حائـل فاخبـروه بمـا حدث مـع شـدة هولهم مما شـاهدوا، غضـب محمد بن رشـيد فاراد الانتقام فارسـل جاسوسـاً يخبره

عـن الحوطة وقوتهـا . جاء الجاسـوس ومكث قرابة الشـهر فكان يسـأل عن الصغيـرة والكبيرة ومن أسـلته كم عدد أفـراد القبيلة وكـم عدد القلبان وكذا سـؤال. قالـوا له عدد القلبـان ٢٠٠٠ وكل قليـب عليها ٦ عبيـد، غير باقي عـدد القبيلة.

رجـع الجاسـوس إلى أبن رشـيد فاخبـره إنه وجد رجـالاً ذو كرم وشـجاعة وخشـونة وتمسـك بالدين وانـه لا يسـتطيع هزيمتهم. بعدهـا لـم يطالب بن رشـيد بهذال الشـيباني.

معركـة الوجبة عام ١٨٩٣م بين العسـاكر العثمانيـين وحاكم قطر الشـيخ جاسـم بـن محمـد آل ثاني، الذي طلـب المعونة مـن أبناء عمومتـه بني تميـم، في منطقة بر فارس عن طريق الشـيخ مبارك بـن صقـر التميمي (حاكـم منطقة بيـر مبارك باقليـم قابند على السـاحل الشرقي من الخليج العربي، وسلالته موجودة الأن بقابند وأبوظبـي والكويت)، وكذلك معونة ومسـاعدة الشـيخ ياسـين بن راشـد التميمـي بمنطقة الـدورق: وهـي مدينة معروفـة بالأهواز قريبـة مـن المحمـرة، (علمـا بأن سـلالة الشـيخ ياسـين هاجروا إلـى الكويـت واسـتقروا فيها في بدايـات القرن العشـرين) لقطع الطريق البحري ضد مسـيرة عسـاكر الاتراك، وقد حقق الشـيخ جاسـم بـن محمد آل ثانـي الإنتصـار وعرقلة وصـول العثمانيين مـن الفـاو إلى قطر.

أميـر بلـدة السـبعان بحائل سـلطان بـن إبراهيم التميمـي تولى إمـارة البلـدة (١٣١٢ـ ١٣٣٩هـج): كان كريماً شـجاعاً يحب ركوب

الخيـل والعنايـة بها، وهو أول من وضع ثـلاث ذبائح على الصينية في منطقـة الجبل .

كان زعيـم حوطـة بني تميـم محمد بن حمد التميمي (أبو شـيبة) يتطلـع إلـى حاكـم يسـوس البـلاد ويطبـق الأحـكام الشـرعية، فاستشـار قاضي حوطـة بني تميم الشـيخ إبراهيم بـن عبدالملك آل الشـيخ أثنـاء حكـم الرشـيد لنجـد، فأشـار عليـه أن يكاتـب الإمـام عبدالرحمـن بـن فيصـل وهـو بالكويـت، فقام أبو شـيبة وحمَّـل إبراهيـم بن كليفيـخ التميمي كتـاب حوطة بنـي تميم إلى الإمـام عبدالرحمن بن فيصل بالكويـت يدعونه للرجوع ويوعدونه بالمناصرة.

وعلـى ذكـر الحوطة: الأميـر محمد بن حمد (أبو شـيبة) صندوق الجنـوب كمـا وصفه الشـاعر العريني، و الشـجاع الفارس فيصل بن سـعود العثمـان (وجعان الـراس) كان مـن المرافقين الخاصين لجلالـة الملـك عبدالعزيـز ومسـؤول الـزكاة بالحوطـة، و رئيـس الحلـوة الأميـر علي بـن خريف وكانا من أشـجع أهـل وقته.

واشـتهر أهل الحوطـة بالكرم ومنهم على سـبيل المثال لا للحصر: مرشـد بن علي الملقب بالطائش.

في عـام ١٣٢٠ هـ وقعـة الدلـم، والتـي انتصـر بها جيـش الملك عبدالعزيـز علـى جيـش الرشـيد، ففـي هـذه المعركة ذكـر خالد الفـرج أنـه خـرج مـن الحوطـة ٨٠٠ مقاتـل يعادلـون ٨٠٠٠ من غيرهـم. فحينمـا علـم ابن رشـيد بقـدوم أهل حوطـة بني تميم

ولى الأدبار. يقول الشاعر عبدالله بن سعد أبو حمود:

وطلقنا الدلم من جمع شمر
وهي حبلى تمخض بالأكتاف
وهي من قبلنا ضاقت عليهم
مساريح الفلا والثقب خاف
وسيرنا عتيبة في حمانا
وشقينا ولا للشق رافي

بعد أن عسكر بن رشيد برغبة، قام بن سعود بالتقدم على حوطة بني تميم لتعبئة أهلها الجبابرة.

شط كارون في الأهواز (الملاحه البحرية) في عهد الشيخ خزعل.

المسؤول عن السفن : هاشم بن عبيد بن علي الحمر التميمي ؛ أصله من قرية البوحنظل ، عام ١٣٢٠هجري تقريبا" .

وكان العرب يعرفونه بـ: هاشم القبطان.

- تم التواصل مع : وهاب ابن هاشم ابن.... من بيت علي الحمر .

يقول : نحن أصلا" من حايل إنتقل جدنا إلى العراق وفي زمن الخلافة العثمانية نزلنا إلى الاهواز .

- الواضح لنا وشي بعلم الله سبحانه إنهم من ذرية علي الحمر التميمي ، فكما هو معروف بإنه إنتقل إلى العراق فترة ثم عاد إلى منطقة الجبلين بعد أن أتى به فرج الحميضي الذي اضطر

للخـروج من قـارة بني العنبـر بعد مقتلـة (القـارة) ونزوحه إلى حفـر بنـي العنبـر وهناك تعـرض له آل سـقيان مـن الظفير وتم قتلهـم من الحميضي وأبنائه بمسـاعدة ومناصـرة من علي الحمر وحمـل رؤوس القتلـى بعدول حتـى ورد على بئر في فـلاة وبعد أن أروى ركائبـه وتـزود بالميـاه رمى الرؤوس بالبئر خوفـاً من الطلب وتوجه بعد ذلـك للجبل .

● ملاحظـة : سـقوط إسـم أو أكثـر ، وتكرار بعض الأسـماء كما هـو معتاد عنـد العرب.

في عـام ١٣٢٠هـج تقريبـا" قام : مـارق الضيط وربعـه بغزو بلدة صبيـح ثم النزول على بلدة سـميراء ، تصدى لهم الشـبارمة حيث ولى الادبار جيـش ..... الخ.

وقتها أمير سـميراء الأمير : سـعيد الشـبرمي (من ١٣٠٢ - إلى أن تـوفي سـنة أبو لهيـب ١٣٦٢هج ؛ أمير لمدة ٦٠ سـنة) .

- شـاعر الجبل: بشـير النصار التميمي ت ١٣٢٥هج بالمسـتجدة؛ قـال هـذه القصيدة والتـي تعتبر من أشـهر العرضات في شـمال الجزيرة العربية:

ياسعيد اكتب هل المدح بكتـاب الخطيب

وأكتـب الشـردان وكتابهـم مابـه سـلام

أكتـب اللـي حاربـوا دون زينـات الحليـب

فرغـوا صفـر المحـازم بعديـن العـلام

يوم أبو محسن خليفه[1] وقع منا صويب
شافوا الشردان دمه غدوا جفل النعام
ليت خطو اللاش يعطى عن البندق عسيب
يوم شاف الحرب قلبه حكى بالانهزام
لو هبى خطو الغليم ترانا مانهيب
لو بدأ شيب العوارض نخاف من الملام
اقصر الفنجال عن كل رعديد" يهيب
وقلط الفنجال للي يحبون الزحام
ليتكن يالبيض عندي على جال الشعيب
تنظرن بعيونكن ماتبن رد العلام

في عام ١٣٢١هـ كان الملك عبدالعزيز في شقراء وقبيلة عتيبة لم تبايع على السمع والطاعة في بداية توحيد المملكة وكان من عادة البدو شراء التمر في موسمه من سدير وإن لم يكن متوفر يحدرون للاحساء وعندما وصلوا سدير وأميرهم ناصر بن عقيل الدعجاني العتيبي تفرقوا في بلادان سدير والمحمل لشراء التمر (يكتالون) فعلم الملك عبدالعزيز بهم فكاتب أمراء

---

(١) خليفة بن مجزع بن حمد الصقية أبو محسن : هو أول واحد من عائلة الصقية ينزل سميراء وقتها قادما" من بلدة صبيح ، أم خليفة هي عنقاء العمر، تزوجها مجزع الخليفة بعد وفاة زوجها الثاني . حيث تزوجت أولا" من عمر الحمد الشبرمي هي الزوجة المتأخرة أنجبت: دواس وعفراء ، توفي عنها . ثم بعد ذلك تزوجت الأمير راشد السعد الشبرمي أنجبت: فلاج وفلجة. بعد ذلك تزوجت مجزع بن حمد الصقيه (من أهل صبيح) أم خليفة ، وخليفة له :ميثاء ومحسن ، ومحسن الذي ذكره الشاعر الكبير بشير النصار التميمي بقصيدته المشهورة - عرضة الشبارمة .

تلـك البلدان بالقبض على أي عتيبي وتسـليمه لاخويا الملك إلا أن بني تميم سـدير بعد تشـاور منهـم كيف لنـا ان نقهويهم ونوجبهم وعمـلاء لنـا ثم نقبض عليهم اسـتعابوها واخبـرو ناصر بن عقيل بخـط الملـك وقالـوا لاحنـا قابضين عليكـم ولانقـدر نحميك من الملـك عبدالعزيـز وحنـا مبايعينـه فصـاح بـن عقيل علـى جميع عتيبـه المتفرقـين في البلـدان بسـرعه العـودة لديار عتيبـه ولكن هنـاك بعض البلدان غير التميمية قبضـت على بعضهم وصادرت ابلهم وسـلاحهم .

يقول شاعر تميم عبدالله بن صقيه رحمه الله :-

أنشد عتيبة عن وفانا وطيبنا

يوم بعض الناس خانت عميلها

كتبه المورخ / محمد بن عبدالكريم المنقور.

معركـة البكيرية عـام ١٣٢٢ هـ بين جيش الملك عبدالعزيز و جيش عبدالعزيـز المتعـب الذي كان معـه دعم من الجيـش العثماني ١١ طابـوراً مـن العسـاكر (ثمـان كتائـب) ١٤ مدفعـاً، بقيـادة اللواء حسـن شـكري بك والذي قتل فاسـتلم القيادة حسـين حسني بن مصطفـى، ففي هذه المعركة بـرز البطل الشـاعر عبدالرحمن بن عبـدالله العقـلاء حيث قـام بقتـل ٤٠ عثمانياً لدرجة أن السـيف تجمـد بيـده جـراء تخثـر دم الأتراك عليهـا، كذلك شـارك أخوه الفـارس محمـد بـن عبدالله العقـلاء. وممن استشـهد في معركة البكيريـة عبدالرحمن بن حسـن بن علي بن معمـر، وعبدالملك بن

عبدالله آل الشيخ كما ذكرنا سابقاً، ومحمد بن حمد بن راشد الحوتان، وممن شارك إبراهيم بن سعد بن راشد الشبرمي.

ذكر المستشرق جورج جى لوريمر ١٩٠٧م سميراء في كتابه دليل الخليج قائلاً : ٥٠ بيت من الطين لبنى تميم.

والشيخ عبد الرحمن بن عبدالله العقلاء (١٢٩٨-١٣٥٢هـ): عالم جليل، قوي في امر الله، فلا تأخذه في الله لومة لائم، شاعر، ولي قضاء دخنه، ثم نقل إلى نفي، وتوفي وهو ساجد.

ومن شعره:

ما أحسن التقوى وما أحلاها
تورث عزاً يعقب الكرامة
ما أقبح الاثم والمعاصي
تورث ذلاً يعقب الندامة

فبعد معركة البكيرية وهدوء الأحداث اتجه بن رشيد لمحاصرة الخبراء بجيش قوامه تسعة الآف مقاتل، وكان الكثير من الترك مع ابن رشيد فلم يستطع دخولها، وفي ذلك يقول

الشاعر صالح الرشيد المهلهل التميمي:

يا راكب فوق مهذالي
حرة بالدو مرسونه
تلفي اللي عنه الهال
خبِّره لا تنثني دونه

وربعتي ما هم جهال
ديرة الخبراء ثنوا دونه
لابتي حماية التالي
والمنايا ما يهابونه

بعد فشل بن رشيد بحصار الخبراء توجه إلى الشِنانة، وفي الشنانة دارت معركة عرفت في معركة الشنانة عام ١٣٢٢ هـ، وما قام به رئيس الحوطة أبو شيبة بعد قدومه في آخرالمعركة، كان الملك عبدالعزيز في إحدى جلساته مع رشيد عالي الكيلاني (العراق)، وبعد دخول بني تميم للسلام عليه قال: هؤلاء أهل دين وأهل نصرة، ويوم كنت بالشنانة دخل علي بالخيمة رجلان منهم، أحدهم أبو شيبة قائلاً: أراك ما تقوم تحارب الترك (لأن الكثير من الجيش كان من الترك) فطلبت منه التثبت، ولكنه أخذ سيفه وبندقيته، وانطلق إلى بيوت الحرب، فلما رأينا بيوت الحرب تسقط فخفنا عليهم، فقمت من مكاني وناديت في الهجوم على الترك، ومن ذاك اليوم وأنا من عز إلى عز.

الشاعر فهيد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد السكران: (١٢٦٥مات عام ١٣٢٤ هـ، مقتولاً).

قال قصيدته المشهورة بالبندقية عند بن رشيد في حائل:

قال المغني بدا في نايف الجالي
في راس عيطاً عسيرات مراقبها

أبـدى بثنـوى وادور قـحم الأوعالـي

وبقحـم الأوعـال تعجبنـي مضاربها

خمس ذبحنا شريق الشمس بظلالي

والسادسـة دمـها راحـت مجانبها

وله هذه القصيدة مخاطباً ابن سبيل، منها:

قـال الـذي يـبدا المثـل مـا تـهجا

مـا دام بيبـان الضميـر مهـوج

اوصيـك يـا غـادي علـى كـور فجـا

عمليـة تقطـع بـراح الفجـوج

مـا عذبـوها في مغـازي وحجـا

ماغيـر في مريـاع نجـد تـدوج

لا هـيب خطـو اللـي قربهـا ترجـا

والا سـماياها سمايا حـدوج

الشـاعر الكبير شـاعر الجبل بشـير عبدالله النصـار التميمي ت ١٣٢٥ هـ:

يـوم جانـا الشـويب ضاعـت أفـكاره

غـازي طرشـنا يبغـي نواديـها

واهـم مـا دري أن الحضـر قطاعـة

يفرقـون الفنـادي عـن علابيـها

الفقيه الشاعر القاضي الكاتب: خلفان بن فهيم بن مزاحم بن سالم بن قليب بن مسعود التميمي، من بني قليب. ولد في بلدة الخبات بوادي عاهن، عاش في ينقل وعين قاضياً عليها، كان مرجعاً لأهالي المنطقة في القضايا الدينية، له بعض الفتاوى والمسائل الفقهية، ذكره الشيخ السالمي. كان حياً إلى عام ١٣٢٨ هـ، توفي ودفن في مقبرة العارضية بولاية ينقل.

جمعية الإخوان في الأرطاوية: بلغ عددهم زهاء ال ٣٠٠ عضو، كان أميرهم عبدالمحسن بن عبدالله من آل العبدالكريم من بني تميم.

الأرطاوية: نشأت هجرة الأرطاوية بفعل ٣٠ رجلاً؛ وذلك في شهر رجب عام ١٣٢٨هـ، بإمارة عبدالمحسن العبدالكريم، ومن قبائل حرب و مطير وشمر وعنزة، وبعد معركة جراب ١٣٣٣ هـ بدأ عدد السكان بالتزايد، نزلها فيصل الدويش عام ١٣٣٥ هـ، وتولى رئاستها بعد ذلك؛ حيث تنازل بن عبدالكريم عبدالمحسن فرشحوا فيصل بن دويش.

أول من أنشأ هذه الفكرة هو أميرها الأول الشيخ عبدالمحسن العبدالكريم التميمي، في بلدة حرمة وجاء معه بعض قبيلة حرب ومطير. وذلك بمساعدة السكان المحليين، حيث قررت هذه المجموعة بزعامة عبدالمحسن بن عبدالكريم التميمي الانتقال إلى بيئة يكونون فيها أقل تعرضاً للخطر، فوقع نظرهم على آبار أرطاوية على طريق القوافل بين الكويت والقصيم.

الأمير: دواس بن عفنان بن عبدالمحسن التميمي، أمير السبعان، من عام١٣٣٩هـ إلى مابعد عام ١٣٥١هـ، حسب الوثائق والمراسلات بينه وبين الأمراء. فهو أحد أعلام الجبل .

أبا الظهور، عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المقبل الوهبي التميمي: (١٢٥٠- ١٣٤٠هـ)، اشتهر بالكرم، وسمي بأبي الظهور لأنه إذا ذبح القصابون الإبل بالحوطة أو العطار فالظهر له، قابله المؤرخ الشيخ إبراهيم بن عيسى، و وصفه بالكرم، كان مضيافاً مجلسه مفتوح.

في عام ١٣٤١هـ توفي الشاعر خلف بن عطالله بن خلف بن عمر الشبرمي (الجريشي) : أشتهر بالشجاعة وله أوقاف خيرية سبل في أكثر من موقع في بلدة سميراء ، من قصائده :

أخو نهية كاثراتن شطونه

والدين ماخلاه يقعد مع الناس

من قل ماله ربعته يبغونه

ومن كثر ماله عندهم ماله أجناس

زحفت جيوش الإخوان عام ١٣٤٣ هـ إلى الطائف في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن المؤلفة من ١٥ لواء، ومن هذه الألوية: لواء بني تميم، ولواء عتيبة، ولواء تربة، وغيرها .

كذلك ما فعله أهل حوطة بني تميم من بطولة في حرب الأدارسة في تهامة فكانوا هم أول من نزل العقبة، كذلك ما قاموا به من بطولة في حرب نجران وغيرها .

قال الشاعر ناصر بن حماد الوهبي التميمي (راعي مصدة) في الطبعة المشهورة عام ١٣٤٣هـ طبعة البحر والتي بها غرق فيها الكثير من أهل نجد:

أنا ما تهيالي بعمري وهالني
غير ليلة يقلب شعر من حكابها
يوم على الدبيل تطبع به الخشب
وكم غافل جت قدرته ما درابها
ضربنا بنصف الليل نصف من الشهر
شهرنا ربيع أول بعده حسابها
دالوب غربي من الله تديره
ثلاث ساعات اينفض ربابها
وإلى ضرب بالموج موجه يشيلنا
وشفنا الهوايل يوم زاد اقتلابها
في غبة والموج يركب على الدقل
ويوم هدير القوع يقلب ترابها
تفرقوا من غير عقد وجيرة
ونفوس زلم ما يعدد حسابها
كم جالبوت فأول الموج سمرت
وضاعت جزاويها وقصت خرابها
ياما غدابه من صبي وشايب
ومن نوخذ أغالي ومال غدابها

أهــل الكــبائر عــمها الله بذنــبها

جمعـها بوسـط الهير وأذهب ذهابها

ولـو أن والـي الـعرش زاد بـدقـيقة

مـا راح مــنهم مـن يـرد بجوابهـا

صــار أنزل الرحــمة وشـرد عشـيرها

وتسـعة سـهـوم راح فــيها ومـا بهـا

لا هــوش غــلمان نــهوش ونمتنـع

ولا قــارة فـي البـر نـزين هضـابها

في راس تـنـورة ايـدفـن جنايـز

وفــي كــل سيـف يذكـرون الغثابهـا

وخــاف ذا يـا راكـب فــوق حــره

عــملية نـاقينتـها مــن ركابــها

وأدخل عليها السوق اشتــر شنــودها

وخــفف علــيها لا تــثقل زهـابهـا

اشــتر عقيــلي ونطــع وجاعــد

معبــدرة قــيسك مـن المـاء شرابهـا

خلها مع الطاروق تضرب بك الخلاء

مـع عبلــة خل تــطارد سـرابهـا

وملـفــاك نـجـد مغيـرة كـل منكـر

قوامــة للــدين تـهفـي رقـابهـا

دار لنــا تــدي للـضيف حقـوقـه

مـا بيــعت فنتجالهـا فــي شبـابــها

يجــيك كل مــشورب يــطلب الــخبر

ينشــد عن الـطبعة وش اللي جرابها

ينــشد ونابــه غــارس في بهــامــه

وصــدره مقابيــسه تواقــد لهابــها

وكــم عيــطموس تنــثر الدمع عينها

من عقب الأثمد والطرب في خضابها

كان أحــد أفــراد عائلــة الخليفــة من بني تميــم، راعين الشــنانة، يســكن في مــكان يســمى أبــو مــروة، يقع بــين الشــنانة وقصر بن عقيــل، تــزوج ولم يرزق بذريــة، فتزوج أخرى، ولكنــه لم يرزق، ولما كبــر وكثر الشــيب برأســه، حملت الزوجتــان معاً و ولدتــا ولدين، ولمــا بلغــا من العمر الخمس ســنوات تقريباً، وفي ليلــة من الليالي، ذهبــا للنــوم، ولــم يكونــا يشــتكيان مــن أي مــرض، وحينمــا جاء الصبــاح وجدهمــا ميتين، فصدم صدمة شــديدة وحــزن عليهما، وقال هــذه الأبيات:

شــقا القلب من لكثر الهموم وشــاب

وزاده مــن أســباب الزمــان عــذاب

عــذاب جــرى لي مــن فراقي محــبتي

أشــابن وأنــا قــبله بســن شبــاب

اشــابون شــبان غــدوا عقــب ما نشــوا

تعــرض لهــم والــي الســما باسباب

كما حزن يعقوب على ابنه بغربته

يهل بعبرات وجسمه ذاب

ودنيا تهيل العقل بأفعال قدرته

وتغير على خيل لها وركاب

وتغير على خيل وتأخذ نوادر

وتبدل عقب التفرحه بغضاب

فجتني وفاجتني على حب مهتي

لها بين محني الضلوع صواب

الى الحشر ماتمحى جروحه عن الحشا

ولا تمحي عني عجوب ثواب

فلما علم ابن أخته محمد الصالح العقيل التميمي بحاله تألم لوضعه، فأتى من قصر بن عقيل وأخذ خاله وأهل بيته وكل حلاله، وهدم القصر، وردم البئر، وأسكن خاله وأهله عنده بقصر بن عقيل.

وهذا الشاعر سليمان الخليفة:

لا هنت بالله ما معك عود كبريت

والا معك ضو اولع سبيلي

ما زل ليلة وأنت بالحلم ما جيت

يقطع حلوم الليل ماله ظويل

يـوم ارجـهـن صـويحبي واسـتهليت

راحـت حلـوم الليـل تتلـي الجفيـل

يـا زيـن ليتــك يــوم سـندت مريـت

مريــت لــو مــالك علينـا دليـل

يـا زيـن وش بك يوم شـفتن تخطيت

تقـول انـا دايــره هــروج الليـل

والشــاعر محمد السـليمان الخليفـة، من أهل الشــنانة، مما قاله في صبــاه رحمه الله:

يـا أهـل الـهوى ضـيـم واشـتـال

حمــل وغربـل كمـا وصـف هابيـل

وقلبــي دوى في غبـه الغـي مــهتال

مـا ظـنـي اسمــع هرجـكم ياعذاذيل

وقلــب الخــطاء لـو ينصـه كل عذال

وبــي وعيـي يســمع الـقول والقيـل

بـالتيه تــاه وصــابه الـيوم ذلـذال

قلبــي غــدى مـع لابســات المقافيـل

مـن لامنــي في صـاحبي زيـل وازتـال

يحشـر مـع الطاغـوت زوله إلى زيـل

عسـاه يحشر مع قبيـحن الاعمـال

اعمــى اصـم تايــه الـراي مـا سيـل

وحياة من حط أشرف الخلق مرسال
ما زل وقت عنك يازين ما سيل

مير انت معطيني بالاقفا والامهال
وانا على لامك تعنيت بالحيل
مير ازني من غر الأنياب سلسال
من در غر كاللوالو معاسيل
واردوفها لمدنق الثوب شيال
وزمة نهود كنهن الفناجيل
ووسط كما رخ طوى طيه الشال
وساق زها بوصوف زين الخلاخيل
وان جا يداني بالخطا منه تهتال
مثل المها بوصوف سيدي تنافيل
وصلاة ربي عقب ما وادي سال
واخضر نبته عقب ما هله السيل

الضحيك لقب لناصر آل فيصل التميمي من أهل السبعان وذلك لبشاشة وجهه وضحكه في وجه ضيفه.

تركـي بن ربيعان، أبو غالب: أمير المسـتجدة، عـرف بالكرم، يقول فرج بن خربوش الأسـلمي الشمري:

اللـي يسـند يم رمـان تسنيد
ملفـاه تركـي راعـي المسـتجدة
تلقـى علـى قصـره سـواة الورارـيد
شـرق وشـمال ومصعـدات لجـده

إلى أن قال:

هـو مارثـه ربـع كـرام صناديـد
شـروى الحصـان اللـي زهـا بعـده

وعلى ذكر المستجدة يقول الشاعر إبراهيم الرديعان:

ساعة ونصف وجيت للمستجدة
دار لنا به سابق ومدهال
بني تميم ليا السنين أشلهبه
ببيوتهم ملجا وفيها ظال
قصيرهم خشيرهم بالفلاحة
بكل المواسم جارهم يكتال
للمحتري والضيف ماتصك بوبهم
سلم الجدود استسلموه إعيال

قال شاعر آخر:

اللي يريد الجود يصبر على الكود
وإلا يبدل ديرته له بديره
يصير مثل حمود و حمود و حمود
والمستجدة مثل راشد ومنيرة

حمود بن عبدالقادر التميمي أمير الغزالة، وحمود بن جارالله التميمي وابنته منيرة، وراعي المستجدة راشد بن حجيلان التميمي، وحمود بن دوخي الهديرس الشمري.

زيد الخوير: من أكرم الرجال، كان في بلدة قفار.

وعلى ذكر الكرماء: راعي جفيفا، عثمان بن دواس التميمي (مزهب الطراقي)،

فهـو علـم على رأسـه نار، من أكـرم أهل زمانـه. كان مضرب مثل بالكـرم رحمـه الله، كتب عنـه الكثير. توفي عـام ١٣٢٨هـ يرحمه الله، فهذا مثـل العواجي يقول:

يارڪب لا صرتـوا جيـاع ومناڪيـف

تنحــروا دار التمــيمي ذارهـــا

وقال جذل الشريهي عندما مر على عرب ولم يكرموه:

ودك تشـلـع غيدهـم لابـن دواس

اللــي يهلــي بالـركاب الهزالـي

واشـتهر عمـوم أهـل جفيفا بالكـرم مثـل: أخو عنقاء مرشـد بن مطلـق، والـذي قـال فيـه الشـاعر خميس بن حسـن السـويدي الشمري:

الليـث أخـو عـنقاء سـيف مجـرب

مـا هـو ديـوث يـداري حريـمه

غيث على الجيران والضيف والخوي

ونـار علـى الخصـم لأنكـر خصيمـة

إلى أن قال:

بنـي تميـم نـوادر هـل الجبـل

يـوم المجاعـة والوقـوت الوخيمـة

وممـن اشـتهر بالكرم منهم الشـيخ عثمان بن مرشـد بـن مطلق،

والـذي قـال فيه الشـاعر ثامر بن غريب الشـلاقي الشـمري:

عريب النسب مشبع الجيعان

ياعـــل مايتقـــي ظلــه

إلى أن قال:

تميـمي الأصـل والجـدان

مـن حده الوقت يزبـن لـه

وقال الشاعر بدر بن عواد الحويفي الحربي في الشيخ عثمان بن مرشد:

لاشلهبت غبر السنين المغادير
ما غلقوا دون الخطاطير بيبان

والجار ذكو له كبار الأباهير
ما يقبلون النوم والجار جوعان

أبو مليحة (أبو ميازين) ناصر بن موسى بن لحيدان، من أشهر كرماء عصره، كذلك والده موسى اشتهر بالكرم. وقال خضير الصعيليك الشمري فيه قصيدة منها بيت يعتبر أشهر بيت مدح في الشعر الشعبي:

ما راخص من مير صنعاء بضاعة
وابن لحيدان على جاهد القاع
ما نفدت كفه من البن ساعة
يكفي شهر للزوم ثاث الأصباع
لامن عيلات الأجاويد ضاعة
يفدع ولو إن المجيدي على الصاع

وقال في والده (موسى):

يا راكب من فوق حر معنا
ما فوقه إلا الميركه والكلايف

راكبه نصه لموسى مضنا

أبو فريح اللي هروجه طرايف

ياتنه العيرات منا و منا

عليه سبع دروب من كل طايف

ومما ذكر عن أهل الكرم والجود القصة المشهورة التي تروي عن أمير الخطامة حمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن حمد المغامس المعروف بمعشي الشجر، كان حياً عام ١٣١٩ هـ، والذي كان إذا ما وفد إليه الضيوف يستقبلهم بالترحاب والوجه الطلق، ولكن عندما تقدمت به السن، وضعف بصره، كان يرى الأشجار وكأنهم رجال وضيوف مقبلون عليه، وإذا تأخروا في الوصول أرسل عليهم من يستعجلهم. وما ذاك إلا لسجية الكرم التي فيه. وما ذكر من قصص كرمه أنه كان يذهب إلى الكويت ويحمل من الخيرات الكثير، ليقوم اذا وصل إلى بلدته بتوزيعها على أهل البلدة. كما عرف المغامس جميعهم بالكرم فقيل عنهم: المغامس ربيعً طامس. ومن أعلام عائلة المغامس الشيخ: علي بن عبدالعزيز بن علي المغامس - رحمة الله، ومنهم أيضا اللواء الركن البحري المتقاعد: علي بن إبراهيم بن علي المغامس.

ومن أعلام الخطامة الأستاذ: عبدالله بن عبدالعزيز بن حمد بن علي العبدالكريم.

الشيخ عبدالله بن خاطر جواد من الكرام الذين نالوا زعامة وذكراً في ساحل الخليج، نافعاً للعلماء وطلاب العلم. توفي عام ١٣٢٦ هـ، مقتولا في قطر.

رثاه الشاعر: حسين بن نفيسة المتوفي ١٣٧٥ هـ، بقصيدة منها:

فمن مثله للوافدين مؤمل
إذا أجدبت أوطانهم ثم أعسروا

وبيت آل خاطر من آل بوعينين وفيهم الرئاسة.

قال الشاعر مبارك بن علي المحمد البوعينين في مدح آل خاطر قصيدة منها:

ملبوسم الجوخ والشال الجديد
وسلاحهم صنع الكفر بعدالها
جمع بن دارم ليامشى ماله مديد
سيل تحدر من علات جبالها

الشيخ حسين بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب: ولد بمدينة الرياض عام ١٢٧٤ هـ، حفظ القرآن غيباً، له مؤلفات، شاعر طويل النفس، انتقل الشيخ حسين إلى عمان عام ١٣٢٥ هـ، وسكن جزيرة زعاب وأخذ في نشر الدعوة السلفية على توفي بجزيرة زعاب ١٣٢٩ هـ، له أولاد ماتوا بعده وليس له اليوم أبناء ولا أحفاد. وله أسباط: أبناء البنات. ومن شعره:

وقولك: وهابية ضل سعيهم

فظنوا الردى خيراً وظنوا الهدى شرا

كذبت لعمر الله ما ضل سعيهم

ولكنه سعى الذي خالف الأمرا

كمثلك مفتون يرى الشر ضده

ويحسب فعل الخير من جهله شرا

ومن دان بالتوحيد عندك كافر

ومن دان بالكفرإن نال به الأجرا

الفقيه الشاعر القاضي الكاتب: خلفان بن فهيم بن مزاحم بن سالم بن قليب بن مسعود التميمي، من بني قليب. ولد في بلدة الخبات بوادي عاهن، عاش في ينقل وعين قاضياً عليها، كان مرجعاً لأهالي المنطقة في القضايا الدينية، له بعض الفتاوى والمسائل الفقهية، ذكره الشيخ السالمي. كان حياً إلى عام ١٣٢٨ هـ، توفي ودفن في مقبرة العارضية بولاية ينقل.

الشاعر: فهيد بن عبدالله المجماج (١٢٧٥ - ١٣٢٢هـ):

توفي في بلدة الأثلة له عدة قصائد، من أشهرها القصيدة التي ختمها بهذا البيت:

حبه يخج القلب ما يوجع أوجاع

لاشك قلبي مودعه بيت نمله

الأمير الشيخ الشاعر أبو رباح شايع بن رباح بن زيد بن سعدي بن زيدان آل سعدي: الملقب بالسنافي، ولد بالحفن عام ١٣٣٠ هـ، أمير العيساوية بالقرب من حدود المملكة مع الأردن، والذي تولى إمارتها عام ١٣٥٩ هـ إلى عام ١٣٩٥ هـ حيث أحيل إلى التقاعد، وتوفي في ١٤٠٢/٤/٢٠هـ، ومن قصائده:

مادام ستر الله على الناس ضافي
صدور المجالس ضايقه بالصناديد

لاصار بأطراف الحدود اختلافي
كانك تراعي لك حبارى ملابيد

واليا صفى الصافي وصارت عوافي
ردو كما كانوا وصاروا مواريد

الناس في عصر ما أحد فيه خافي
راعي الغنم يعرف كما يعرف السيد

الرجوع لكتاب بني تميم في بلاد الجبلين للشاعر عبدالله بن علي بن صقية التميمي وكتاب قفار لعبدالرحمن الفريح العفنان. والشكر للأستاذ عبدالرحمن بن رباح بن فهيد الرباح والذي يقوم الآن بعمل كتاب عن تميم الجبل نسأل الله له التوفيق. وكتاب البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر لمحمد الخالد الشرعبي العنزي.

قال الشاعر الأمير حمود بن سليمان التميمي، مؤسس بلدة الروضة بحائل:

لي ديرة شرق العقاب

ما حيلوها غايره

يجذبن عدلات الركاب

مثل شنين الصايره

وقال الشاعر فرج بن خربوش في بني تميم، من قصيدة له بالعوشزية :

بني تميم ما تدفع بالأثمان

وابن هديرس راع العوشزية

قال الشاعر فوزان بن عقيل الطابي، قصيدة بأهل الغزالة، منها :

الديرة اللي شوف جاله تقل عيد

أبكي ياحميد شوفه رجال

هدار سقاه مهد هدات الرواعيد

ويضفي على جال الرمادة خياله

الشاعر مفضي السلمي من أهل قفار:

يالله يا عالم خفي الغيوبي
ياللي إلى ضاقت على الخلق نادوه
أشكي عليك البدو عوج الدروبي
اللي إلى هموا على منزل جوه
شدوا ومدوا بالغزال العجوجي
ياليتهم مع ثايه الحضر خلوه
شدوا وخلوني على الدار أهوبي
كما يهوبي اللي عن السرح ردوه
دنوا له الاوضح عريض الجنوب
دمث المناكب للمراجيل عفوه

وعلى ذكر تميم الجبل فهم من أهم القبائل في إمارة حائل، ويشكلون نواة السكان المستقرين، ويقول المستشرق فالين أن بني تميم أصحاب اليد الطولى في الانتصارات التي تحققها إمارة الرشيد، وأنهم أشجع الفئات التي يتكون منها جيش حائل، وأنهم أكثر مهارة في استخدام السلاح.

نـزل الشـاعر فجحـان المطيـري علـى البسـام ضيفـاً في عنيزة فأكرمـوه، فقـال هـذه القصيدة:

يـا دار يـا مـا بـك ربـا واستدارا
مـن الريم واللي ينطحـون المواجيب
اللـي يخلطـون الشحم والبهـارا
ومنـاسـف يدلـونها لـلأجـانيب
اشـناق حيـل و زعـفران بـزار
ويدامـها البـسام طيـب علـى طيب

حمـود البـراك البريـدي مـن آل مشـرف مـن الوهبـة مـن بني حنظلـة مـن تميم من أمـراء العقيـلات ، في عـام ١٣٤٠هـ حصل وبـاء في الشـام ، أصاب الكثير من النـاس ، ومن العقيلات ثمانون شـخصاً ، فخـاف حمـود عليهـم ، فمـا كان منـه الا ان ذهب الى أحـد النجارين وطلب منه إن يعمل (كوايـج) هوادج عددها أربعين وبعـد ان جهزها النجار اشـترى خمسـون حصيرة ووضـع الهواد علـى أربعين منها وحمـل كل إثنين على جمل وجهـز باقي الجمال بالامتعـة والأكل وخـرج بهـم من الشـام إلى بلادهـم يعولهم وهم مرضى .

وبعـد ان خرجـوا إلى الصحـراء وقابلهم هـواء الصحـراء العليل حتـى رفـع الله عنهـم الوبـاء وشـفي الجميـع فعند ذلـك اوقدوا بالهـواد وركبوا الجمـال عائدين الى بلادهم شـاكرين لحمود هذا الكرم .

قبـل ١٠٠ عـام تقريبـا" جاء جماعـة مـن قبيلة مطيـرة الكريمة بغـزو جماعة الجباري من قبيلة شـمر الكريمة فصـار بينهم طرد حيـث قـام الجبـاري بطـرد الجماعـة الأخـرى من مطيـر وحين وصولهـم سـميراء أصيب أحـد الجباري وإذ برجل من الشـبرمي راعـي سـميراء كان هناك .

قال الجباري الشمري :

يالشبرمي وداعتك قبر ثلاب

وداعتك لا ياكلنه الذيابه

وبالفعـل رجـع الجبـاري وإذا بالشـبرمي قـد حفـر القبـر وقبر الرجـل الميـت وهـو عنـد القبـر ، تشـكروا منـه في وقتهـا جزيل الشـكر علـى وفائه .

استشـهاد محمد بـن عقيل التميمـي (قصر بن عقيـل الرس) في معركة ميسـلون بن سـورية وفرنسـا، كما شـارك في هذه المعركة فهـد بـن عبـدالله الوهيبـي التميمـي من أهـل الخبـراء، وتزوج بسـورية، وله أبنـاء هناك.

الشـيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف بن إبراهيم آل مبارك التميمي: ولـد في الأحسـاء عام ١٣١٠هـ، قرأ القـران والفقه والحديث، كان ذكياً، سـريع الحفظ والبديهة، رحل للبحرين،

ورحـل للهند للعـلاج، ومر عمان، وكان يدعو إلـى الله في رحلاته، شـاعر مبدع رائع، مرهف الشـعور، ومن شـعره العذب:

ظبـي كحيـل الطـرف لـولا ثغـره
لـم يشـج قلبـي لمـع بـرق سـاهر
عجبـا لنـا نغشـى السـيوف فواتـكاً
ونـراع مـن جفـن كـحيل فاتـر
وأشـد مـا يلقـى المحـب إذا دنـت
دار الحبيـب ولـم يكـن بالزائـر

وله أيضاً:

خليـلـي هــل ما تـلـف الـحب يعقل
وهل للهوى طب سـوى الوصل يعقل

وهـل في الهـوى وصـل المحـب محـرم
وسـفك دمـاء العـاشقـين مـحلل

ومن شعره أيضاً:

مـا الحـب إلا شـيمة عربـية
ولئـن خـلا منـه امـرؤ لـن يكرمـا

ولئن حشـى مني الحشـا شجناً فقد
ملئـت طبـاعي عفـة وتكرمـا

توفي يرحمه الله عام ١٣٤٣ هـ.

الشيخ عيسى الملاحي التميمي (تميم الجبل) ت ١٣٥٢ هـ.

في عام ١٣٥٢ هـ حدث للشاعر غازي بن عضيب الدعجاني العتيبي-، وكان صديقاً للأمير محمد بن ماضي أمير روضة سدير رحمهما الله- حدثت له مشكلة مع الهتمان كانوا قد طمعوا فيه وهموا بقتله، فاحتال عليهم، وقتلهم بعد ذلك ضاقت عليه الحيل فتوجه للأمير ابن ماضي، وذكر له القصة فقال: (ما عليك وأنا من دونك) وبعد مدة وصل علم لأهل الثلاث المقتولين أن غريمهم غازي الدعجاني يسكن حوطة سدير، فتوجهوا للملك عبدالعزيز وأخبروه بالقصة أن غازي في سدير، فأرسل الملك عبدالعزيز رجاله الى حوطة سدير، ولما علم غازي أن هناك مطايا عليها وسم ابن سعود وتحقق من الخبر إذ هم قادمون الى طلبه فخرج من حوطة سدير ولما أظلم الليل توجه الى ابن ماضي في الروضة و كان في تلك الفترة قد عين الأمير محمد بن ماضي أميراً على منطقة جازان وحل مكانه في أمارة روضة سدير أخيه عبدالعزيز ابن ماضي وهو الذي أتاه غازياً من حوطة سدير وقال: إن رجال ابن سعود يبحثون عني ومالي إلا الله أبرك ثم أنت فقال عبدالعزيز ابن ماضي: أبشر بسعدك وأدخله القصر وقام بتقديم وجبة العشاء له وقال: أين تريد؟ فقال: أريد مناحي الهيضل شيخ الدعاجين في الحفيرة فأدخله حجرة السلاح وقال عندك السواري (نوع من البنادق) تخير منها وهذي صناديق الرصاص، أمّلِ (عبي) منها هالخرج، وزهبه بالمال و الطعام وأرسله لمزرعتهم (فيد

المانـع) وفيها ١٦ من النجائب الأصيلـة وقال: تخير منها وقبل أن يغادرالشـاعر غـازي كتب معه خط لعبدالعزيز بـن معمر التميمي أميـر الطائـف، وقال: إن مـا نفعك مناحـي فتوجه الـى الطائف وأعطـي هـذا الخط لابـن معمر وهو يرسـلك لجيـزان عند أخي محمـد، وإذا وصلـت أخي محمد إن شـاء اللّه الأمـور تنتهي.

فشـكر غـازي الأميـر عبدالعزيز بـن ماضي وغادر روضة سـدير متجهـا للحفيـرة، وعندما وصـل لمناحي الهيضل شـرح له الوضع واعتـذر مناحـي وقـال يا غـازي ماني أكبـر جاه من ابـن ماضي، فحـزت هـذه الكلمـة والاعتـذار في خاطـر الشـاعر غـازي بـن عضيـب الدعجاني.

فقـرر أن يكمل المسـيرة للطائف وحين ذاك أنشـد هـذه القصيدة والتـي يتشـره فيها على مناحي ويمدح ابـن ماضي. وعندما وصل غـازي الدعجانـي للطائف وأعطـى ابن معمر الخط المرسـل معه مـن ابن ماضـي وإذا فيـه بعد السـلام: اذا وصلكم غـازي، فخذ الذلـول منـه لأن عليهـا وسـم الماضي، وأرسـل غـازي الدعجاني لأخـي محمـد في جيـزان عـن طريـق البحر فـكان ذلـك، وحين وصـل غازي لجيزان اسـتقبله الأميـر محمد بن ماضـي، وأكرمه وأرسـل برقيـة إلـى الملـك عبدالعزيـز يخبـره أن غـازي موجود عنـده، وهـو داخل عليـه وفي حماه، وأن لايسـلمه وقـال: إن كنت ملـزوم فيـه فجيتـك أنـا بداله. فعـرف الملـك عبدالعزيـز أن قد بلـغ مأمنه وقـدر الموقف، ولمكانـة محمد بن ماضي وأسـرته عفا

الملك عبدالعزيز عن غازي ودفع الدية لأهل الدم.

وهذه بعض الأبيات من قصيدته:

والصديق من العدو اليوم باني

مثل ابن ماضي ومعروفه عليه

إلى أن قال:

من نشدني قلت ما نيب دعجاني

من يمش الوسم عن خد المطية

ليت جدي من هتيم أهل المحاني

كان أنا ما شره ولا يشره عليه

الشيخ عبدالله بن أحمد بن عبدالله الرواف التميمي: ولد في بريدة ١٢٩٢ هـ، سافر إلى دمشق لطلب العلم، سافر إلى المدينة أقام فها سنتين، ثم عسير حيث شاهد مالا يعجبه، من مخالفة الأمور الشرعية وذلك وقت فرسان، بعدها انتقل إلى عدن للتجارة الأدارسة، و قيل جيزان، ثم إلى جزيرة وذلك عام ١٣٣٠ هـ، دعي بنفس العام من سلطان حضرموت عمر بن عوض القعيطي لتولي القضاء في المكلاء، كان محبوباً في المكلاء واستمر في قضاء المكلاء ١٦ عاماً، بعدها انتقل إلى مسقط وأقام بها ٣ سنوات إلى عام ١٣٤٩هـ، بعد ذلك دعي من طرف أمراء جعلان آل حمود، كان مذهبهم حنبلي، فكان قاضياً بها؛ حتى قتل في ١٧ / ١ / ١٣٥٩هج.

ردية بين الشاعر محمد بن عبدالرحمن المعجل التميمي حينما كان في دولة الكويت، والشاعر مرشد البذالي.

محمد المعجل:

ودنا نبعد عن اللي نارهم مشبوبة
لاسرا في سناها يجذبه صاليها
كنها في كنها بنورة مشبوبة
لو تتقا في حجاب البيت ما يذريها

مرشد البذال:

يابن المعجل تولع في هوا الرعبوبة
والرعية ياعميلي دونها راعيها
يابن معجل لا تخلي هقوتك مقلوبة
نارك اللي تجذب الصالي كلت راعيها

محمد المعجل:

لا تغبطوا كل راعي سلعة مرغوبة
كيف تسلم والعيون مشهبرات فيها

- الشاعر الكبير: عبدالوهاب بن زيد الفياض (وهيب) كان بالكويت يعرف بالشاعر النجدي .

حدثني الشاعر متعب السعيد التميمي مختار الجهراء سابقا"

رحمـه الله يقـول كان يحضـر المحـاورة بثوب غير نظيف وشـكل غير مرتب، كان شـاعر محاورة ذكر لي بعض المحاورات المشـهورة لـه ؛ وقـال لي بإن الشـعراء يتجنبون مقابلته ، مـن قصائده :

مـن لا يجـازي كل ثنتـين بأربـع

يجـوز منهـن لا يـدور قهـاوي

وله:

يعيـب النـاس مـن لاشـاف عيبـه

عليـه الشـق مـا يرفـاه رايـ؈

الشـيخ: سيف بن سـليم بن مصبح آل راشد التميمي: كان يقيم في حصـن بني تميـم في الصبيخي بولاية عبـري بمحافظة الظاهرة. إمـام وخطيب، لـه العديد من خطـب الجمعة، ولـه كتابات أخرى بخط يده، كما اشـتهر بالكرم والتسـامح.

محمـد بن بـراك العصيمي مـن بني عمرو من تميـم ت ١٣٦١ هـ في سـورية، الزبيرمولداً ومنشـأ، كان أحد الشـخصيات التي أدت دوراً بـارزاً في الفتـرة التـي سـبقت الحـرب العالميـة الأولى، وفي أحـداث الحـرب العالمية الأولـى أيضاً بالبصـرة والزبير.

محمـد الأحمـد الرواف التميمي مـن أهل بريدة: كان من رؤسـاء العقيـلات، اشـتهر بالمـروءة، وقصتـه مـع ابـن ثنيـان مـن أهـل حويـلان، الـذي أثقلتـه الديون، وأصبح لا يسـتطيع دخـول بريدة مخافـة أن يـراه أصحاب الدين، بـاع الحمار الذي يسـتخدمه في

تنقلاتـه بسـوق عنيزة، وفي صباح اليـوم التالي أدرك صلاة الفجر في مسـجد ناصـر جنوبـي مدينـة بريدة، بعـد الصلاة خـرج إلى بيـت محمد الـرواف والذي اسـتقبله ببشاشـة، عـرض عليه ابن ثنيـان مشـكلته، أبـدى ابـن رواف مسـاعدته الذي اعتبـره لاجئاً عليـه، وكانـوا يتأهبون للسـفر إلى العـراق، كلف ابـن رواف أحد أخويـاه بـأن يدخـل ابـن ثنيـان حـوش الجمـال المجـاور ويختار أحسـن الإبـل وتجهـز تجهيـزا كامـلاً، وبقي ابـن ثنيـان في بيت محمـد الـرواف حتـى خروج ركـب العقيـلات، سـافر الركب من الطرفيـة قاصـداً بغـداد عبـر طريق زبيـدة، والقافلـة تتكون من ٢٠٠ رعيـة ٣٠ لابن رواف، وحـرس كبير قوامة ١٥٠ رجلاً، وصلوا بغـداد وبـاع التجارإبلهـم، وفي ديوانية عقيل في حـي الكرخ، طلب محمـد الـرواف مـن التجار أن يجمعـوا لابن ثنيان مـا يعينه على قضـاء دينه، فقـرر على كل تاجر عشـر جنيهـات عثماني، فجمع لـه ما يفـوق ال ٧٠٠ جنية عثماني، فقال ابـن ثنيان قصيدة منها :

أمـس الضحى نطيت في رأس مرقاب
صرخـت أنـادي مشـرفين المراقيـب
ونيـت ونــه مـن تـداوى ولا طــاب
واشتد من عقب الدواء فارق الطيب

الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف المبارك التميمي: ولد بمحلة الرفعة من مدينة بالهفوف عام ١٢٧٩ هـ، رحل مع والده إلى مكة فدرس علوم الفقه واللغة، كان كثير الرحلات داخل جزيرة العرب، شاعر وفي الغزل أجاد، ومن شعره:

فيا ليت شعري هل لديكم محبكم
وعاشقكم يا قاتليه حبيب

ويا ويح نفسي ويحها ثم ويحها
لئن لم يكن لي في هواك نصيب

ويا حزني إن لم أنل منك مجلسا
وليس علينا في الغرام رقيب

ألا طالما كتمت في الصدر حبكم
فقد ضاق عنه اليوم وهو رحيب

وكيف بكتماني الغرام وقد بدا
بجسمي نحول بعده وشحوب

(إذا جـاك ولد سـمه موضي- أم المسـاكين): موضي بنت عبدالله بـن حمد العبدالقادر البسـام، ولدت عام ١٢٧٠هـ تقريباً وتوفيت عـام ١٣٦٣هـ، وهي من أهالـي عنيزة تلقت قسـطاً لابأس به من التعليـم، توالـت عليهـا أحـداث فاجعة بوفـاة زوجها عـام ١٣٢٠ هـ- ١٩٠٢ ميـلادي، ثـم وفاة أكبـر أبنائهـا، ثم اثنتان مـن بناتها في يـوم واحـد، بعدهـا توفيت بنت لهـا. عاصرت موضـي أحداثاً جسـاماً وتقلبات سياسـية وحربية في المنطقة، فمثـلاً بعد معركة الصريـف المشـهورة عـام ١٣١٨هـ لجـأت إلى عنيـزة بعض فلول جيـش مبارك الصباح أمير الكويـت وكان عددهم ٤٠٠ رجل، ومن تبعـه مـن أهـل نجد حيـث اسـتضافتهم سـراً وبعد فتره سـهلت عودتهـم إلى بلدانهـم، كذلك بعـد معركة البكيرية عـام ١٣٢٢ هـ سـاعدت موضي المهزومين من أهل العارض وآوتهم واسـتضافتهم حتـى اسـتطاعوا العـودة إلـى مناطقهم، كمـا قامـت رحمها الله بمسـاعدة الكثير مـن الفقراء والمسـاكين في عام الجـوع المعروفة عـام ١٣٢٧ هـ التـي أصابت البلاد حيـث قامت بتخزيـن كميات كبيـرة من التمر وغيره، فعملت على توزيـع الغذاء على المتضررين بشـكل منتظـم ويومـي. وهي المعنيـة بالمثل القائل: إلـى جاك ولد سـمه موضي؛ لسـيرتها العطرة وأعمالهـا الجليلـة والكثيرة التي لـم نذكر منهـا إلا القليل.

وفيها يقول الشاعر محمد العبيد الله، أبو أحمد:

يالخيـرة موضـي البسـام

يا مفـخرتنـا بهـالديـرة

على عنيزة تراك وسام

من طيب الأفعال والسيرة

الطيب لو قسموه أقسام

حطوك بأول مشاويره

الشيخ إبراهيم بن محمد التميمي: من أهل شقراء، كان رجلا طيباً عُرف بالعبادة، توفي في ١٣٦٨/٣/١١ في مكة.

الشيخ عبداللطيف بن عبدالله بن عبداللطيف آل مبارك: ولد ١٢٨٥ هـ تقريباً في الأحساء، توفي والده وهو صغير، فنشأ في كفالة عمه راشد، حفظ القران، ودرس العربية والأصول الحديث، كان خطيب جامع الإمام فيصل بالأحساء، رحل إلى أغلب إمارات الخليج لنشر الدعوة إلى الله عز وجل، من شعره:

حرام على قلبي سلو عن الحمى

وهيهات أن يسلو وقد كان مغرما

حرام على قلبي يميل لغيركم

وكيف وقد أضحى لديكم مخيما

حرام على عيني يلذ لها الكرى

وكيف يزور النوم صبا متيما

توفي يوم السبت ١٣٧٢/٧/١٧هـ.

القاضي العالم العلامة الفقيه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري: ولد في ثرمداء عام ١٢٨٨هـ، توفي والده وعمره ١٣ عام، كف بصره وعمره ٧ سنوات.

كتب عنه الكثير فهو من أعلام البلاد. ففي عام ١٣٢٤ هـ عينه الملك عبدالعزيز قاضياً لمنطقة سدير، له أعمال خيرية للصلح بن القبائل، وتدريس بعض البادية وحل مشكلاتهم. توفي رحمه الله شهر صفر عام ١٣٧٣ هـ، رثاه الشيخ حمد الحقيل بقصيدة منها:

الموت باب وكل الناس داخله
لكن ذا العلم مفقود با عجب
وليس موت إمام عالم فطن
كموت من ليس ذا علم ولا أدب

وكان الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري رحمه الله يقوم بزيارة أبناء عمه المقارنة من المراشدة من روق من عتيبة، فمن المعلوم أن المقارنة أصلهم من العنقري خرجوا من بلدة غسلة على إثر خلاف مع أبناء عمومتهم العناقر بثرمداء.

محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المانع آل شبرمة آل محمد التميمي: شيخ، عالم، حافظ، توفي عام ١٣٣٧ هـ، وعمره ٢٨ عام، فرثاه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن سعدي، بقصيدة في ١٦ بيتاً، منها:

مـات الحبيـب ومـات الخـل يتبـعه
ومـات ثالثـهم والوقـت مقتـرب
ماتـوا جميعـاً ومـا ماتـت فضائلهـم
بـل كان فضلهـم للنـاس يكتسـب

وعلـى ذكر عائلة المانـع نذكر العالم الجليل محمـد بن عبدالعزيز بـن محمـد المانـع وزير المعـارف السـعودية إلـى عـام ١٣٨٢ هـ. وفي عـام ١٣٨٤ هـ، طلبـه حاكـم قطر الشـيخ علي بـن عبدالله آل ثانـي، عينـه الشـيخ مشـرفا على التعليـم فيها ومستشـاراً له وإمامـا وخطيبا لجامـع الدوحة. توفي رحمه الله شـهر رجب عام ١٣٨٥ هـ، في بيـروت إثر عمليـة جراحية.

الأميـر الشـاعر أمير البيـارق: عبدالله بن محمد بـن عقيل: لقب بأميـر البيـارق لكثـرة الحـروب والسـرايا والجيوش التـي قادها أيـام توحيـد المملكـة. ولادته : ١٢٩٥هـ ، عمل مستشـاراً للأمير تركـي بن عبدالعزيز أمير القصيم، وشـارك في حصار بريده، وفي معركـة السـبلة وشـارك في معركـة الدبدبـة. تولي قيـادة جيوش شـمال المملكـة للقضـاء على الحـركات المناوئـة مثـل: حركة أبو طقيقـة، وتمـرد بني عطيـة والحويطـات، وابـن معتـاد، كما قاد القضـاء علـى حركة حامد بـن رفادة حتى هزمـه. وفي عام ١٣٥٣ هـ، ولاه الملك عبدالعزيـز أميراً على جازان ومن ثـم أصبح أميراً علـى قصـر ابن عقيل. تـوفي رحمه الله عـام ١٣٨٥ هـ.

أحمد البسام التميمي، من أهل عنيزة، تغرب في طلب الرزق، ومن شعره يصف يوم الفراق، وقد جرى أثر مالك بن الريب:

صفا العيش لي فيهم ثلاثين حجة
بأطيب ما كان الزمان صفا ليا
إلى أن دهتنا النائبات بفرقة
وأقصت دواهي البن منا الادانيا
وفي بلدي المألوف أم وأخوة
يعز علي لا أراهم أماميا
وما أنس لا أنسى التي قد تركتها
تفيض دموعا حن حان وداعيا
وقالت وقد زفت من العيس جسرة
حنانيك لا تنفك تطوى الفيافيا
ولم أنس ما عند الرحيل وصالح
يهيج بكاءً ذاب منه فؤاديا
ترحلت عنهم ساعيا في صلاحهم
أجوب الفيافي سهلها والروابيا

أحد رجال العقيلات و احد وجهاء سكاكا الجوف : عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم بن سليمان بن مرشد (راعي قصقيص) بن سالم بن مانع بن سالم بن محمد بن مانع بن محمد بن شبرمة ، ولد في القصيعة عام ١٣٣٦ للهجرة، ووالدته هياء بنت عبدالعزيز البطي من الصقور من العمارات من

عنــزة ، ارتحــل مع العقيــلات وعمره لــم يتجاوز العشــرين ورجع للقصيعــة ثــم إنتقــل للطائــف مــع أبــن عمه عبــدالله بن راشــد الشــبرمي للتســجيل في العســكرية ولم يستمر ســوى ثلاثة أشهر في الطائــف حيــث انــه أحــب التجارة واتجــه مرة أخــرى للتجارة في بــلاد الشــام واســتقر في القــدس وهــو شــاعر ومــن قصائده قصيــدة كتبها وهو في فلســطين عندما علــم أن ابن عمه عبدالله الســليمان الشــبرمي (النبيقان) ســوف يزور القصيعــة وابن عمه ايضاً احد رجال العقيلات وكان مســتقراً في قرية فقوع في الاردن وتقــع فقــوع في محافظة الكــرك في الأردن والمســافة بين القدس وفقــوع قرابة ســتون كيلو متــراً ، فذهب لابن عمــه وكتب قصيدة اعطاهــا لابــن عمه ليوصلها لأخيــه الاكبر عبدالرحمن بن ســالم الشــبرمي في القصيعــة .. يوصيــه علــى ملكــه وثلث والده ســالم في ملــك والــده بالقصيعــة ويقع ملك ســالم المحمد الشــبرمي في القصيعــة وحــدوده : مــن قبلــة حيالة الــدور (ملك البــرادا) ومن جنوب الســوق (ســوق حماد) ومن شــرق ملك المريشــد الشــبرمي ومن شــمال ملك عبدالرحمن السالم الشــبرمي ؛ ونص القصيدة:

قال الذي يفهم الموضوع الشبرمي باح مكنونه
يبدع جواب ماهو مبدوع كله بيوت ومازونه
نبي نسير على فقوع يا كود قلبي يسلونه
نلفي على اللي يكف جموع ابوحمد ما لنا دونه
عبدالله الى ركبت الطوع لازم جوابي تودونه
ساعة لفنا النضا بسروع لدحيم لازم تمدونه
قله تراني بكل اسبوع اتذكر الغرس وشلونه
يا دحيم عسى لهن فروع ما عنهن الماء تعدلونه
ان كان حظي رقى بطلوع فاللي نوينا تشوفونه
وان كان حظي نزل للقوع ودو رجال يدفنونه

وفي هذه القصيدة اوصى اخيه بالاهتمام بغرسه وغرس سبيل والده رحمهم الله جميعاً ، وبعد العدوان الصهيوني على القدس عام ١٣٦٨ للهجرة إنتقل إلى منطقة الجوف في مدينة سكاكا وعمل فيها بالتجارة وله من الابناء سالم (راع الجوف) وابنته نورة أم أيمن المحمد السليمان الشبرمي ، وتوفي في سكاكا رحمه الله في السابع من رمضان عام ١٤٠٤ للهجرة.

الشاعر محمد البحيري التميمي، من أهل المذنب: ذهب مع جماعة لطلب الرزق عن طريق البحر وصيد اللؤلؤ، لم يوفق حيث عاد رفاقه إلى أهلهم، وهو جالس فكيف يعود وهو خالي اليدين، فقال هذه القصيدة:

يـا راكـبن أكـوار هجـن هفاهيـف
هنيكـم يـا مبعديـن عـن الهـور
يـا مـن يوديني مـن السيَّـف للريـف
نجـد هـواي وكل مـن طـاع لـي شـور
سـوا بـي البرغـوث شـيء زعانيـف
من شاف حالي قال ذي حال مجدور
لـي ديـرة بـن الخشـوم المهاديـف
مريقـب العيفـار والحـزم والقـور
دار لنـا هـي عزنـا غايـة الكيـف
يـا مـا بهـا مـن خيـر وافي شـبور
رجـال تعـز الجـار وتكـرم الضيـف
علـى الشـكاله ليـا هبـا كل مثبـور
يـا مـا بهـا مـن لابسـات المشـانيف
غـر المذابـح فيهـن الزيـن منثـور
جمالهـن مـا لا محـن بـه ولا شـيف
ورجالهـن هـم سـترهن دونهـن سـور
وجـدي عليهـم وجـد راعـي مواليـف
حيرانهـا وقـم الثمانـن مقهـور
جاهـا عقيـد ردف الجيـش ترديـف
عطـا لهـن مـا بـن حـزم وعنقـور
أو وجـد راعـي حوطتـين مهاديـف
يفجـر عليهـن طلعـة الشـمس بنهـور

وعلـى ذكـر (السـيف) هـذا الشـاعر عبدالمحسـن بن حمـود بن عبدالمحسـن بـن سـعد الشـبرمي، كان مريضـاً فلـم يسـتطع الذهـاب مـع رفيق دربـه محمد السـالم الجبير الشـبرمي المتوفي في ١٤٤٣/٥/٢٥هـج عـن عمر ١٠٤ عام رحمـه الله ، والذي كان مشـهوراً بالصيـد، إلى رأس تنورة (رحيمة) واللـذان كانا دائماً مع بعـض في الصيـد وتربطهما رفقـة، فقال:

فـرق الغرانيـق مـرن مسـتذيرات
قلـت أيمـن راعـي القبسـون غائـب
واللــه واللــه عالـــم الخفيـات
أنـه وراء السـيف مـا هـو بالقرايـب

توفي يرحمه الله في مدينة جدة سـنة الكسـوف عـام (١٣٧٠هج)، حيـث كان في رحلـه علاجية برفقة فضل بن سـالم الجلعود وحين دخوله المستشـفى قال هـذه القصيدة منها :

يـا فضـل وديـتن دخاتيـر جـدة
حطـون في لايـن بـه الليـت مشبوب
المـوت حتـى الكلـب مايسـتوده
تعـززوا لأمـي ليـا شـقت جيـوب

بعـد هجرتهم من نجد، اسـتقرّ العبادلة (العبيـدل) في غرب خور

العديد بقطر في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي تقريبًا وكانوا أوّل من عمّرها. ثم لحق بهم آل حَمّاد (بني حَمّاد) من يبرين في القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي تقريبًا واستوطنوا شرقها، فاجتمع آل حَمّاد (بني حَمّاد) والعبادلة (العبيدل) من ذرية عبد الله بن دارم التميمي، وهم أوّل سكان خور العديد بقطر.

وجاء الخطاب المتبادل بين الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني والأمير سعود بن جلوي أن أوائل أهل العديد هم آل حَمّاد (بني حَمّاد) والعبادلة (العبيدل) القادمون من نجد، وأنسابهم محفوظة، لتستمر بعدها هجرتهم إلى الساحل الشرقي للخليج العربي.

الملحق رقم ١١٢

من الشيخ عبد الله آل ثانى إلى أمير المنطقة الشرقية

(٤ شعبان ١٣٧٤)

- بسم الله الرحمن الرحيم -

الدوحة في ٤ شعبان ١٣٧٤

لجناب الاجل الأمجد الأفخم حميد المكارم والشيم صاحب السمو المعظم الاخ العزيز المحترم
الشيخ سعود بن عبدالله بن جلوى حفظه الله تعالى وادام بقاه

تم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجزيل بره وهباته على الدوام والاستفسار عن احوالكم لا زالت على المنهج المرضي مستقيمه وعنا ولله الحمد باحسن الاحوال اوزعنا الله واياكم شكر نعمه ورزقنا جميعا المزيد من فضله واحسانه كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٧ رجب وصل أوصلكم الله الى رضاه ولقد اسرنا غاية السرور صحة سلامتكم الغاليه لا زالت نعم البارى عليكم متواليه واسمعنا الله عنكم وعنكم مايسر الخاطر . بخصوص استفهامكم عنا تعلمه عن حالة العديد وسكانه ادام الله وجودك ان مالا شك فيه ان جميع من سكن العديد في الماضي ينتسبون الى رعوية آل سعود وان العديد تابعا لآل سعود ولقد بينا ذلك في مناسبات عديده لبعض الرجال الرسميين عن اعتقادنا ومعلوميتنا هذه في معظم المذاكرات . اما عن سكانه فالذى اذكر ان اول من سكنه اناس يقال لهم بني حماد والعبيد ل وهم حادرين من نجد واستقاموا فيه مدة طويله وجرى بينهم نزاع وتطور الى قتال بينهم وبعد ذلك خافوا ورحلوا ونزلوا قطر مدة ومنها تحولوا الى اطراف فارس وهم لاشك حادرين من نجد وانسابهم محفوظة وبعد هذا نزلوا القبيسات لما صار بينهم وبين خليفه ابن زايد نزاع شديد ورحلوا منه ونزلوا العديد مدة طويله وكانوا تابعين لآل سعود ولم يستطع خليفه يتعرضهم وكان قد نوى غزوهم ولكنهم استعدوا له بالقتال ولم يستطع غزوهم وكانوا يعرضون استعداد لمقابلة خليفه وكانوا يقولون في شيلاتهم الحربية (عند العويجاء بالغارب الذي تحت دولة خليفه) وهذا العويجاء راس في العديد يسمى العويجاء وبقوا ساكنين وامنين اثناء مدة خلافهم مع خليفه وهم في جوار آل سعود كذلك سبق ان جرف على ساحل العديد سفينة كبيره من الهند ونهبوا سكان العديد اموالها والانكليز طلبوا استرجاع الأموال منهم بواسطة الوالد رحمه الله وقال لهم الوالد بان سكان العديد يرجع امرهم الى آل سعود ولا لنا عليهم سيطره وخاطبوا زايد وقال بأن هؤلاء تابعين لآل سعود وبعد ذلك الانكليز حاولوا يرسلون لهم باخره حربية لينتقمون منهم ويسترجعون الأموال ولكنهم عرفوا من ذلك قبل وصول الباخره ووصلت الباخره ولم تجدهم هناك وهذه الادله كلها تثبت ان العديد لم يكن في يوم من الأيام ينسب الى ابو ظبي واهلها ولولا معرفتنا التامه انه لآل سعود ما والله كنا نعطيه ساعة واحدة . لان كيف يكون لاهل ابو ظبي وهذا موقعه منا لكننا نعرف كيفية حالته وتابعيته انه لآل سعود اما في وقت الترك فكان فيه مدير يسمى خلف شاوش وكانت رئاسته في الاحساء يتبع مركز الاحساء وهذا ما نتذكره من معلوميات ومعرفتنا الحقيقيه ، هذا ونسأل الله الكريم اعادة الحق الى نصابه وازالة التباس الباطل ، هذا ما لزم مع ما يبد ولكم من لازم بكمال الممنونيه تقضى سلامنا الاخوان الكرام والابن المحروس ومنا الوالد علي والولد احمد واخوانه يسلمون والله يحفظكم ويرعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالله بن قاسم آل ثاني

عبدالرحمن بن رشيد بن عيد آل شبرمة التميمي (١٢٨٠-١٣٧١هـ) ولد بالتنومة، اشتهر بالشجاعة والوفاء، حيث قام بتزبين رجل لجأ إليه هارباً من العساكر، وصل بعد يومن كتيبة عسكرية، تم التحقيق مع عبدالرحمن وأنكر، قام العساكر بتربيطه يريدون إطلاق النار عليه، أصر على إنكاره، أخيراً قاموا بجلده وتغريمه ٤٠ جنية (ليرة)، رحل إلى الخميسية بالعراق ومن ثم سوق الشيوخ بالعراق، ترك أولاده بالعراق و ذهب إلى الشام بعد أن زوج بناته.

كانت الشام وقت الاحتلال الفرنسي والبريطاني فانضم إلى مجموعة قامت بمقاومة الاحتلال ومحاولة التحرير، حيث أصيب بطلق ناري كسر رجله. وختم حياته بحج بيت اللّٰه الحرام وقد تجاوز عمره ٩٠ سنة.

وهذا رشيد بن عيد بن رشيد بن عيد والذي كان ذاهباً إلى عنيزة؛ لتجارة الإبل عام ١٣٨٠هـ تقريباً، وحينما عاد بعد غروب الشمس عن طريق غير مألوف، سمع صوت ذئب وكان الليل دامساً فلم يحدد اتجاه الصوت؛ مما دفعه أن يكون على أهبة الاستعداد، وفعلاً وجد نفسه والذئب وجهاً لوجه، فبدأ الصراع بينهما حتى تغلب رشيد على الذئ وقضى عليه بعد عراك يتجاوز النصف ساعة تقريباً.

ذكر جدهم رشيد العيد في وثيقتين: ١٢٦٧/١٢/٢٦هـ و ٣/ ٢/ ١٢٧٥هـ.

في يوم الأربعاء ١٣٧٥/٣/٩هـ، الساعة ١١ ليلا حدث اعتداء أثيم على أمير مركز البريمي عبدالله بن نامي ومن معه؛ حيث تقدم رجال بني تميم بالولاء والدفاع عن وطنهم وهم رهن الإشارة.

فزاع: الفارس الأمير اللواء محمد بن عبدالله بن تركي العطيشان: ولد عام ١٣١٢ هـ تقريباً في مدينة بريدة، لقب بفزاع لفزعاته و وقوفه مع الآخرين، كان صاحب كرم وشجاعة، عمل بالعسكرية في العراق حتى وصل رتبة شاويش، ثم التحق برجال العقيلات، سافر معهم إلى الكويت والعراق وغرب الأردن والشام وفلسطين ومصر، اشترك في حرب ميسلون تحت قيادة يوسف العظمة، عين من قبل الملك عبدالعزيز بخفر السواحل بجدة؛ وذلك بعد وصوله من مصر عام ١٣٤٥ هـ،ثم مساعداً لمدير شرطة جدة عام ١٣٤٦ هـ، فمديراً لشرطة جدة من تاريخ ٥/ رجب / ١٣٥٠هـ إلى ١٣ / رمضان - ١٣٥١ هـ، وفي عام ١٥٣١ هـ، كلفه الملك عبدالعزيز بتأسيس شرطة الرياض، وعمل مديراً لشرطة الرياض من ١٣٥١هـ إلى١٣٦٣هـ.

بعدها عين أميراً على قرية العليا. توفي رحمه الله في بريطانيا عام ١٣٩٢ هـ، كان أول من لبس الزي العسكري في نجد (المملكة)، وهو الذي قاد الخيالة عبر الساحل في حرب الإدريسي، كما قام بتشكيل أول لواء مجاهدين منظم في عهد الملك عبدالعزيز؛ وذلك بالرمحية لحماية بعثة مكافحة الجراد الإنكليزية، عندما

تم الاعتداء عليها من قبل بعض البادية في عام ١٣٦٢هـ ، كما كان يملك إسطبل خيل في مصر، وكان بارعاً في ركوب الخيل رحمه الله. ومن بعده أبناؤه ومنهم: العقيد المتقاعد فهد بن محمد الذي زودني بهذه المعلومات مشكوراً، والشيخ الشاعر: فيصل بن محمد، أبو محمد فهو أحد أعلام تميم.

الشيخ: تركي بن عبدالله بن تركي العطيشان، خادم الدين ثم الوطن، من رجال الدولة، كانت بداية طريقة في التجارة، عندما خرج مع العقيلات لبلاد الشام وفلسطين ومصر وكان عمره آنذاك ١٥ عاماً، ومن مصر انتقل إلى جده حيث بداية الانخراط في عمل الدولة والعمل في خفر السواحل، بعدها برغبة من الملك عبدالعزيز رحمه الله انتقل إلى الرياض مع أخيه الأكبر محمد وأسسوا شرطة الرياض، التي يرأسها أخيه محمد وعمل بها بوظيفة مفوض ثاني، وكان مسؤولاً عن الحرس الخاص لجلالة الملك المؤسس عبدالعزيز، بعد ذلك كُلف بحل قضايا عالقة بن بعض القبائل في نجد و المنطقة الشرقية والشمال الشرقي للمملكة وغيرها، بعدها تم تعيينه أميراً على البريمي المتنازع عليه وذلك عام ١٣٧١ هـ لمدة سنتين.

(انظر كتاب شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، لخير الدين الزركلي ج ٣، وكتاب تذكرة أولى النهى والعرفان ج ٥ للاطلاع على مواقفه البطولية ضد البريطانين)، بعدها عين رئيساً لمكتب العمل والعمال، والذي يعتبر أساس وزارة العمل ومع

عمله السابق عين أميراً لرأس تنورة (رحيمة)، ولثقة الأمير سعود بن جلوي فيه عينه وكيلاً على إمارة المنطقة الشرقية وتوفي ١٤٠٥ هـ وهو على رأس العمل يرحمه الله.

الشيخ: صالح بن عبدالله بن تركي العطيشان ولد عام ١٣٣٤هـ في بريدة وفيها نشأ، طلب المعيشة في سن مبكره، التحق بمدارس الفلاح في جده عام ١٣٤٩ هـ بينما كان أخوه الأكبر محمدا يعمل مديراً لشرطة جدة.

بدأ عمله الحكومي كاتباً في الشرطة، ثم سافر إلى الرياض برفقة أخية بناءً على أمر الملك عبدالعزيز لتأسيس شرطة الرياض عام ١٣٥١ هـ، حيث عمل محاسباً في الشرطة، ومرافقاً للجان تجنيد أبناء البادية، وفي عام ١٣٥٤ هـ عين الشيخ صالح رئيساً لشرطة القصر الملكي، وكان يرافق الملك عبدالعزيزو ولي عهده الملك سعود في المناسبات وفي الأعياد، وكان محباً للفروسية، ترك الشرطة وعمل بالتجارة لعشر سنوات، بعد ذلك عين أميراً لرأس تنورة بناءً على أمر وإصرار الأمير سعود بن جلوى، مضحياً بعمله التجاري؛ وذلك من عام ١٣٧١ إلى عام ١٣٨١ هـ. وفي عام ١٣٨١ هـ تولى إمارة المنطقة المحايدة؛ حيث كانت تضم الخفجي و الوفرة. وفي عام ١٣٨٦ هـ استقال من عمله عائداً إلى بريدة؛ لمحبته الشديدة لها. توفي رحمه الله في ١٤١٦/٨/١٠هـ، وله من الأبناء ثمانية ومنهم الأستاذ الدكتور سعود بن صالح.

شـاعرة بريـدة : ميثـاء بنـت علـي بن محمـد بن، سـلامة: [كتب وصيتـه قبـل ١٩٣عام بخـط يده]، بن مريشـد بن سـالم بن مانع الشـبرمي (١٣١٠-١٣٨٩هـج) ؛ مـن قصائدها :

أبـدا بذكـر الله وسـاله بمرضـات
الخيّـر اللـي للمخاليـق جبـار
دن القلـم يادحيـم واويـل مـن مـات
واكتـب بطلحيـة وحطـه لـه اسـطار
ذي غربـة .... ولاهـي بمشـهات
قـل لـه يخلـي جمـع الأمـوال للنـار
عليـه طـول الليـل كنـي مـوذات
وإلا كسـير السـاق مـا فيـه تجبـار
وقلبـي تفلـح مـن كثيـر التنهـات
يزفـر كمـا يزفـر مـن القـدر فـوار
لا جيت أصلي الفرض ما قرا التحيات
الله يجمـع شـملنا والـي الأقـدار
أشـره عليـك وشـرهتي كبـر ابانـات
واللـى نشـدنا عنـك والاك حمّـار
أبغيـك حـدّار تجـي بـه قهامـات
والا بفـلاح تصيـر مـن الأخيـار
أحـذرك لا يغديـك مـن جاومن فات
لا قـل مـا بيـدك تراهـم لـك اشـرار

احـذرك لا تقـرب جميـع الخطيـات
تـرث عليـك الفقـر والنـار والعـار
لا بـد مـن قبـر غويـط وفجعـات
وفي منـزل محـد يـرده للأخبـار
كـم واحـد يعطـي نصايـح وهرجـات
وقلبـي يعـرف انـه عـدو ومـكار
وابـدي لـه أخبـار تكـم المعـادات
وأقـول بالجنـة وانـأ بوسـط النـار

ولها أيضا" :

يـا لله يـا منشـي حقـوق الخيـال
تنبـت فيـاض عقـب مـا هـي محيلات
يـا فـارج الشـدات تفـرج لحالـي
يـا خيـر(ن) تعطـي عطايـا جزيـلات
ويـا ربنـا تـول سـفر كل غالـي
يـا الله لا تفجـا القلـوب الشـفيقات
يـا دحيـم لو تـدري عن اللـي جرا لي
ذبحـت روحـك يـا فتى الجـود بهوات
جانـا زمـان مـا دركـوه الرجـال
هجـوا هجيـج كنهـم بيـوم سـطوات
يفـوج مـن رأسـي سـوات الـدلال
وأقـول ذا اشـوى مـن وجيـه القرابات

أو دوس زلات على افتشالي

تصل حكاياها الديار البعيدات

يادحيم عقبك فرّقتنا الليالي

عديت حتى عن ظلال النخيلات

يادحيم يامشكاي واعزتالي

عقب المعزة صايرين بمنحات

ابكي الى مروا علي الرجالي

والمسوقة ما هي للأجواد مشهات

نقلت وغداني لروس المفالي

يادحيم نشرب من هماج العقيلات

الى ادبحت شمس الضحى للزوالي

نفرح الى جا غوشنا حي مامات

شوقي تبرا قال مالي عيالي

يقول مالي با ريش العين مشهات

الله يلومه عد رمل السهالي

أو عد ما هبت رياح مخيلات

في عام ١٣٩٧هـ عودة الملك خالد يرحمه الله من رحلته العلاجية في لندن حيث أقام وقتها الشعب احتفالات ومنهم الشبارمة أهالي محافظة سميراء... وقال في هذه المناسبة الشاعر جازي بن عايد بن ظويهر الحربي، - كان أحد العاملين في إمارة سميراء وقتها :

يا هل الحفل المبين يا سلام
ياهل الناموس والفعل القديم
حفلكم يا رجال بقدوم الإمام
مثل يوم العيد لرجل الحشيم
تذبحون البل و تبنون الخيام
أشهد أن الطيب بالحاكم مقيم
أشهد ان الشبرمي عز المقام
حط حفلٍ يعجب الناظر عظيم
دوك ضرب الطبل مع زين الكلام
فرحتن بك يالزعيم أبن الزعيم

هذا الشاعر زيد ابن الشاعر غازي الدعجاني العتيبي، قال قصيدة سماها: (شيبان التميمية)، في عام ١٤٠٠ هـ سطا ذئب على مزرعة ناصر المحمد العبدالله المعروف بلقب (الصقر)، فقابله الصقر وتصارع مع الذئب، فعض الذئب الصقر من يده اليمني، فقام الصقر بخنقه بيده اليسرى وضغطه على الأرض، وجلس ما يزيد على الساعة حتى أتى أحد إخوانه، فقام الصقر بفك يده عن الذئب فإذا بالذئب ميت:

غيب الأيام لا تأمن مصايبها
والحساني لك الله تدفع السيه
حسني قصة توي دريت إبها

سبـع وحـش غـدر سبــع الغـريزية
عـض يمنـاه واليسـرى يـهوش بهـا
لـين هـدج جنوبـه وأطلـق يديـه
مـا يعـرف الرجـال إلا مجربـها
هـذي أفعـال شـيبان التميميـة
قصـة نـادرة ملـزوم نكـتبـها
وأحمـد اللـي فـرج لـه وابتهج حـية
خبـروا جـادل تنقـض ذوايـبها
لا تعشـق الجـبان ولا الدوينيـه
كـود مـن ديرتـه يحمـي جوانــبها
والوفـا والشــجاعة فعـل جــديه

الشــاعر عبدالله بــن عبدالرحمن بن عبدالله بــن عثمان العنقري اللويحــان عــرف واشــتهر بلقــب (لويحــان) وهــو لقــب لأحــد أجــداده، ولــد في بلدة نفي عام ١٣١٢ هـ، وله طرق معروف باسـم لويحاني، واشـتهر بشـعر النظم.

(طويـل البــال) محمد بــن حمد بن محمد بن ناصر بن سـليمان بــن عبدالله بن ناصر الشــبيلي (١٣٣٠ـ ١٤٠٩هـ) وناصر الأخير: قتــل عــام ١١٩٦ هـ في مدينة عنيزة أثنــاء إمارة حجيلان بن حمد، اشــتهر بلقــب طويل البال وذلك لسـعة صــدرة، كان أبو سـليمان محمد وزير العمل والشـؤون الاجتماعية، و سـفير المملكة العربية

السعودية في العراق وباكستان و الهند وأفغانستان وماليزيا ،اشتهر بمساعدة الآخرين، وحسن الخلق، والكرم، حتى أن شخصاً قال لي :

إنه حدث له موقف صعب بالهند فذهب إلى السفير محمد الشبيلي فساعده، كتب عنه عبدالرحمن الصالح الشبيلي كتاب قديم باسم: محمد الحمد الشبيلي.

الشاعر عبدالله بن حمد بن رمضان: شاعر محاورة ونظم.

أسرار بنت محمد بن مبارك بن يوسف بن مبارك التميمي (القبندي) [(١)] :

(١٩٥٩ـ ١٩٩١م) من أشهر شهيدات الكويت، انضمت أسرار إلى مجاهدي مركز(بيان) الذي تولى المقاومة الكويتية ضد الغزو العراقي الغاشم، ساعدت في تزويد نقل الأموال والسلاح إلى المقاومين، وعملت على تزويد العوائل الكويتية بهويات مزورة لتسهيل تنقلاتهم، كما أجرت اتصال بقناة (السي أن أن) لتطمين الأهالي عن ذويهم في الداخل، وهي أول من اكتشف تلغيم آبار النفط. ألقي القبض عليها في تاريخ ٤ نوفمبر ١٩٩١م، وأعدمت في نفس الشهر والعام.

مكتبة العالم الجليل الشيخ: يعقوب بن عبدالوهاب أبا حسين:

---

(١) القبندي: نسبة لوادي وإقليم كابند.

وهي مـن المكتبات الخاصــة، الشــهيرة بكتبها العلميــة والثقافية، وقــد خصـص لهـا مكاناً واسـعاً مـن منزلـة في مدينـة البصرة، عندمـا انتقـل إليها أسـتاذاً في جامعـة البصرة. نقـل مكتبتهُ إلى الريـاض عندمـا عاد إلـى وطنه.

الشـيخ: محمد بن سيف بن سليم آل راشـد التميمي: تعلم القرآن علـى يد والده، وفي عام ١٣٦٢ هـ تسـلم مشـيخة بنـي تميم، وهو أول مـن رفـع رآية الولاء للسـلطان سـعيد بن تيمور البوسـعيدي علـى حصـن بني تميـم، كما أرتبـط بعلاقـة طيبة مع سـعود بن حـارب البوسـعيدي والي عبـري، كما كانـت له لقـاءات مع تركي العطيشـان في البريمـي، تـوفي رحمـه اللّه يـوم الخميـس الموافق ٢٦/ ٧ / ٢٠٠٢ ميـلادي.

جـاء مزعـل بن دليـم السـهلي رحمه اللّه مـن بلدته الشـعب إلى سـوق حوطـة سـدير التـي تبعـد عنـه ٧٠ كم جالـب أغنـام يوم الجمعـة وأوقـف سـيارته تحـت جـدار بيـت مـن الطـين بجوار المسـجد ودخل المسـجد لأداء صلاة الجمعه وقدر اللّه ان يسـقط الجدار على السـياره وفيها الأغنام وهرع مسـرعاً إلى عبدالكريم المنقـور الـذي بـدوره أحضرعمـال لإزالـة الإنقاض عن السـياره وإذا بالاغنـام قد ماتت والسـياره تسـاوت بـالارض فجلس رحمه اللّه يقـول لاحـول ولاقوة إلا باللّه ماهذه المصيبـه جيت جالب من حاجـة وراحـت الغنـم ومعها السـياره وهـو يتألم من ماحـل به .

فقال له عبدالكريم المنقور أبشر بالعوض لما رآه حزن وكانت حاله غير ميسوره قدم له الشيخ عبدالكريم سياره ونيت بدل التي تلفت جراء سقوط الجدار عليها .

أنشد الشاعر سفر السهلي هذه القصيده :

وجهت أنا يم راعي الكيف والكار
ساس الصخا والشجاعه ماكر الطيبي
ماصك بابه دون الضيف والجار
الشاهد الله وأنا في قولي مصيبي
وماشان وجه لارمى الدرب خطار
وايضا خذ الفايزه على المغاصيبي
ولعل يفدا الشجاع شحيح بوار
عبدالكريم اللي وافي في المواجيبي
حر ولد حر ياسعد من أحرار
ومراجله جزله شوق الرعابيبي
هذا جواب اللي في القول يختار
يستاهل المدح من يقضي المطاليبي
منقور من مناقير رجال واخيار
ماحسبوا للتجاير والمكاسيبي

الشيخ: حمد بن خليفة بن حمد بن عبدالله بن جاسم بن محمد بن ثاني: مؤسس وقائد نهضة قطر الحديثة، ولد عام ١٩٢٥م، تولى الحكم عام ١٩٩٦م، سبق الزمن بتطوير قطر

بـكل النواحي، حمـل هموم أمته الإسـلامية والعربيـة، له مواقف شـجاعة من الصراع العربي الإسـرائيلي، وله العديد من الأعمال المشرفة.

الشـيخ: تميـم بن حمد بـن خليفة بن حمد بن عبدالله بن جاسـم بن محمـد بن ثاني:

تولـى الحكـم عـام ٢٠١٣ م: أميـر دولـة قطـر، والقائـد الأعلى للقـوات المسـلحة، بعـد تنـازل والـده الشـيخ حمد بـن خليفة آل ثانـي. شـغل العديد مـن المناصـب الحكومية داخل قطـر، ويعتبر الشـيخ تميـم أصغـر حاكـم في دول مجلـس التعـاون الخليجي.

قال الشاعر الكبير خليل بن إبراهيم بن ناصر الشبرمي:

بسـم رب العبـاد ابـدا ولا ابـدا بسـم غيـر الله اول بـادي

الحليـم العليـم اللـي يـرى ويشـوف مـافي قلـوب عبـاده

يـالله اليـوم وفقنـي واعطنـي مطلبـي يالولـي ومـرادي

وسـدد امـري وشـد ازري علـى ضيـم الدهـر والزمـن وجهـاده

واعـف عنـي واعنـي يامعـين وقدنـي واهدنـي ياهـادي

وحـل بالحـال عقـدة مـن لسـاني ياالهـي وحـل قيـاده

ياسـلامي سـلام الله سـلام صـافي مـن صميـم فـوادي

ياسـلامي عليكـم يامنـار العـز دولـة وشـعب وقـاده

ومانشا وارتكم ثم ارتهش وارهش وجهي غشين وجادي
وشب من شرق برق بالدجى سرهج سناه ورجس رعاده

ثن جزل التحايا والثنا ثنه لابن ثاني المعضادي
حاكم نادر منتوب من هامة مضر صافي ميراده

ولتميم القبيلة تاج راسي لابتي عزوتي واسيادي
ولتميم الغضنفر ساعد السبع المضفر حمد وسناده

وبعدها قلت ياشرد المعاني ريعي واذعني وانقادي
واصغري واخضعي لامجاد شيخا شامخا مثل شم اطواده

حازما حاسم حليل ومحنك وحاكم وحكيم حيادي
عز داره وشعبه للحضاره والعلا والتقدم قاده

اقتصادي سياسي دبلوماسي عسكري داهية وريادي
قاد نهضة قطر للعالمية شاهدوا واشهدوا بامجاده

والله ليا منه عطى جزل العطا وان وهب جوادي
بالحسب والنسب مع بسطة في العلم والجسم ربي زاده

هيلعي صميدع صيرمي صارم ساطي ورادي
يعربي معرب حنظلي من تميم ووهيب اجداده

اقسى الامة على الدجال والعيال والمعتدي والغادي
وذا حديث النبي المصطفى عند البخاري صحيح اسناده

سيدي يالأسد ياسد مأرب يالهدا يالمحيط الهادي
ياحمد يازينا ياذرانا ياعمود الوطن واواتاده

فيك رسم الشجاعة والشهامة والندى والمبادي بادي
وفيك حزم الزعيم وهيبة الزيزوم وعزوم فوق العاده

من سلايل سليل المجد قاسم قاسم الحرب عوق العادي
يكرم الضيف ويعين الضعيف ويردع ويلطم الهداده

قاسم الليث هذاب السرايا بالبحر والوعر والوادي
مايهاب المنايا فارس مقدام وارياه قدح زناده

جعله لجنة الفردوس من راحت حياته جلد وجهادي
يضرب الكود ويدوس الافاعي لين عفّا حدود بلاده

آل ثاني هل العليا اولي بأس شديد وسبط ايادي
كاسبين الثنا والطيب والطولات سادة قطر وعماده

والمعاضيد لابان الضديد بساحة المعركة والمادي
ياردون المنايا ورد هيم ونارهم دايما وقاده

لابتي عزوتي للضيف ريف وللمعادين بالمرصادي
ومن زبنهم وجاهم في وطنهم زبنوه وعطوه مراده

وياقطر دونك رجالا ليا حل الخطر بالعمار تفادي
من جميع الحمايل عند هيجات العزاوي تجي وراده

انشد الشقب عن صبح رمضان وهول كون جرى وطرادي
ومن بغى زود افاده ينشد الخفجي وتعطيه زود افاده

الحقايق جلية والمشاعر حاضرة والبيوت جدادي
صاغهن شاعر صولات ربعه ياعرب تتعب العداده

وحشا لله كل فيه حقه والعرب نازل وشدادي
والله يلوم اللي يلوم اللي يهيم بهله وابداده

الفرززق جرير العرفج اللوح القضاة الصقيه استادي
كلهم من تميم ومن حضر يدلي بدلوه مع القصاده

حامي حامي حاضر بحاضر وان حدا للحماسة حادي
شاعرك ماذخر واله الفخر ياسيدي لا افتخر باسياده

واسلم وسلم ودم واقبل قصيد صادق من صميم فؤادي
نظم حرا تميمي يفتخر في لابته مانظمه شحاده

قلتها وادري ان الطيب كايد والفتى زارع وحصادي
وكل مخلوق يلقى مازرع لاحط في ضيقات الحاده

وعد ماعاد عيد وفاح ريح العود الزرق وريح الكادي
ختمها ياصلاة الله على صفوة قريش وجميع عباده

بسم رب العباد ابدا ولا ابدا بسم غير الله اول بادي
الحليم العليم اللي يرى ويشوف مافي قلوب عباده

يالله اليوم وفقني واعطني مطلبي يالولي ومرادي

وسدد امري وشد ازري على ضيم الدهر والزمن وجهاده

واعف عني واعني يامعين وقدني واهدني ياهادي
وحل بالحال عقدة من لساني ياالهي وحل قياده

ياسلامي سلام الله سلام صافي من صميم فوادي
ياسلامي عليكم يامنار العز دولة وشعب وقاده

ومانشا وارتكم ثم ارتهش وارهش وجهي غشين وجادي
وشب من شرق برق بالدجى سرهج سناه ورجس رعاده

ثن جزل التحايا والثنا ثنه لابن ثاني المعضادي
حاكم نادر منتوب من هامة مضر صافي ميراده

ولتميم القبيلة تاج راسي لابتي عزوتي واسيادي
ولتميم الغضنفر ساعد السبع المضفر حمد وسناده

وبعدها قلت ياشرد المعاني ريعي واذعني وانقادي
واصغري واخضعي لامجاد شيخا شامخا مثل شم اطواده

حازما حاسم حليل ومحنك وحاكم وحكيم حيادي
عز داره وشعبه للحضاره والعلا والتقدم قاده

اقتصادي سياسي دبلوماسي عسكري داهية وريادي
قاد نهضة قطر للعالمية شاهدوا واشهدوا بامجاده

والله ليا منه عطى جزل العطا وان وهب جوادي
بالحسب والنسب مع بسطة في العلم والجسم ربي زاده

هيلعي صميدع صيرمي صارم ساطي ورادي
يعربي معرب حنظلي من تميم ووهيب اجداده

اقسى الامة على الدجال والعيال والمعتدي والغادي
وذا حديث النبي المصطفى عند البخاري صحيح اسناده

سيدي يالأسد ياسد مأرب يالهدا يالمحيط الهادي
ياحمد يازبنا ياذرانا ياعمود الوطن واواتاده

فيك رسم الشجاعة والشهامة والندى والمبادي بادي
وفيك حزم الزعيم وهيبة الزيزوم وعزوم فوق العاده

من سلايل سليل المجد قاسم قاسم الحرب عوق العادي
يكرم الضيف ويعين الضعيف ويردع ويلطم الهداده

قاسم الليث هذاب السرايا بالبحر والوعر والوادي
مايهاب المنايا فارس مقدام وارياه قدح زناده

جعله لجنة الفردوس من راحت حياته جلد وجهادي
يضرب الكود ويدوس الافاعي لين عفّا حدود بلاده

آل ثاني هل العليا اولي بأس شديد وسبط ايادي
كاسبين الثنا والطيب والطولات سادة قطر وعماده

والمعاضيد لابان الضديد بساحة المعركة والمادي
ياردون المنايا ورد هيم ونارهم دايما وقاده

لابتي عزوتي للضيف ريف وللمعادين بالمرصادي
ومن زبنهم وجاهم في وطنهم زبنوه وعطوه مراده

وياقطر دونك رجالا ليا حل الخطر بالعمار تفادي
من جميع الحمايل عند هيجات العزاوي تجي وراده

انشد الشقب عن صبح رمضان وهول كون جرى وطرادي
ومن بغى زود افاده ينشد الخفجي وتعطيه زود افاده

الحقايق جلية والمشاعر حاضرة والبيوت جدادي
صاغهن شاعر صولات ربعه ياعرب تتعب العداده

وحشا لله كل فيه حقه والعرب نازل وشدادي
والله يلوم اللي يلوم اللي يهيم بهله وابداده

الفررزق جرير العرفج اللوح القضاة الصقيه استادي
كلهم من تميم ومن حضر يدلي بدلوه مع القصاده

حامي حامي حاضر بحاضر وان حدا للحماسة حادي
شاعرك ماذخر واله الفخر ياسيدي لا افتخر باسياده

واسلم وسلم ودم واقبل قصيد صادق من صميم فؤادي
نظم حرا تميمي يفتخر في لابته مانظمه شحاده

قلتهـا وادري ان الطيـب كايـد والفتـى زارع وحصـادي

وكـل مخلـوق يلقـى مـازرع لاحـط فـي ضيقـات الحـاده

وعـد ماعـاد عيـد وفـاح ريـح العـود الـزرق وريـح الكـادي

ختمهـا ياصـلاة الله علـى صفـوة قريـش وجميـع عبـاده

* بنـو تميـم في دومـة الجنـدل (الجـوف): نـزل بنو تميـم دومة الجنـدل قبـل ٣٥٠ عـام تقريبـاً قادمين مـن قفـار في حائل.

*عوائل بني تميم في دومة الجندل:

- عيال سعيد الحماد، سكان حي السميحان والرحيبين:

السـميحان، المرخـان، الجـارد، المفـرج، المهنـا، الجـراد، الحلـو، الدخيـل، الوذيمـان.

الرحيبن، البخيت، الخليف، الراشـد، الخميس، السـعيد، الرشود، القاسم، الجدوع، الطارف.

الجديع والمعين و الفرهود وهؤلاء من المزاريع من بني تميم.

العبدالله (الجديع)، ضاحي، وارد، مرعي، حمد، دباه.

المعين (المرزوق)، محمد، حمود، حلمه، زاير، حماد.

الفرهود، غدير، حسين، نهير، شايع.

ومن أعلامهم:-

الفارس الشيخ الشاعر: (أخو عتقاء) مرخان بن سميحان بن عتيق بن سميحان بن سالم بن سعيد التميمي، كانت حياته عام ١٢٠٠هـ تقريباً إلى أواخرها حسب تاريخ الأحداث التي عاصرها رحمه الله، له قصائد رسمت تاريخ الحقبة الزمنية الماضية والصراعات في شمال الجزيرة العربية، يوجد قصائد له محفوظه في مخطوطة في متحف جامعة (ستراسبورغ الفرنسية) باسم مرخان راعي الجوف. ومن شعره:-

حنا ليا ثار الدخن وانتشرنا
يسني على كل الموارد ارشانا
غرساتنا ماقط فيها تجرنا
و لا قيل صك الباب عمن نصانا

كما ذكره الشاعر الهربيد في قصيدته المشهورة:-

وحطاب اللي بالصحن ينفض الغيد
ومرخان أخو عتقاء نحاز العيالي

خليف الشهاب التميمي: أحد فرسان الجوف، وله مواقف عديدة ضد بن رشيد هو وابن سراح، ذكره ابن سراح بقصيده منها :-

الجوف تلقى به خليف وحطاب

ما هم فريق ضعوف عنكم يهجون

وهذا رد بن رشيد على ابن سراح: -

يا من يبشرني بخليف وحطاب

تبشير فرعون بموسى وهارون

شاعر بني تميم: أطلق الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله هذا اللقب على الشاعر دابس بن العريبي بن مرخان بن سميحان بن عتيق بن سميحان بن سالم سعيد التميمي:

وهو شاعر الجوف الأول بلا منازع، تميز بقوة وجزالة شعره، كما أنه يتمتع بثقافة دينية وإلمام بالتاريخ، من شعره:-

لو السماء تمطر مشايخ وهيئات

نفيض ريع وابله ماسقانا

وبل الحيا من فوقنا تقل ما فات

من الظلم الأجنف ما تطقطق سمانا

وعلى ذكر تميم دومة الجندل، يوجد العديد من العوائل التميمية في مدينة سكاكا الباقين من أيام رحلات العقيلات. ومنهم على سبيل المثال لا للحصر عائلة الشهيلي البوعليان، من أشهر العوائل في شمال المملكة العربية العربية في سكاكا والقريات.

- بعض سيوف شجعان بني تميم:-

١. مفرج: للأمير الفارس رميزان بن غشام.

٢. قصقيص: للفارس مرشد بن سالم بن مانع الشبرمي، والذي قال فيه بن رشيد:

حنا عصينا مثل راعى سميراء

اللي عصا بدياركم يالجلاسات

مرشد جابه بالسلاح الشطيراء

قصقيص قص الروس مابها مدارات

٣. هباس: للأمير عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله البوعليان التميمي المشهور بلقب (دمعان)

٤. دابان: للفارس خليف الشهاب العرسان العجلان التميمي، دومة الجندل.

قال شاعر بني تميم عبدالله بن علي بن صقية رحمه الله:

يالعمروي يا مروي السيف دابان

ترويه من دم العدا لا تنخويت

الباب الثالث

تميم الحجاز

علاقة تميم في مكة

من المعروف أن منشأ القبائل الإسماعلية هي مكة المكرمة. تنزل قبيلة بني تميم مكة قبل ارتحالها إلى وسط وشرق جزيرة العرب أولاً ، كانت حروب كثيرة بين مضر وإياد، فكانت لمضرعلى إياد فانجفلوا عن مكة إلى العراق. ثم وقعت بن ربيعة أدت إلى تفرقها و خروجها من (مكة) تهامة وما والاها، وكانت خندف (إلياس) أيضاً مقيمة في(مكة) وما والاها حتى كثر عددها وضاقت البلاد بهم وتنافسوا على الماء والمنازل، وبغى بعضهم على بعض، فاقتتل أولاد طابخة مع أولاد مدركة، فكانت الغلبة لبني مدركة، مما اضطر بني طابخة وملحقاتها إلى الرحيل، فكان هذا سبب خروج تميم من مكة:-

١. مما جعل طابخة ومنهم تميم إلى الخروج.

ومنهم من يقول:

٢. بأن خروج تميم من مكة كان بعام الغدر، و قام شخصان من حنظلة تميم بقتل رجل كان معه كسوة الكعبة، في يوم منى؛ حيث عرف الناس فغدرت العرب ببني تميم. وذلك قبل بعثة محمد ﷺ بـ ١٥٠ عام. وكان هو سبب خروج بني تميم كاملة من مكة، خرج البعض من الفروع والأشخاص قبل هذا التاريخ من مكة.

مع العلم بأن بعض المؤرخين نفى هذه الحادثة بحجة أن تميم تربطها بقريش علاقة قوية، وبإدلة عقلية منطقية.

٣. ومنهم من يقول: بأن سبب خروج تميم من مكة كان طلباً للتوسع و زيادة النفوذ.

فكان بينها وبين قريش علاقات وثيقة من قرابة ونسب وثقافة. ومن أهم آثاربني أد بن طابخة جبل ثور والذي فيه غار جبل ثور وهو الذي تنزل به القرآن الكريم على محمد ﷺ، ومن المعلوم بأن بني ثور من الرباب من تميم، والذي منهم سفيان الثوري ت ١٦١ هـ. وأحد جبال مكة أيضاً ينسب إلى بني النباش من بني تميم.

الأحلاف مثل:-

١. حلف بن بني الدار بن قصي، و زرارة بن النباش التميمي، وقيل: حالفوا بني نوفل، فكانت بيوتهم جوار الكعبة، حتى أن الأعشى بن زرارة بن النباش التميمي بكى على نبيه ومنبه ولدي الحجاج بن عامر الذين قتلوا في معركة بدر على الشرك. وبكى قتلى بني الدار يوم أحد، وقال:-

حيي من حي على نأيهم
بنو أبي طلحة لا تصرف
يمر ساقيهم عليهم بها
وكل ساق لهم يعرف
لا جارهم يشكو ولا ضيفهم
من دونه باب لهم يصرف

٢. حلف بن بني مخزوم، والحصين بن عبدالله بن أنس (كيسان) بن أمية بن عبدالله بن دارم التميمي.

٣. حلف بن نوفل بنى عبدالمطلب، وسويد بن ربيعة التميمي ومن ولده حجير أبو إهاب بن عزيز بن قيس ابن سويد، وهو الذي سرق غزال الكعبة مع أبي لهب وأصحابه. وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه بعض الأبيات بهذه المناسبة.

٤. حلف بين بني نوفل، و يعلي بن منبه التميمي، وقيل حالفوا بني عبد الدار.

علاقة النسب بين بني تميم وقريش فهي قديمة، فنذكر منها:

الذين من بني تميم تزوجوا قرشيات:

١. بداية في فرع من بني شريف بن أسيد، حيث كان بينهما حلف قديم وصاهروهم.

٢. مالك بن عمرو بن تميم تزوج بجندلة بنت فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

٣. هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب التميمي، أبوهالة: زوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قبل الرسول ﷺ، تم ذكره في قسم تميم والإسلام.

٤. عزيز بن قيس التميمي، أبو إهاب، تزوج بفاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف.

٥. صفوان بن أسيد التميمي تزوج بدرة بنت عتبه بن أبي لهب وأنجب منها:

القعقاع وعوف... وهو أخو أكثم بن صيفي. وغيرهم كذلك، هذا فقط للاستشهاد.

القرشيين الذين تزوجوا من بني تميم:

١. المطلب بن عبد مناف تزوج ببنت الحارث بن سليط اليربوعي التميمي.

٢. عبد شمس بن عبد مناف تزوج بعلية بنت جاذل التميمي.

٣. نوفل بن عبد مناف تزوج بفكيهة بنت جندل التميمي.

٤. أم بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، هي ابنة النباش بن زرارة التميمي.

٥. بنت أبي إهاب التميمي، أم يحيى، تزوجها عقبة بن الحارث بن نوفل.

٦. هشام بن المغيرة: تزوج من أسماء بنت مخربة بن جندل التميمي أم أبو جهل، ابنة أخيها أسماء بنت سلامة بن مخربة التميمي تزوجت من عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

٧. عمرو (أبو جهل) بن هشام بن المغيرة: تزوج من بنت عمير بن معبد بن زرارة التميمي.

٨. ليلى بنت مسعود بن خالد التميمي: تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنجبت منه: عبيد الله و عبدالرحمن.

٩. أم حبيب بن الأهتم التميمي، بنت عمرو بن الأهتم: تزوجت الحسن بن علي رضي الله عنه.

١٠. عبيد الله ابن الخليفة عمر بن الخطاب: تزوج بأسماء بنت عطارد ابن حاجب التميمي

١١. أمية بن خلف تزوج بليلى بنت عوف التميمي.

١٢. الحارث بن الحكم بن أبي العاص: تزوج بنت الزبرقان بن بدر التميمي، كما تزوج عبدالملك بن الحارث من بنت عياش بن الزبرقان بن بدر. وبذلك وضع خالد بن عبدالملك بن الحارث خاله غضي بن عياش بن الزبرقان بن بدر على شرطة المدينة المنورة.

١٣. أبو عبدالله معاوية بن أبي شاكر بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي: تزوج من بني زرارة.

وهم كثر الذين من قريش تزوجوا بتميميات هذا البعض فقط، كذلك التميميون الذين تزوجوا بقرشيات كثر أيضاً فهذا ذكر، وليس للحصر.

وأما عن وجودهم في أرض الحجاز فهذا قول الصحابي الأقرع بن حابس الدارمي التميمي رضي الله عنه :-

وإنا رؤوس الناس من كل معشر

وأن ليس في أرض الحجاز كدارما

غير جبل ثور الذي ذكرناه سابقاً، وقول الهمداني سراة بجيلة قضاعة بها بنو المعترف من بني تميم وهو ٦٠ بيتاً و قيل من عكل تميم، والأصفهاني قال عضم مياه الجفر للرباب من بني تميم بالحجاز، وقول السويدي نقلاً عن العبر كانت لمضر الكثرة والغلبة في الحجاز، وتميم هامة مضر..

المدينة المنورة، وقال الفيروزبادي: العالية وهو اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة إلى تهامة. ومن أهله عكل وضبة، وقال يوجد في شقه الشرقي بني أبان بن دارم بن حنظلة بن تميم.

ومن بني دارم الجرار (الذي يقود ألفاً من الفرسان) وهو النعمان بن مجاشع الدارمي التميمي الذي قاد بني دارم وحلفاءهم يوم الصفراء قرب المدينة المنورة.

وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن تميم.

و مزينة ووجودها بأرض المدينة وثقلها.

والذي كان مسؤولً عن صدقات بني عوف هو الزبرقان بن بدر وكان في أطراف المدينة، بني بهدلة من بني عوف سعد والذي كان مسؤولاً عن صدقاتهم أيضاً صفوان بن صفوان السعدي. فوادي شرمان وماء الغيلانة لبني كعب بن سعد بن تميم بالرمة.

وبالنسبة لبني أبان بن دارم فوجودهم قديم حيث تزوج الأنصار مع بني أبان بن دارم وهم كثر، مثل الصحابي: سهل الأنصاري، الشهير بسهل ابن الحنظلية. ففي ترجمته أن أمه من بني

أبـان بـن دارم. كمـا تحـالـف مـع الأنصـار العديـد مـن تميـم، منهـم علـى سـبيل المثـال: سـهل بـن عـدي بـن زيـد التميمـي، وكليـب بـن فعـم التميمـي، و سـعد بـن عـدي، وهـم ممـن قتـل مـن المسـلمين يوماليمامـة (قسـم تميـم والإسـلام).

وعلـى ذكـر الأنصـار فقـد كان حبيـب بـن خـراش بـن الصامـت بـن الكبـاس بـن جعفـر بـن ثعلبـة بـن يربـوع التميمـي رضـي الله عنـه، حليفـاً لبنـي سـلمة مـن الأنصـار، شـهد بـدراً مـع الرسـول ﷺ ومـوالـه الـذي يقـال لـه الصلـت شـهدها معـه ايضـاً.

وعلـى ذكـر أبـأن هـذا الراويـة حمـاد يقـول للشـاعر أبـو عطـاء: أفلـح بـن يسـار، مولـى بنـي أسـد، وهـو ممـن أدرك الدولتـين:-

أتعـرف مسـجدا لبنـي تمـيم

فويـق السـال دون بنـي أبـان

كمـا يوجـد جبـل أبـان بالقـرب مـن النبهانيـة علـى طريـق المدينـة المنـورة ويعـرف اليـوم بـ (أبانـات) وهـو لبنـي دارم بـن حنظلـة بـن تميـم وتحديـداً لبنـي منـاف، مـع العلـم بأنـه جبـلان الأحمـر قسـم أسـود، ليـس لبنـي تميـم و الجبـل أو القسـم الأبيـض (الأحمـر) هـذا لبنـي أبـان مـن تميـم.

و يوجـد واد عاقـل لبنـي أبـان بـن دارم، وهـو مـن دون بطـن الرمـة ينـاوح منعجـاً مـن قدامـة.

وعـن يمينـة أي يحاذيـه. علـى طريـق المدينـة المنـورة أيضـاً. وبذلـك يقـول جريـر:

لعمرك لا أنسى ليالي منعج

ولا عاقلاً إذ منزل الحي عاقل

ومنعج: جانب الحمى حمى ضرية التي تلي مهب الشمال.

و الصحابي عبدالله بن عياش (راجع قسم تميم و الإسلام) أنه أقام في المدينة المنورة عند أخواله بني دارم هناك. وهذا دليل على وجودهم القديم هناك. كذلك بعض الأعلام مثل:

صفوان بن قدامة التميمي المرئي: من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، له صحبة، حديثة في البصريين، هاجر إلى النبي ﷺ، فبايع النبي ﷺ، وقال له: إني أحبك. قال: المرء مع من أحب.

كان معه ابناه: عبدالرحمن، و عبدالله، فأقام بالمدينة حتى توفي، فرثاه ابنه عبدالرحمن بأبيات، منها:

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له

عند النبي سوابق الإسلام

مولى بني تميم عبيد بن جريح، من أهل المدينة، يروي عن ابن عمر وأبي هريرة.

عدد الصحابة من بني تميم رضوان الله عليهم الذين حفظ عنهم الحديث بالمدينة المنورة ١٦

كذلك الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد الصحابة ٣ من بني تميم،

كذلك الشاعر التميمي الحجازي المدني: زيد بن سعد التميمي، والذي وفد على الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان وقيل على ابنه الخليفة الأموي يزيد بن عبدالملك.

عبدالله بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي: أبو عبدالرحمن:

أصله من المدنية، وسكن البصرة، نزيل مكة، روى عن مالك، وقالت لزمتمالك عشرين عام، أخرج عنه البخاري، روى عنه أبو زرعة والسجستاني وغيرهما، ثقة، رجل صالح، توفي بمكة عام ٢٢١ هـ.

ومن العلائق الدينية لبني تميم في مكة:

١. الحمس: وكان لبني يربوع ومازن من تميم، وهو الدفاع عن الحرم.

٢. الحلة : وكانت لتميم كافة.

٣. الطلس: وكان لأهل اليمن وحضرموت، ومنهم تميم اليمن وتحديدا لولد حنجود بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، وله في الأصل ثلاثة أبناء هم: عمرو، وكعب، والحارث. ومن نزل اليمن هو عمرو ومن بعده أبناؤه، وذلك قبل الإسلام.

فالكثير من المؤرخين أو الأغلب قال بأن قريش تنازلت عن بعض

المراكز القيادية لبني تميم من أجل حماية قوافلهم التجارية، فهذا غير صحيح؛ حيث إن تميم كانت تتولى أمر البيت قبل خروج قوافل قريش التجارية من مكة، من الإفاضة والإجازة وغيرها فأول من استلمها من بني تميم هو:-

١ـ زيد مناة بن تميم.

٢ـ عمرو بن تميم.

٣ـ سعد بن زيد مناة فكان وقته قبل ٣٥٠ عام من الهجرة النبوية تقريباً.

٤ـ حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

٥ـ كعب بن عمرو بن تميم.

٦ـ مازن بن عمرو بن تميم.

٧ـ ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم.

٨ـ ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

٩ـ معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم.

١٠ـ الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

١١ـ جناب بن عطارد بن عوف بن كعب.

١٢ـ صلصل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم.

١٣- العلاق بن شهاب بن لأي من بني سعد.

١٤- سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك التميمي وكان آخر من اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ.

١٥- كرب بن صفوان بن شجنة التميمي: كان آخر من أجاز و أفاض بالناس.

مع العلم بأن إجازة وإفاضة الحاج كانت في الغوث بن مر بن أد (بني صوفه)، ثم انتقلت إلى بني تميم، في زيد مناة ثم في بني سعد والذي منهم ال صفوان من بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم آخر من ولي الحاج من بني تميم، فكان آخر من أجاز بالحجاج هو كرب بن صفوان بن شجنة التميمي.

وذلك بعد هجرة بني صوفة (الغوث بن مر بن أد). حيث أخطأ الكثير بقولة إجازة الحاج وأمور الحج الأخرى انتقلت إلى ال صفوان من بني تميم بعد صوفة (الغوث بن مر بن أد). فهذا غير صحيح؛ حيث إن بني صوفة قبل آل صفوان بنحو ٣٧٠ إلى ٤٠٠ عاماً تقريباً. وإنما المراد بني سعد هو من يقصد بني صوفة ببني صفوان. ففيهم بدأت وفي بني صفوان انتهت أيضاً. وعلى ذكر آل صفوان، يقول أوس بن مغراء السعدي التميمي:-

ولا يريمون في التعريف موقفهم

حتى يقال: أجيزوا آل صفوان

فمن الواضح أنه تشابه على الكثير اسم صوفة و صفوان. فصوفة كانوا يفيضون بالناس قبل بني تميم.

فالذي قام بتقسيم الوظائف هو عمرو بن لحي أبو قبيلة خزاعة، فهو الذي أسند تلك المهام إلى بني تميم.

جرهم كانت لهم ولاية البيت نحو ٣٠٠ عام. وإن قصي بن كلاب بن مرة الأب الخامس للرسول محمد ﷺ، هو الذي قام بجمع قريش من أطراف مكة وشعابها وما حولها وتوحيد صفها، (فسميَ مجمعاً لجمعه قريش وقيامه بأمرهم؛ حيث ولي قصي حجابة البيت، وأمر مكة. ومن خبر قصي أنه أحدث وقود النار في المزدلفة ليراها من دفع من عرفة، واتخذ لنفسه دار الندوة، وجعل بابها إلى مسجد الكعبة، ومن بعده ابنه عبد مناف بن قصي الذي استلم الرفادة والسقاية، ولم يستلم الإجازة، وابنه عبد الدار بن قصي الذي استلم الحجابة واللواء و الندوة ولم يستلم الإجازة كذلك).

فكيف تكون قريش تنازلت لتميم ولم تكن تسيطر على مكة؟ أوالإجازة: أي نفوذ اداري؟ إلا بعد قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب. مع العلم بأن قريش أبقت بعض الوظائف والمهام الإدارية لبني تميم بعد استلام قصي أمور الحرم؛ وذلك للصهر بينهم والقرابة والجوار سابقاً؛ ولقوة ونفوذ قبيلة تميم؛ ولأن تميم أكبر القبائل الشمالية، فكانت قريش تحاول كسب ولاء تميم لها، حينما أدركت قريش أهمية إبقاء بعض الوظائف الإدارية لبني تميم والتي ذكرناها سابقاً، مع العلم بأن الرفادة

والإجـازة بعـد قصـي عـادت لبنـي تميـم إلـى عهـد عبـد المطلـب ابـن هاشـم؛ حيث استلمها ومـن بعده ابنيـة الزبيـر وأبـو طالـب ثـم عـادت لتميم. حيث إن بنـي تميم ابتعدت عـن أمـور الحـرم والحـج (الكعبـة) قرابـة السـبعين عـام ثـم عـادت إليهـم؛ حيـث قـام الإسـلام والـذي كان يجيـز بالنـاس هـو كـرب بـن صفـوان، كمـا أشـرنا سـابقاً.

فيكـون الترتيـب هكـذا - والله أعلـم - بعـد صلصـل بـن أوس التميمـي، ثـم العـلاق بـن شـهاب التميمـي، ثـم قصـي بـن كلاب بـن مـره بـن لـؤي بـن غالـب، ثـم سـفيان بـن مجاشـع، الـذي مكـث في إجـازة النـاس أربعـن عامـاً، ثـم عـادت للزبيـر بـن عبدالمطلـب ثـم أخيـه أبـو طالـب، وانتهـت في كـرب بـن صفـوان التميمـي.

الإجازة: إجـازة الحجيـج مـن عرفـة إلـى مزدلفـة، ثـم إلـى منـى يـوم النفـر (فـإذا اجتمعـت العـرب لـم تبـرح حتـى يجـوز صاحـب الموسـم مـن بنـي تميـم)، ثـم إلـى مكـة بعـد رمـي الجمـار.

الإفاضة: إفاضـة الحجيـج غـداة النحـر إلى منى.

السدانة: خدمـة البيـت الحـرام، كانـت لبنـي تميـم حتـى قصـي الأب الخامـس للرسـول ﷺ.

الرفادة: إطعام الحجيج.

بعـد ذلـك اسـتلام قصـي أمـور الحـج والحـرم؛ حيـث هجـرة تميـم مكـة فاقتنعـت بنـي تميـم في القضـاء بسـوق عـكاظ وحـدة، كمـا أشـرنا سـابقاً بأنهـا ابتعـدت عـن أمـور الحـرم والحـج لفتـرة تقـارب المائـة عـام، ثـم عـادت؛ حيـث إن آخـر شـخص أجـاز بالنـاس قبـل الإسـلام هـو كـرب بـن صفـوان التميمـي.

وكانت تلبية بني تميم في الجاهلية: لبيك اللهم لبيك. لبيك لبيك عن تميم قد تراها قد أخلقت أثوابها، وأثواب من ورائها، وأخلصت لربها دعاءها.

إما ما يروى عما حصل بالمفجر في منى، لما فيه وسفك من الدماء بسبب القتل بن قصي وقريش وكنانة وأخوته (ومن ضمنهم أخيه لأمه رازح بن ربيعة) و بن خزاعة، وبعده استلم ولاية الكعبة قصي بحكم يعمر بن عوف بن كعب بن الليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة كيف انتقلت من بني تميم لخزاعة؟

إمامة الموسم والحكومة (القضاء) في عكاظ.

فكانت تميم مسؤولة عن خفارة قوافل قريش التجارية؛ وذلك بعد خروجها من مكة فقط؛ حيث وقع الكثير في خطأ وهو قولهم بأن قريش تنازلت لتميم في بعض وظائف الحج من أجل حماية قوافلها التجارية، صحيح لكن بعد خروج تميم من مكة؛ وذلك لنفوذ تميم وقوتها بن القبائل، وبسبب إنها كانت في يدها عدد مهم من المراكز التجارية وتحديداً في منازل (الأنكدان) والتي جزء منها في منطقة الجبلين. وهما بني مازن ويربوع وهما أشجع تميم، وأمهما جندلة بنت فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، علاقة قديمة بينهما وبين قريش. قال بجير بن عبدالله العامري:

الأنكدان مازن و يربوع

ها إن ذا اليوم لشر مجموع

فتميم ارتبطت بمكة بعلائق دينية وثيقة؛ حيث كانت مكة محتاجة إلى الارتباط ببني تميم، للمحافظة على مكانتها الدينية والتجارية.

الذادة المحرمين: شرع هذا العمل صلصل بن أوس بن مخاشن التميمي، وهي طائفة تمنع اقتراف الجرائر لحماية المكانة الدينية والتجارية لمكة؛ حيث أحلت قتل المحلين للمظالم في الأشهر الحرم و الأسواق؛ لأن بعض العرب يستحلون المظالم في هذه الأشهر.

فكان الذادة المحرمين يحملون السلاح في الأشهر الحرم؛ لحقن الدماء ومنع سفكها، ولمنع اقتراف الجرائر، و ارتكاب المنكر و مساعدة المظلوم.

وكان ذلك قبل عصر النبوة ب ١٢٠ عام تقريباً.

لقد قدمت قبيلة تميم لمكة خدمات عظيمة الأهمية.

وإما الذادة المحرمين، فكانوا من بني عمرو وبني حنظلة.

وممن كان في مكة من تميم:-

من الصحابة السابقين للإسلام في مكة، تم ذكر بعضهم في قسم (فصل) تميم والإسلام،

والصحابيات أيضا .

١- الشاعر الجاهلي: جندل بن سلامة التميمي، كان من أهل الحجاز.

- كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن: من كبار الثقات، كان يصلي باليوم والليلة ألف ركعة. وهو ممن شارك في فتوح بلاد السند. حج وأقام في مكة حتى توفي؛ وذلك في عام ١٤٩ هـ.

٣. سعيد الدارمي الحنظلي التميمي، المكي: شاعر مغني، كان ظريفاً. مدح ولاة مكة، توفي بعد عام ١٥٠ هـ، كان شعره سهل عذب، فيه زهد وهزل وفيه غزل، منه:

أفق يا دارمي فقد بليتا
وإنك سوف توشك أن تموتا
أراك تزيد عشقاً كل يوم
إذا ما قلت إنك قد بريتا

٤. زهير بن محمد التميمي، الخراساني (الهروي)، أبو المنذر الخرقي، من قرية خرق في مرو، نزيل الشام، ثم نزيل مكة، توفي عام ١٦٢ هـ، كان يحدث لكن صنفه بعضهم من الضعفاء، كما صنفه بعضهم بالثقة.

٥. الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي، الطالقاني، المرزوي، أبوعلي: شيخ الإسلام، سكن مكة، ولد بسمرقند، ونشأ بأبيورد، كان شيخ الحرم، توفي ١٨٧ هـ. فهو من أعلام الدنيا، فقد كتب عنه الكثير رحمه الله.

قال بعضهم: كنا جلوساً عند الفضيل بن عياض، فقلنا كم سنك؟ فقال:

بلغت الثمانين او جزتها
فماذا أومل أو انتظر
فدق العظام وكل البصر
علتني السنوان فأبليني

٦. أمير مكة: نزار بن محمد الضبي التميمي: قائد عسكري على اليمن كانوأضيفت له إمارة الحرمين عام ٣١٠ هـ.

٧. ابن الحكاك، الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله التميمي: من أهل مكة، أنشد أبو الفضل جعفر بن يحيى أخو الحسن قصيدة من نظم الأمير علي الصليحي صاحب اليمن، فأجاب الحسن الأمير بهذه القصيدة:

رويدك ليس الحق ينفى بباطل
وليس مجد في الأمور كهازل
كزعمك أن الدرع لبسك في الوغى
و ذاك لجبن فيك غير مزايل

وختم القصيدة بقوله:

ولا تغتر بالليث عند خدوره
فكم خادر فاجأ بوثبه صائل

٨. ابن الحكاك، جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله التميمي، أبو الفضل،

مـن أهـل مكـة: ولـد عـام ٤١٦ هـ، رحـل في طلـب العلـم إلـى الشـام والعـراق و أصبهـان وغيـر ذلـك مـن البـلاد، كان عارفـاً بالفقـه، حافظـاً متقنـاً، ضابطـاً أديبـاً، ثقـة صدوقـاً، كاتبـاً مترسـلاً، مـن العلمـاء بالحديـث. كان يترسـل عـن أمير مكة ابن أبـي هاشـم إلـى الخليفـة وإلـى الملـوك، ويتولـى قبـض الأمـوال منهـم، ويحمـل كسـوة الكعبـة. أنشـد أبـو الفضـل لنفسـه:-

توقـر مـن جماحـك في الزمـام
وأسـفـر عـن قنـاعـك واللـثـام
وزع مـن غـرب لفظـك في مـقال
تـعـرف عـيـه عنـد المـقام
ولا تبـذخ بهـود فهـود مـنا
تـحذرنا جـميعاً مـن غـمام
ولا تفخـر بقـوم أنـت مـنهم
مكـان المـنسمين مـن الســنام
ولا تحسـب جوابـي ذا ولـكن
جوابـي صـدر رمحـي أو حسـامي

توفي يوم الجمعة ١٤/٢/٤٨٥هـ، وهو قد قارب الثمانين.

٩ـ علي بـن الحسـن بـن علـي بـن محمـد بـن عبدالسـلام بـن المبارك بـن راشـد، المنتجب

أبـو الحسـن التميمـي، الدارمـي، المكـي: شـيخ فاضـل، شـاعر جيـد، سـمع مـن: أبـي الفتـح الكروخـي، و محمـود بـن عبدالكـريم

فورخه، و أحمد بن المقرب. وروى عنه: الحافظ بن المفضل، وغيره. وفد على الملكين: نور الدين، وصلاح الدين، توفي عام ٥٩٦ هـ.

١٠. سليمان بن عبدالله بن الحسن الدارمي التميمي، أبو الربيع: وزير الشريف أبو عزيز قتادة، شريف مكة. صاحب نفوذ، ذكر في أحداث عام ٦٠١ هـ، وتوفي أبو الربيع في ١١ شعبان عام ٦٤٢ هـ، وقيل اسمه: سالم بن سليمان بن عبدالله التميمي.

١١. ابن عزم محمد بن عمر بن أحمد بن عزم التميمي التونسي المكي المالكي، شمس الدين، جمال الدين، المؤرخ (مولده ٨١٠ وقيل ٨١٦ توفي ٨٩١ هـ): ولد بتونس، وبها نشأ وأخذ عن فقيهها أبي القاسم البرزلي ومقرئها أبي القاسم بن الحاجة وغيرهما. ارتحل إلى المشرق في أوائل رجب عام ٨٣٧ هـ. رحل إلى القاهرة و دخل مكة عام ٨٤٠ هـ، ونزل بها، ومنها سافر أكثر من مرة إلى القاهرة والإسكندرية و دمشق، و بيت المقدس ولقي ابن حجر العسقلاني وأخذ عنه وعن أبي الفتح المراغي والنجم بن فهد و زامل السخاوي. كانت له علاقة حميمة بالنجم بن فهد فقد كتب إليه قائلاً:

يا ابن فهد، يا عمر
جادك الفتح ودر
إنما الناس نجوم
بينهم أنت قمر

توفي ليلة الجمعة ٩/٤/ ٨٩١ هـ، ودفن بالمعلاة، وخلف أولاداً وكتباً.

من مؤلفاته:

- دستور الإعلام بعارف الأعلام.
- الكتائب الكامنة، من وفيات المئة الثامنة.
- المنهل العذب في شرح أسماء الرب.
- مقترب المطالب الشاسعة، من وفيات المئة التاسعة.

(أ) التميمية أم الأوقص محمد بن عبدالرحمن المخزومي. حينما أراد الشاعر (العرجي الأموي) عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان التعرض لها بأن يراها بحيث يتأملها و كان يسكن الطائف، وهو من شعراء قريش المشهورين بالغزل، كان مشغوفاً بالصيد واللهو. كان يتعرض لأم الأوقص، فكلما نظر إليها ومتى رأته رمت بنفسها إلى الأرض وتسترت منه، وبينما هو مار بالنقيع لقي أعرابياً فدفع له ولبس لبسه وأخذ قعوده... إلخ. بالنهاية لم يستطع لهذه الفتاة التميمية التي كانت مثلا للكمال والجمال و دليل على عفاف قومها ونسائهم وصلابتهن في الدفاع عن سمعتهن وشرفهن. حتى أنه قال هذه الأبيات:

أقول لصاحبي ومثل ما بي
شكاه المرء ذي الوجد الأليم
إلى الأخوين مثلهما إذا ما
تأوبه مورقة الهموم

لحيني والباء لقيت ظهراً

بأعلى النقع أخت بني تميم

(ب) الغلام التميمي الذي استجار بالزبير بن عبدالمطلب من حرب بن أمية، حينما توعده حرب وقال: سيمكنني الله تعالى منك إذا دخلت مكة، حيث قال التميمي:

لاقيت حرباً بالثنية مقبلاً

والصبح أبلج ضوءه للسار

قف لا تصاعد واكتني ليروعني

ودعا بدعوة معلن و شعار

فتركته خلفي وسرت أمامه

وكذا كنت أكون في الأسفار

فمضى يهددني الوعيد ببلده

فيها الزبير كمثل ليث ضاري

وفي رواية:

فدعا حرباً و اكتنى ليريعني

وسما على سمو ليث ضاري

فتركته كالكلب ينبح وحده

وأتيت قوم مكارم وفخار

وفي رواية:

فتركته كالكلب ينبح ظله
وأتيت قرم معالم وفخار
قرما هزبراً يستجار بقربه
رحب المبآء ة مكرماً للجار
وحلفت بالبيت العتيق و ركنه
وبزمزم والحجر ذي الأستار
إن الزبير لمانعي بمهند
عضب المهزة صارم بتار

وفي رواية:

إن الزبير لمانعي بمهند
ما كبر الحجاج في الأمصار

والقصة أطول من ذلك انظر تهذيب تاريخ دمشق، إما قول التميمي: قف لاتصاعد فيه حذف القول ومعناه، فقال لي: قف لا تصاعد وهذا الحذف الكثير، ومنه قوله تعالى:
﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ أي يقولون سلام عليكم.

سوق عكاظ

كان العرب إذا عزموا الحج إلى مكة، جعلوا عكاظاً موعدهم في هلال ذي القعدة، فأقاموا بها ٢٠ يوماً.

سوق عكاظ هي أشهر وأكبر مجمع عام لقبائل العرب في الجاهلية، وكانت للعرب معرضاً تجارياً عاماً ومحفلاً اجتماعياً واسعاً ومجمعاً لغوياً وأدبياً.

ومفاخرة العرب وحمالاتهم مهادنتهم. وهو وراء قرن المنازل بمرحلة، على طريق صنعاء في عمل الطائف.

وينزلها سائر العرب، إلا أن أكثرها مضر.

ولا بد للعرب من حكام يرضون بحكمهم ويخضعون لهم، حينما يجتمعون في عكاظ لمنافرة أو فداء أو صلح أو مسابقة شعرية.

إن أولية عامر بن الضرب في سوق عكاظ؛ غير صحيح، إن سعداً بن زيد مناة قبل عامر بن الضرب بثلاثة أجيال. كما أن عامر بن الضرب لم يتول شأن القضاء وإمامة الموسم بعكاظ.

فهؤلاء من اجتمع لهم إمامة الموسم والقضاء بعكاظ:

١. زيد مناة بن تميم.

٢. عمرو بن تميم.

٣. سعد بن زيد مناة بن تميم.

٤. حنظلة بن مالك بن زيد مناة.

٥. ذؤيب ابن كعب بن عمرو بن تميم.

٦. مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم.

٧. ثعلبة ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن تميم.

٨. معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم.

٩. مخاشن بن معاوية بن شريف التميمي.

١٠. الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب التميمي.

١١. صلصل بن أوس بن مخاشن بن معاوية التميمي.

١٢. سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي: كان آخر حكم بالجاهلية.

هؤلاء الذين تولوا القضاء فقط في عكاظ:

١. ربيعة بن مخاشن بن معاوية التميمي: نسابة، فصيح، خطيب، مضياف، شجاع، وهو أول من قرعت له العصا، كان يجلس على سرير من خشب فيقبة من خشب فسمي ذا الأعواد.

٢. زرارة بن عدس بن عبدالله التميمي.

٣. حاجب بن زرارة التميمي.

٤. ضمرة بن ضمرة النهشلي: وهو من الشجعان الشعراء.

٥. صيفي بن رياح التميمي.

٦. أكثم بن صيفي التميمي: حكيم العرب.

٧. محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي: جاء الإسلام وهو الحكم.

٨. عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي.

٩. حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي.

١٠. الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه وهو آخر من تولى القضاء بعكاظ.

فهذا المخبل: المجنون السعدي، ربيع بن ربيعة بن عوف يذكر أيام تميم في عكاظ:

ليالي تميم في عكاظ يسوقه
له كل شرق من عكاظ ومغرب

وفي النهاية نقطة مهمة وهي أن الكثير أخطأ حين خلط موسم عكاظ بالحج.

أما وظائف تميم بالحج فهي: الإجازة، والافاضة، والسدانة، والرفادة كما أشرنا سابقاً، أما وظائفها في عكاظ فهي: الإمامة (رئاسة) و القضاء.

فكان بنو تميم، يشهدون عكاظ إذ كانوا أئمة الموسم ورؤساؤه، كما كانوا مختصين بشؤون القضاء (الحكومة).

ارتبطت قبيلة بني تميم ارتباطاً وثيقا بالحكومة في عكاظ مما جعل كثير من المؤرخين ينسبون الحكومة في عكاظ لتميم.

فظلت إمامة الموسم والقضاء بعكاظ لبني تميم، فهي قاعدة من أكبر قواعد العرب. وكانت فيهم المنعة والعدد و والفصاحة والشعر والبأس، وكان لهم ردافة الملوك. وكانوا أخوال قريش وعدوان و غطفان.

كما أن إمامة الموسم والقضاء بعكاظ كانت قسمة مقسومة لهم، منذ شرع عمرو بن لحي؛ وذلك لقوة شأنها .

يقول المرزوقي: إن أمر الموسم وقضاء عكاظ في بني تميم يكون ذلك في أفخاذهم.

فكان يقوم بأمر الحكومة عامة بنو تميم.

كما كان لها رياسة شعرية في سوق عكاظ.

وهذا هريم بن جواس (حواس) من بني مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة من تميم، رضي الله عنه، له صحبة، مخضرم، قال له الأغلب العجلي وقد وافقه بسوق عكاظ؛ حيث كانت للأغلب سرحة يصعد عليها، فقال:

قد عرفتني سرحتي واطت

وقد شمطت بعدها، وأشمطت

فقال هريم:

قبحت من سالفة ومن قفا

عبداً إذا ما رسب القوم طفا

فما ضفا عديدكم ولا صفا

كما شرار البقل أطراف السفا

فقال له الأغلب: من أنت؟ فقال:

أنا غلام من بني مقاعس

الشازري الخيل بطعن يابس

الضاربين قلل الفوارس

كان الذي في لحظ عينية

الباب
الرابع

متفرقات بنو تميم

المتفرقات

أود الإشارة – إلى نقطة مهمة في بعض الكتب و المراجع – وهو ترادف المعلومة وتكرارها في نفس القسم أو غيره مع وجود اختلاف في التاريخ أو الأشخاص أو الأحداث.

و ما آفة الأخبار إلا رواتها، الكثير من التاريخ يكون اختلاق من أفواه الرجال، شخصيات وهمية، أي رجال بلا تاريخ.

قال لونكريك في كتابه أربعة قرون من تاريخ العراق: حدث تغيرات عديدة في ديار القبائل و تجمعها و تفرعها و أحلافها وتشتتها و اندماجها، واستمرت هذه التغيرات إلى القرن السابع عشر الميلادي تقريباً، فكم من فقير وضعيف أو مجازف، قد التفوا حول سيد أو صبي من أبناء الروساء، فكونوا قبيلة تسمى باسمه، كما أن توسعها أدى إلى انتماء كل ولد أو أخ من أبناء المؤسس إلى انقسامها.

دخلت الجزيرة العربية في الظلام التاريخي منذ انقضاء القرن ٤ الهجري وحتى نهاية القرن ١١ الهجري.

تميم هي الأكثر عدداً، وحباً للحرب، يتميزون عن العرب الآخرين، بسمات شخصية واضحة، جعلت الشعراء الوطنين يبالغون في امتداحهم، ويبالغون في هجائهم أيضاً، مخيفون في الانتقام، ويتبعون النظام أكثر من النزوات، إرادتهم قوية.

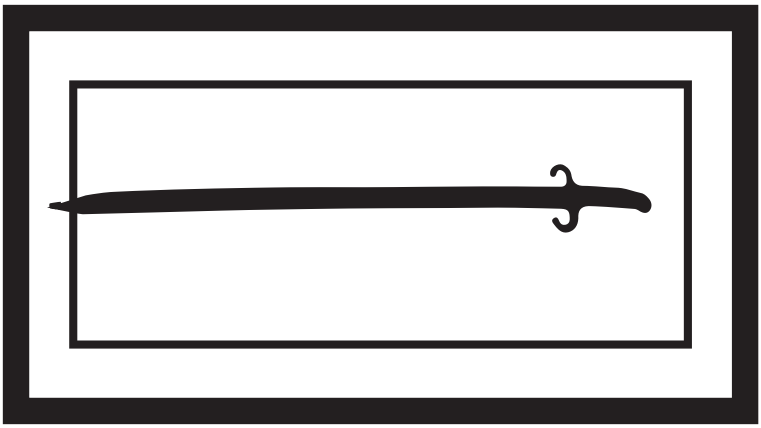
بعد أن استقر معظم بني تميم على ما يزيد على ألف عام، فقد أصبحوا يختلفون عن البدو في بنية أجسامهم وفي تفكيرهم، فهم أقوياء ومحبون للعمل.

اشتهر رجال بني تميم بطول القامة، وضخامة الهامة، ولحاهم الكثة، وبذلك يتميزون عن سائر البدو.

عاربة ومستعربة : أهتم النسابون باصل الإنسان، والبعض منهم من يؤمن بمقولة ماشاع عند العرب في أصلهم أنهم عرب عاربة ومستعربة ولو أمعن هؤلاءالعقل في الزمن الذي يسبق القول بمقولة العرب العاربة والمستعربة لوجدوا براهين واضحة تنفي وجود قولهم عرب عاربة ومستعربة ومن ذلك قوله تعالى : (إنا أنزلناه قرآنا عربيا)، وقوله تعالى : (بلسان عربي مبين)، وقوله تعالى : (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه). ففي الآية الأولى والثانية إثبات إن القرآن نزل عربيا. والآية الثالثة فيها إثبات أن الرسل يرسلون بألسنة أقوامهم وأن القرآن نزل بلغة عربية مبينة على رسوله محمد ﷺ وأن محمد ﷺ من قريش من العرب . من المعروف بأن هذه الكذبة أول من روجها أو كذبها شخص من عبيد من جعفر من مذحج من قحطان؛ وذلك عام ٩١ ـ ٩٢ هـ، حينما شاهد فخر تميم والزهو الذي أصابهم خصوصاً في البصرة والكوفة ووسط الجزيرة العربية وما يدور بن شعرائها في ذلك الوقت وعلى رأسهم جرير والفرزدق وما يقولانه من مدح لقبيلتيهما وقرب نسبهما لنسب الرسول ﷺ؛ وذلك لقرابة قريش بتميم. قال الرسول ﷺ: أول من فتق لسانه بالعربية المبينه إسماعيل وهو أبن أربعة عشر سنة.

العصر الجاهلي وصدر الإسلام لم يقل أحد بالعرب العاربة والمستعربة. كما سبق وكتبت مقالاً في جريدة اليوم السعودية تحت عنوان لا عاربة لا مستعربة بتاريخ ١٤٣١/٣/٢٨هـ. كما روج لها ابن الكلبي فمعروف كرهه وحقده للعدنانية وبالأخص قبيلة تميم (فند الكثير أكاذيبه) ومذهبه غير مذهب أهل السنة والجماعة ، والهمداني ومن بعدهما جاء اليهود وساروا بنفس المسارلتفريق وتشتيت العرب.

أول شعار لبني تميم على العلم (البيرق) استخدمه حاجب بن زرارة المتوفى في أول السنة التاسعة للهجرة.

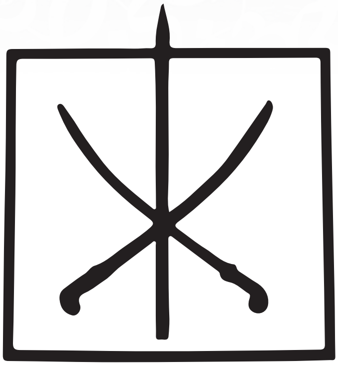


ملحوظة:

يجب أن يكون رأس السيف خارج الإطارالأحمر في طرف العلم.

يستخدم إلى الآن من بعض العشائر التميمية.

بعد ذلك قام الأحنف بن قيس بتغيير الشعار وذلك عام ٣٦هـ في فتنة معركة الجمل؛ وقيل بعدها مباشرة.



ملحوظة:

يجب أن يكون رأس الرمح خارج الإطار الأحمر من الأعلى.

يستخدمه أغلب بني تميم.

ومن ثم تم تغيير الإطار المربع إلى إطار دائري. وهو شعار بني تميم إلى الآن.



ملحوظة:

(يجب أن يكون رأس الرمح خارج الإطار الأحمر من الأعلى).

العلاق بن شهاب: شاعر، كان حنفياً يؤمن بالله ويوم الحساب مع زمنه الجاهلي المظلم، وفي ذلك يقول:

ولقد شهدت الخصم يوم رفاعة

فأخذت منه خطة المغتال

وعلمت أن الله جاز عبده

يوم الحساب بأحسن الأعمال

كما قال: شاعر بني تميم أوس بن حجروالذي في بيت شعر واحد تبرز أهمية الله بالنسبة إلى آلهة الجاهلية، فيقول:

وبالات والعزى ومن دان دينها

فوبالله إن الله منهن أكبر

فقد اختصت تميم بعبادة الدبران وبعض النجوم، كما اعتنق بعضها المجوسية والبعض الآخر النصرانية.

صياد الفوارس، سم الفرسان: عتيبة بن الحارث التميمي، تم تحديد قبره تقريباً حسب القرائن المتوفرة؛ و ذلك في شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٠ هـ، في منطقة خو بمحافظة سميراء وتحديداً غرب سفح جبل حبشي.

إحداثيات الموقع:

(٤٢٢٧٩٢٠٠٦٢٢٤٨١٦٤، ٤٩٧١٦٦٧٣٢٣٩٩٢٣٦ - ٦٢٦)

يوم الكلاب الأول كان بين أبناء الحارث بن عمرو الكندي بعد مقتل والدهم، وكان الصراع بين شرحبيل بن الحارث وأخيه

سلمة بن الحارث، حيث شاركت فيه بنو سعد وحنظلة و طوائف من بني عمرو والرباب من بني تميم.

إقطاعات (قطائع) التي منحها الرسول ﷺ لبني تميم:

أ- قيلة التميمي: الدهناء لبني تميم.

ب- ظمياء التميمي: ماء الجرف.

ولقد تم ذكرهما في بني تميم والإسلام.

ج- حصين بن مشمت الحماني التميمي: مياهً بالمروت: أصيهب، الثماد، جراد، الماعزة، أهوى (الهوي)، السديرة.

بشرط: إلا يمنع ماءه ولا يبيعه ولا يعقر مرعاه و لا يعضد شجره ولا يمنع فضله.

د- أوفى بن موالة العنبري التميمي: بئر الغميم. بشرط إطعام ابن السبيل والمنقطع. وهو موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة.

هـ- ساعدة التميمي: بئر بالفلاة.

و- قتادة التميمي: شبكة وهو موضع بالدهناء.

ز- إياس التميمي: بئر الجابية.

أول من سمي محمد من العرب: أتى سفيان بن مجاشع التميمي إلى راهب بالشام.

فسأله الراهب عن نفسه، فانتسب، فأخبره سيبعث اللّه من العرب نبياً يدعى محمداً، فسمى سفيان ابنه محمداً. ومن هنا علمت تميم أن سيختم اللّه سبحانه رسله بنبي ما بعده نبي اسمه محمد، فسمى بعضهم محمداً طمعاً وأماً بأن يكون الرسول الموعود به منهم.

ثم سمي: محمد بن يزيد المازني التميمي و محمد بن عدي المنقري التميمي و محمد بن أسامة العنبري التميمي.

ساهم شعراء تميم مساهمة فعالة في إرساء دعائم المقدمات الشعرية، كما شاركوا مشاركة قوية في بناء نظام القصيدة العربية بطولها ومنهجها وغرضها، فلم يتخلفوا عن البناء الفني.

عبداللّه بن قنفذ التميمي: صاحب شرطة عثمان بن عفان رضي اللّه عنه، وهو أول من اتخذ شرطة.

يوم الدفينة، ويروى الدثينة: لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، أغار جحش بن عثمان المازني على بني سليم، فقتل الحصين الزعلي فقال عباس بن ريطة الزعلي، منها:

أتاني رحل فوق رحل يعدنا
عديد الحصى ما إن يزال يكاثر
أغرك مني ان رأيت فوارسي
ثوى منهم يوم الدثينة حاضر

قال أبو هلب التميمي:

حنت قلوصي أمس بالأردن
حني فما ظلمت أن تحني
حنت بأعلى صوتها المرن
في خرعب أجش مستجن

قال جندب بن العنبر:

ليس زين الفتى الجمال ولكن
زينة الضرب بالحسام التليد
إن ينلك الفتى فزين وإلا
ربما ضن باليسير العتيد

الأسبذيون: وهم ولد عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي، قيل لهم:

الأسبذيون؛ لأنهم كانوا يعبدون فرساً. وقيل الأسبذ نسبة إلى قرية الأسبذ بهجر .

قال رجل من بني يربوع « أتيت النبي ﷺ فسمعته يكلم الناس، يقول: يد المعطي العليا، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك، قال: فقال رجل: يارسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا. فقال رسول الله ﷺ:لا تجني نفس على أخرى» أخرجه النسائي.

عدد الرواة من الصحابة من بني تميم ٣٦ راوياً، على ٢٠ عشيرة من بني تميم، ومن مزينة ١٨ راوياً.

أبو رفاعة العدوي، تميم بن أسيد، ابن عدي المضري، من عدي من الرباب من تميم، رضي الله عنه: نزيل البصرة، من فضلاء الصحابة، له أحاديث، و روى عنه: صلة بن أشيم، ومحمد بن سيرين وحميد ابن هلال وغيرهم.

الأقرع بن حابس رضي الله عنه كان من المؤلفة قلوبهم.

قتل من بني تميم يوم الجمل ٥٠٠ فارس (معركة الجمل).

مسروق بن المنذر النهشلي التميمي: سيد جواد، رثاه الشاعر الأسود بن يعفرالنهشلي التميمي، منها:

أقول لما اتاني هلك سيدنا
لايبعد الله رب الناس مسروقا
من لا يشيعة عجز ولا بخل
ولا يبيت لديه اللحم موشوقا
مردى حروب إذا ما البخيل ضرجها
نضج الدماء وقد كانت أفاريقا

عنزة بن نقب بن عمرو بن الحارث من العنبر بن عمرو تميم، اشتهر بأنه سرق عنزة الرسول ﷺ. فهذا غير صحيح، فقط من أفواه الرواة الحاقدين، قاموا ببناء القصة بسبب أن اسمه عنزة. فأول من قال هذه الكذبة: هو يزيد الحميري، ومعروف أن عنزة رجل صالح وفاضل لدرجة أن جميع الطوائف والمذاهب ترغب بأن يكون منها.

قبائل بني سبيع من طهية بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة منازلهم: الونعة، والروحاء، والأخضر، والمستراح، وأصيفر، وأنف الخف، و وادي الحمير، و الحمارة، والوحرة، والعضاية، وضارج (الشقة)، والقنفذة، وخب العوز، والطرفية، والرمادة بمحاذة القصيبة، كما يوجد لهم آبار.

الطبيب: الأسود بن أوس الرياحي، و الطبيب: يزيد بن عمرو و ابن أبي رمثة (رومية) التميمي: طبيب بالجاهلية والإسلام واشتهر بصناعة الجراحة في زمن الرسول ﷺ ويعد من أوائل جراحي العرب المعروفين.

الفارس الشاعر الأسلع بن قصاف بن عبدالقيس بن حرملة بن مالك بن أبي سود بن مالك بن حنظلة التميمي:

فداء لقومي كل معشر جارم
طريد ومخذول بما جر مسلم
هم أفحموا الخصم الذي يستفيدني
وهم قصموا حجلي وهم حقنوا دمي
بأيد يفرجن المضيق وألسن
ساط وجمع ذي زهاء عرمرم
إذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم
جميل المحيا واضحاً غير توأم

ولي بلال بن (جرير الشاعر) السعاية على الرباب، فمر بمنازل بني تيم بن عبدمناة بن أد. قال: فلبس النساء بتوتهن، و رفعن

سجوفهن، وتزين جهدهن، وقلن: مرحبا بابن جرير، انزل فلك ما شئت من شواء وأقط وتمر وسمن، فأما الطحين فطار فلا طحين، يردن بذلك ما قال فيهن جرير:

إذا أخذت تيمية هادي الرحا

تنفس قنباها فطار طحينها

فاستحيا بلال، فعدل عنهن، وبه حاجة إلى النزول عندهن.

في عام ٦٥ هـ أيام مروان بن الحكم، وقع قتال بن بني فقيم من تميم و بني كعب بن العنبر من تميم في اللهابة؛ حيث أدت بنو فقيم ٣٠٠ بعير و ٦ عبيد، فارتفعوا إلى مروان فقضى باللهابة لبني كعب، وأمرهم أن يعوضوا بني فقيم إبلاً، وكسر بنو كعب رجل مالك بن المخراش سيد بني فقيم، فقاد بنو فقيم رجلاً من بني كعب يقال له عامر ليكسروا رجله، فمروا به على أبيات بني دارم فاستغاث بهم، فجاء عتاب بن عوف بن القعقاع فطلب إلى بني فقيم فيه وأعطاهم ٥٠ بعيراً، فأخذوها وخلوا عامراً.

البو شملة (بنو شملة) (الشملي): وهم رهط شملة بن بردة بن مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم التميمي، رحل شملة و رهطه إلى البادية وخرجوا على الخليفة العباسي المنصور، حيث انضموا إلى طيء في الجبلين بعد أن ضاقت بهم الأرض من مطاردة العباسيين لهم، وأخيراً قتل شملة التميمي محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، بعد ذلك نزلوا إلى الحلة المزيدية وانضموا إلى بني أسد، حيث قرر الخليفة

العباسي القادر بالله- وذلك عام ٤٠٠ هـ تقريباً بمشورة القادة الأتراك الذين يشكلون قوام جيشه هلاك بني أسد، لذا لاذ بنو أسد إلى منطقة الأهوار والبطائح الجنوبية الوعرة التي يصعب على الجيوش العباسية الخوض فيها، وقد تفرقوا بعد ذلك حيث تشتت جمعهم في البلدان وبعض القبائل ومنهم من نزح إلى سلطنة عمان وهم الآن تحت مشيخة الشيخ: زاهر بن راشد الشملي، ومنهم من نزح إلى الاردن وهم بزعامة الشيخ: حمد الشملي (دخلوا مع قبيلة شمر)، والقليل إلى فلسطين ويعرفون بالشميلات، وبعضهم مع قبيلة طي وهم قلة، والأكثرية مع قبيلة عنزة.

أما بالنسبة لبلدة الشملي فقد كانت تسمى جنفاء، حتى نزلها بنو شملة. إما والدة شملة فهي كنزة: وهي القائلة لإثارة الحماس في ابنها:

وإن يكن ظني صادقاً وهو صادق
بشملة يحبسهم بها محبساً أزلا
فيا شملة شمر واطلب القوم بالذي
أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلا

الهذلول بن كعب العنبري التميمي: كان سيداً على سائر بني تميم، يأخذ منهم المرباع.

عمير بن سنان المازني، ابن عفراء التميمي: فارس شاعر، غزا بلاد رتبيل مع سمرة بن جندب، فضرب رتبيل بالسيف، فانهزم، فقال ابن عفراء:

ولولا ضربتي رتبيل فاظت

أساري منهم، قملوا السبال

سلامة بن جندل التميمي: شاعر جاهلي قديم من أهل الحجاز، من فرسان بني تميم، أخوه أحمر بن جندل شعر وفارس، اشتهر سلامة بوصف الخيل والحكمة، ومن أحسن ماقيل في الرماح قوله:

بالمشرفي ومصقول عوارضها

صم العوائل صدقات الأنأبيب

سوى الثقات قناها فهي محكمة

قليلة الزيغ من سن وتركيب

زرقاً أسنتها حمراً مثقفة

أطرافهن مقيل لليعاسيب

كأنها بأكف القوم إذ لحقوا

مواتح البئر أو أشطان مطلوب

ومن قصائده:

أودى الشباب الذي مجد عواقبه

فيه تلذ ولا لذات للشيب

قال بنو تميم لسلامة بن جندل: مجدنا بشعرك، فقال: افعلوا حتى أقول؛ لأن أزكى المقال، وأنماه، وأبقاه، وأبلغه بصاحبه رتبة المجد ما صدقه الفعال.

الكلحبة: لقب هبيرة بن عبد مناف بن عرين اليربوعي التميمي، أحد فرسان تميم وساداتها، شاعر.

شعراء تميم الذين نظموا في الأيام (أيام العرب) ٤٦ :شاعر، ومن أراد التزود الرجوع لكتاب ديوان شعر الأيام للدكتور عفيف عبدالرحمن ص. ٥١٤ :

عدد الصحابة من بني تميم الذين أدركوا الدولة الأموية : ٤٠ ومن مزينة :١٨ رضي الله عنهم .

أوس بن غلفاء الهجيمي التميمي: شاعر جاهلي، له هذه القصيدة والتي قالها حينما هجاه يزيد بن الصعق الكلابي تميم، منها:

وإنك من هجاء بني تميم
كمزداد الغرام إلى الغرام
هم منوا عليك فلم تثبهم
فتياً غير شتم أو خصام
وهم تركوك أسلح من حبارى
رأت صقراً وأشرد من نعام
وهم ضربوك ذات الرأس حتى
بدت أم الدماغ من العظام

حصموت ابن عبدالله بن سناد (سند) بن عبدالله بن ناشي بن صفوق بن مهلهل بن رباح بن عضيد بن سليمان بن المناخ

بن جابد التميمي: كان من الشخصيات المعروفة والمشهورة ومن كرماء العرب في زمن التحكم التركي في العراق.

وداك بن ثميل المازني: شاعر فارس شارك في يوم سفوان بين بني مازن وبني شيبان، وهو ماء، وكان بنو شيبان يتواعدون بني مازن، فقال وداك، قول في غاية الروعة لهجة التعبير عن الشجاعة والأقدام:

رويداً بني شيبان بعض وعيدكم
تلاقوا غداً خليلي على سفوان
تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى
إذا الخيل جالت في القنا المتداني
علتها الكماة الغر من آل مازن
ليوث طعان كل يوم طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم
على ما جنت فيهم كل يد الحدثان
مقاديم وصالون في الروع خطوهم
بكل رقيق الشفرتين يماني
إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم
لأية حرب أم لأي مكان

أوس بن مغراء التميمي: شاعر جاهلي، كان يهاجي النابغة الجعدي.

قريط بن أنيف العنبري سلبه بنو شيبان ٣٠ جمل، فاستنجد ببني مازن من تميم، فانتقموا له واغاروا على بني شيبان ودفعوا له ١٠٠ جمل، فيقول قريط مادحاً حميتهم وسرعة نجدتهم:

طاروا إليه زرافات و وحدانا

قوم إذا الشر أبدى ناجذية لهم

في النائبات على ماقال برهانا

لا يسألون أخاهم حيت يندبهم

لجأ الخليفة الأموي مروان بن الحكم المتوفى ٦٥هـ، إلى بني تميم يوم الجمل.

أبو الأصبغ بن الزاهد، عيسى بن محمد بن زكريا التميمي: روى عن أبي بن الطلاء، وكان فقيهاً حافظاً مشأوراً بصيراً بالتقوى درباً في معانيها.

قال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيها أفصح من عبد الوارث بن سعيد التميمي.

جرير يرثي الفرزدق؛ لا يذكر اسم جرير والفرزدق إلا ويرد على الخاطر ذلك المصطلح الذي اقترن بهما، واقترنا به وهو النقائض، والنقائض لون من ألوان الهجاء وهو اسم اخترعه أبو عبيدة لقصائد الهجاء المتبادلة بن جرير والفرزدق. قال الشاعر جرير يرثي ابن عمه الشاعر الفرزدق:

على نكبات الدهر موت الفرزدق

لعمري لقد اشجعى تميما وهدها

إلى أن قال:

لتبك عليه الأنس والجن إذا ثوى

فتى مضر في كل غرب وشرق

وقال في رثائه أيضاً:

فلا وضعت بعد الفرزدق حامل

ولا ذات بعل من نفاس تعلت

هو الوافد الميمون والراتق الثاي

اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

سبق وكتبت مقالاً في «جريدة اليوم» السعودية تحت عنوان :فتى مضر بتاريخ١٧/٥/ ١٤٣١هـ.عن هذا الموضوع.

محمد بن خازم السعدي التميمي: روى له الجماعة، وروى عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: يقضي ثم يكبر. يعني في الذي يفوته بعض الصلاة في أيام التشريق. توفي عام ١٨٥ هـ.

العامل الأموي على البصرة لدى الحجاج: الحكم بن أيوب الثقفي، مشهور بالبخل، استعمل الحكم على موضع العراق: جرير بن بهيس المازني التميمي.

علقمة بن عبدة الفحل التميمي: شاعر جاهلي، مشهور، كتب عنه الكثير، له ولدان شاعران، قدم علقمة على عمرو الغساني، فوجد عنده حسان بن ثابت. قال حسان: أنا شاهد علقمة بن عبده حين أنشد الجفني[1]:

(١) الجفني: نسبة إلى جفنة قبيلة والتي ينسب إليها الغساسنة.

طحا بك قلب في الحسا طروب

بعيد الشباب عصر حان مشيب

فأمر له بمئة بعير، في سنام كل بعير ريشة غراب يعني لم تمتهن والريش في أوبارها، ليست بعوامل.

يوم عدر هزمت بني يربوع قوم حارثة بن أوس بن كنانة بن عوف. وحومل فرس حارثة ولها يقول في هذا اليوم:

ولولا حزم حومل يوم عدر

لمزقني وإياها السلاح

الأعرابي فرس عباد بن زياد بن أبيه. قال التميمي يفخر بما صار إليه منه:

قدنا من الشام إلى البلدان

بنات الأعرابي كالعقبان

مجنونة يقدن بالأرسان

....

روح بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحيم بن الحكم التميمي الأصبهاني، أبو علي بن أبي بكر النيسابوري، طبيب مشهور، ثقة أديب.

قتيل الحب: عروة بن حزام بن مهاجر الضبي التميمي: متيم قتله حب ابنة عمه عفراء بنت عقال بن مهاجر، مر به طبيب معالج فسأله عن مرضه أهو خبل في عقلك، أم داء في جسمك؟

فقال له:

وما بي من خبل ومابي من جنة
ولكن عمي يا أخي كذوب
أقول لعراف اليمامة: داوني
فإنك إن داويتني لأريب

وله أيضاً:

أحب ابنة العذارى حبا وإن نأت
ودانيت فيها غير ما تريان
إذا رام قلبي هجرها حال دونه
شفيعان من قلبي لها جذلان

أشعاره كثيره، وأخباره أيضاً كثيرة. توفي نحو عام ٣٠هـ.

أوس بن حجر التميمي: شاعر مضر، جاهلي، ت ٢ ق.هـ، ولد بالبحرين، زوج أم زهير بن أبي سلمى، له مرثية رائعة، ابتدأها بقوله:

أيتها النفس أجملي جزعا
أن الذي تحذرين قد وقعا
وهو أحسن من ابتدأ مرثية.

لا يوجد قائد غير القعقاع بن عمرو قاتل في معارك الفتح الإسلامي الثلاثة الكبرى:

القادسية واليرموك ونهاوند. قال أبو بكر الصديق: صوت

القعقاع في الجيش خير من ألف رجل، وقال حاجب بن زرارة في القعقاع: والله ما القعقاع برطب فيعصر، ولا يابس فيكسر.

ذو الخرق:

ذو الخرق الدارمي:هو ذو الخرق بن شريح الدارمي التميمي، شاعر جاهلي.

ذو الخرق اليربوعي: هو أحد بني صبير بن يربوع بن حنظلة التميمي، شاعر جاهلي.

ذو الخرق الطهوي: هناك ثلاثة من بني طهية سموا بذي الخرق وهم: خليفة بن حمل بن عامر بن حميري بن سبيع بن عوف الطهوي، شاعر جاهلي. وقرط بن قرط من بني عوف بن مالك من بني طهية، شاعر فارس. وشمير بن عبدالله بن هلال بن قرط الطهوي، شاعر.

الردافة: هو أن يجلس الملك، ويجلس الردف عن يمينة، فإذا شرب الملك شرب الرديف قبل الناس، وإذا غزا الملك جلس الرديف موضعه، وكان خليفته على الناس، حتى يرجع من غزواته، وإذا اغارت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع؛ حيث كان أكثر العرب غارة على ملوك الحيرة بني يربوع، كما كانوا يهاجمون قوافل الفرس وصد اعتداءاتهم ومنع تغلغلهم داخل الجزيرة العربية؛ لذلك صالحوهم على أن يجعلوا الردافة لهم، ويكفوا عن أهل العراق الغارة.

أول من ردف:

عتاب بن هرمي بن رياح، ثم ابنه عوف بن عتاب، ثم ابنه زياد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء. بعث المنذر بن ماء السماء جيشاً إلى بني يربوع، عليه ابناه قابوس وحسان، لانتزاع الردافة منهم، فتقابلا بطخفة فهزمت بنو يربوع تميم، جيش المنذر وأسروا ابنيه، فبعث المنذر إليهم ٢٠٠٠ بعير فداء ابنيه، وأقر الردافة لهم.

الحنتف بن السجف من بني ربيعة بن حنظلة : عامل ابن الزبير بالبصرة: وهو قاتل حبيش بن دلجة القيني، إذ بعثه ابن الزبير رضي الله عنه، في ألف من الأساورة من بني تميم إلى الحجاز عن طريق مروان بن الحكم (٦٤.١١.٣/ ٢٧. ٩ .٦٥ هـ)، فقتل حبيشاً وجيشه، وصلب حبيش بن دلجة، وهو أول مصلوب في الإسلام، وأفلت الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ، حيث كان مع جيش حبيش؛ حيث هربا على بعير يتعقبانه حتى وردا الشام، وحضر هذا اليوم (يوم الربذة): عمرو بن حنظلة التميمي، وقال قصيدة منها:

ولما التقوا ولى الشآمون هرباً
عزين، وأجلوا عن حبيش مقطرا
وأفلتنا الحجاج ركضاً، ولو به
لحقنا لغأورنا الجدي معفرا

في عام ٧١ هـ تقاتل بنو تميم بكاظمة، و أصحاب نجدة الخوارج؛ حيث قتل بنو تميم رجلاً من الخوارج.

عوف بن عطية بن الخرع التيمي التميمي: شاعر جاهلي إسلامي، من فرسان العرب، ومن قصائده:

لعمرك إنني لأخو حفاظ
وفي الكريهة غير غمر
أجود على الأباعد باجتداء
ولم أحرم ذوي قربى وإصر
ومأبي فاعلموه من خشوع
إلى أحد، وما أزهى بكبر
ألم تر أننا مردى حروب
نسيل كأننا دفاع بحر
ونلبس للعدو جلود أسد
إذا نلقوهم وجلود نمر

وهو القائل لقيس بن حسان الشيباني:

جعلت جهنما لقومك موعداً
ولم يثنه خوف الردى بشمالكا

أسعد بن عصمة، أبو البيداء الرياحي: أعرابي من بني تميم، سكن البصرة، شاعراً.

ومن شعره:

قال فيها البليغ ما قال ذو
العي وكل بوصفها منطيق
وكذاك العدو لم يعد أن قال
جميلاً كما يقول الصديق

أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال المجاشعي التميمي: عمه صعصة جد الفرزدق، هو والد النوار التي تزوجها الفرزدق ثم طلقها، شهد معركة الجمل مع علي رضي الله عنه، وهو الذي عقر الجمل الذي كانت تركبه عائشة رضي الله عنها.

قال أحد بني تميم:

لا تسألن الختيل ياسعد مالها
وكن أخريات الخيل علك تجرح
لعلك تحمي عن صحاب بطعنة
لها عائد ينفي الحصا حين ينفح
وأكرم كريماً إن أتاك لحاجة
لعاقبة إن العضاة تروح
بذا فامدحيني واندبيني فإنني
فتى تعتريه هزة حين يمدح

تميميون جميلون: جاء في كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر الدمشقي: وعن أبي صالح قال: كان يدخل مكة رجال معممون، من جمالهم، مخافة الفتنة، منهم: عمرو الطهوي، و أعيفر اليربوعي، سنيع الطهوي، و الزبرقان بن بدر.

وعلى ذكر الجميلين نذكر الخطيب الشاعر عمرو بن سنان التميمي، أبو ربعي، عمرو بن الأهتم (المكحل): كما كان حكيماً، سئل ذات مره: من أصبر الناس؟ فقال: (أردهم لجهله بحلمه، إن قاتل أبلى، وإن أعطى أغنى).

مطر بن الدرداح من امرئ القيس من تميم، كان أبصر الناس في الخيل وكان له صحبة مع المهدي الخليفة العباسي.

قال الشاعر مالك بن خياط العكلي التميمي، في هجاء بني نمير:

كل قوم أطاعوا مرشدهم

إلا نمير أطاعوا أمر غأويها

قبيلة ردها باللؤم أولهم

رد الرحا بيد الطحان هاديها

لا يهتدي لسبيل الخير مصلحها

ولا يضل سبيل الغي ساريها

الظاعنون على العمياء إن ظعنوا

والقائلون لمن دار نخليها

سيد مضر، معبد بن زرارة بن عدس التميمي: وقع معبد أسيراً بيد عامر وطفيل ابني مالك بن زيد الكلابي، ففداه أخوه لقيط ب ٢٠٠ بعير. فهو علم كتب عنه الكثير.

لقيط بن زرارة التميمي، أبو نهشل: فارس مضر، رئيس بني تميم، شاعر جاهلي، قال يفتخر بقومه:

إنـي مـن الـقـوم الـذيـن عرفتهـم
إذا مـات منهـم سيـد قـام صاحبـه
نجـوم الـسـمـاء كلمـا غـار كوكـب
بـدا كوكـب تـأوى إليـه كواكبـه

القعقاع بن معبد بن زرارة: أدرك الرسول ﷺ، من أكرم المسلمين، عرف بتيار الفرات. صار بينه هو- وقومه مع بني طهية منافسة على الكرم، حتى قام والي العراق بسجنهم، واشتد الأمر بينهما، فقتلت بنو طهية ابنا القعقاع بن معبد وذلك في يوم رحرحان. ومن ولده النجم بن ضرار بن القعقاع كان سيد أهل البصرة. وقد قال المسيب بن علس في القعقاع:

لأهديـن مـع الريـاح قصيـدة
منـي مغلـغلة إلـى القعـقاع
احللت بيتك بالجميع، وبعضهم
متفـرق ليحـل بـالأوزاع

ويذكر أن الأمير محمد بن سهيل بن نجم آل سهيل المتوفى عام ١٩٧٥ م. كان يعرف بتل اللحم؛ لكثرة إكرامه لضيوفه.

عمرو القباع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس: شاعر، له:

أنـا الـقـبـاع وابـن أم عـمـرو
أن كنـت لا تـدري فإنـي أدري

الشاعر الكبير جرير قال يمدح الخليفة هشام بن عبدالملك:

فما الأم التي ولدت قريشاً

بمقرفة النجار ولا عقيم

وما قرم بأنجب من أبيكم

وما خال بأكرم من تميم

وللشاعر جرير أيضاً:

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة

ردي على فؤادي كالذي كانا

ألست أملح من يمشي على قدم

يا أملح الناس كل الناس إنسانا

لقد ذكر الشاعر جرير في قصائده أكثر من ٥٠ اسماً نسائياً إلى عدد من الأمهات.

الحرقوصية: فلعلها فرقة من الخوارج تنسب إلى حرقوص بن زهير السعدي التميمي، المعروف بالمخدج، كان مشوه الخلقة، من أهل اليمامة.

الفزع، في بني تميم: الفزع بن عبدالله بن ربيعة بن جندل بن ثور.

قال أعرابي من بني تميم:

وداهيـة داهي بهـا القوم مفلق
شـديد بعـوران الـكلام أزومهـا
اصخت لها حتى اذا ما وعيتها
رميت بأخرى يسـتدير أميمها
تـري القـوم مطرفـين كأنمـا
تسـاقوا عقـاراً لا يبل سـليمها
فلـم تلقى فها ولم تلق حجتي
ما جلجة أبغي لها من يقيمها

الأسـود بـن يعفـر النهشـلي: أبـو الجـراح، شـاعر جاهلـي من سـادات بنـي تميـم، مـن أهـل العـراق (الجنـوب)، شـاعر فحـل، ويعـرف بـذي الآثـار؛ لأنـه إذا هجـأ قومـاً تـرك فيهـم آثـاراً، لـه قصيـدة، منهـا:

نـام الخلـي ومـا أحـس رقـادي
والهـم محتضـر لـدي وسـادي
من غير ما سـقم ولكن شـفني
هـم أراه قـد أصـاب فـؤادي
ومـن الحـوادث لا أبا لـك أنني
ضربـت علي الأرض بالأسـداد

إلى ان قال:

يوفي المخارم يرقبأن سوادي إن
المنـــية والحتـــوف كلاهمـــا

وله أيضاً:

قد أصبح الحبل من أسماء مصروما

بعد ائتلاف وود كان معلوما

وأخوه هو حطائط بن يعفر التميمي: شاعر جواد متلف لماله، وابنه الجراح كان شاعراً أيضاً. وحطائط هو القائل لآمه:

أريني جوادا مات هزلا لعلني

أرى ما ترين أو بخياً مخلدا

قاضي الخليفة الأموي إبراهيم بن الوليد: عمر بن عثمان التميمي عام ١٢٦هـ، وهو ايضاً قاضي الخليفة الأموي مروان بن محمد عام ١٢٧هـ.

الحكم بن عبد يغوث المنقري التميمي: جاهلي، كان من أرمى أهل زمانه، وهو أول من قال: رب رمية من غير رام.

سوار بن المضرب، من بني ربيعة بن كعب، شاعر مشهور:

وإني لا أزال أخا حروب

إذ لم أجن كنت مجن جاني

وهو القائل:

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له

دراب وأترك عند هند فؤاديا

فإن كان لا يرضيك حتى تردني

إلى قطري ما إخالك راضيا

إذا جأوزت درب المجيزين ناقتي

فاست أبي الحجاج لما ثنانيا

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي

وقومي تميم والفلاة ورائيا

مسعود بن عقبة العدوي الربابي التميمي: أخو الشاعر المشهورغيلان (ذو الرمة)، وله غير ذو الرمة جرفاس، و هشام، و أوفى، قال في رثاء أخويه ذي الرمة وأوفى:

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده

عزاء وجفن العن ملآن مترع

ولم تنسني أوفى المصيبات بعده

ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع

الشاعر المعروف بذي الرمة، غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود الربابي التميمي، له أربعة إخوان وهم: مسعود، وجرفاس، وأوفى، وهشام. احتضر ذو الرمة في أصفهان بمدينة جي، (وقيل ببادية اليمامة) عام ١١٧هـ، فرفع رأسه إلى الذي كان عند راسه فقال:

هذا والله يوم، لا يوم أقول:

كأني غداة الزرق يا مي مدنف

أعالج نفساً قد أتاها حمامها

اللهم إني لا قوي فانتصر، ولا بريء فاعتذر، ولكن لا إله إلا

أنت، ثم مات. وقيل انه مات عطشاً وأتي بالماء وبه رمق فلم ينتفع به فكان آخر ماتكلم به قوله: يا مخرج الروح من نفسي إذا احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار.

كان يعشق مية المنقرية.

وهو القائل:

تميمـــية نجديـــة دار أهلـــها

إذا مـوه الصمـان مـن سبل القطـر

عمرو بن بشير التميمي، البغدادي: شاعر، قال في أبي الحارث جمين تهكماً:

ألا قل لأبي الحـ

ـارث بدلت بسحماء

بيضاء غير ما زين

فلا تخضب بحناء

ولكن وسمه صفراء

أو خطر بلا طاء

سلام ناقص الميم

على وجهك بالحاء

خروف لك في البيت

فكل منه بلا فاء

وخردلة بلا دال

ولا لام ولا هاء

وخرنوب بلا نوب
محشي كرش الشاء
وخبز ناقص الباء
وبدل زاه بالراء
وخمر ناقص الميم
تحساه بلا ماء
جزاك الله يا جميـ
ـن خيرا ناقص الياء
فما أنت بلوطي
وما أنت بزناء

أكثر العرب فداء حاجب بن زرارة، فدى نفسه بألف بعير، حينما أسر يوم جبلة. ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم: كان ممن كثر ولده.

المرئي هشام: من إمرىء القيس بن زيد مناة بن تميم، فكان بينه وبن ذو الرمة مهاجاة، وفيه يقول ذو الرمة من قصيدته المشهورة:

يعد الناسبون إلى تميم
بيوت العز أربعة كبارا
يعدون الرباب وآل وعمرا
وسعداً ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئي لغوا
كما ألغيت في الدية الحوارا

معن بن أوس بن نصر من مزينة: مخضرم، أدرك الإسلام، شاعر فحل، له مواقف وقصائد عديدة، ومن قصائده:

وأي أخ تبلو فتحمد أمره
إذا لج خصم أو نبا بك منزل
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
على طرف الهران إن كان يعقل
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني
يمينك فانظر أي كف تبدل
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد
إليه بوجه آخر الدهر تقبل

قال أبو الغول الطهوي التميمي وهو غير الشاعر الإسلامي أبوالغول النهشلي:

كان يكنى أبا البلاد، كان يتيماً في حجر عمه حنيف بن عمرو، وكانت لعمه ابنة يقال لها: سلمى، (كانت أجمل فتاة بنجد) وقتلها ضرباً بالخطأ. وهو القائل:

فدت نفسي، وما ملكت يميني
فوارس صدقت فيهم ظنوني
هم منعوا حمى الوقبى بضرب
يؤلف بن أشتات المنون
فوارس لايملون المنايا
إذ دارت رحى الحرب الزبون

يوم الوقبى بن بكر بن وائل وبني تميم، وهو أحد أيام تميم في الإسلام، حيث انتصرت بنو تميم، وقتل رئيس شيبان، وأخذ رجل من يربوع ابنته، فقال عصمة رئيس يربوع: لا سبي في الإسلام، أنا جار لجميع نسائهم من السبي، فاطلقهن وأمرهن بأخذ جثة شيبان ودفنها.

وعلى ذكر عصمة رئيس بني يربوع فهو القائل:

الله قد أمكنني من عبس

ساغ شرأبي، وشفيت نفسي

كنت لا أُرب طهرعرسي

وكنت لا أشرب فضل الكأس

ولا أشد بالوخاف رأسي

وذلك بعد أن أوفى بنذره، وهو ألا يطعم خمراً، ولا يأكل لحماً، ولا يقرب امرأة، ولايغتسل، حتى يقتل سبعين رجلاً من عبس؛ لأنهم قتلوا ابن عم له.

عصمة بن حيي بن السيد الضبي التميمي: جاهلي،قال حين قتل أرقم بن الجون:

على أرقم بن الجون تبكي نساؤهم

فلا رقأت تلك العيون الدوامع

سنان بن يزيد التميمي، أبو حكيم الرهاوي، مولى بني طهية، والد أبو فروة:

روى عن حفيدة محمد بن يزيد بن سنان. وقد أدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه. توفي وعمره ١٢٦ عام وقد كان غزا ٨٠ غزوة. ابنه يزيد بن سنان بن يزيد، أبو فروة الرهاوي: المولد عام ٦٩هـ، صدوق يروى عن الأعمش والزهري وغيرهما، وروى عنه شعبة و وكيع وغيرهما، توفي عام ١٥٥هـ.

عوية بن سلمى الضبي التميمي: شاعر جاهلي، قال في رثاء أخية:

أأبي لا تبعد وليس بخالد

حي ومن تصب المنون بعيد

الكلبحة العريني التميمي، هو هبيرة بن عبد مناف بن عرين اليربوعي التميمي:

من سادات بني يربوع بالجاهلية، شاعر كثير الشعر، وفارس من فرسان يربوع، قال يخاطب
جاريته كأساً:

يا كأس ويلك إني غالني خلقي

على السماحة صعلوكاً وذا مال

تخيري بن راع حافظ برم

عبد الرشاء عليك الدهر عمال

وبـن أروع مشـمول خلائقـة

مسـتغرق المـال للـذات مكسـال

فـأي ذنيـك إن نابتـك نائبـه !

والقـوم ليسـوا وإن سـوو بأمثـال

قـال الشـاعر بـلال بـن هانـئ بـن عقيـل بـن جريـر لجماهـر بـن عبدالحكيـم الكلبـي:

قضـى كل ذي ديـن فوفـى غريمـه

ودينـك عنـد الزاهريـة مـا يقضـى

أكاتم في حبـي ظريفـة بالتـي

إذا اسـتبصر الواشون ظنوا به بغضا

صـدوداً عـن الحـي الذيـن أودهـم

كأنـي عـدو لا يطـور لهـم أرضـا

ومـا نقـع الهيمـان بالشـرب بعدهـم

و لا ذاقـت العينـان مذ فارقوا غمضا

علي بن عاصم العنبري، شاعر في أعقاب القرن الثاني الهجري، كان يسكن الجبل، دخل العراق ومدح ملوكها، كان حياً في عهد أبي دلف العجلي أحد عمال الرشيد والمأمون.

قال في المدح:

نحـرت جمالكـم علـى الأطـلال

كـم تتبعونـي وقفـة الأحمـال

كم تعذلوني قد حشوت مسامعي

فسددتها عن نغمة العذال

جهم بن خلف المازني التميمي: راوية علامة بالغريب والشعر، كان في عصر الأصمعي وخلف الأحمر، قال ابن النديم وكانوا ثلاثتهم متقاربين في الشعر والعروض. وجهم شاعر رائع الكلمات والمعاني، وله شعر في وصف الحشراتوالجوارح من الطير، كما ان له الكثير في وصف الحمامة، ومن شعره:

وقد شاقني نوح قمرية

طروب العشي هتوف الضحى

من الورق نواحة باكرت

عسيب أشاء بذات الغضا

وله أيضاً:

وقد هاج شوقي أن تغنت حمامة

مطوقة ورقاء تصدح في الفجر

هتوف تبكي ساق حر ولن ترى

لها دمعة يوماً على خدها تجري

وله في وصف الحمامة:

مطوقة كساها الله

طوقاً لم يكن ذهبا

جمود العين، مبكاها

يزيد أخا الهوى نصبا

وله في ذكر الحمامة أيضاً:

أبكيت أن صدحت حمامة أيكة
ورقاء تهتف في الأراك وتسجع
عجباً لمبكى عينها وجمودها
و للوعة في صدرها ما تقلع

هذه إشارة لبعض أشعاره فهو متفنن في الألفاظ.

أسماء بعض خيل بني تميم، كثيرة منها:

١. أدن: خيل لبني يربوع، لم يسبق.
٢. ذو العقال: لحوط بن أبي جابر.
٣. مبدوع: فرس الحارث بن ضرار.
٤. الأغر: فرس طريف العنبري بن تميم، وكان طريف يعد بألف فارس.
٥. بذوة: فرس أبي سواج عباد بن خلف الضبي.
٦. البيضاء: فرس قعنب بن عصمة الرياحي، قتل عليها، وهو قاتل بجير العامري فارس بني عامر بن صعصعة.
٧. الجون: أحد فرسان متمم بن نويرة.
٨. الفينان: فرس قرابة بن هقرام.
٩. ذات العجم: لقمر نجد، الزبرقان بن بدر. وله أيضاً: الرقيب.

١٠. ذو الوشوم: فرس عبدالله بن عدي البرجمي.

١١. ذو الوقوف: فرس الأسود بن يعفر.

١٢. وحفة: فرس علاثة بن الجلاس بن مخربة الحنظلي.

١٣. الورد: فرس الأحمر بن جندل النهشلي.

١٤. زهدم: فرس سحيم بن وثيل، وهو مشهور. وله أيضاً: لازم.

١٥. الشيط: فرس أنيف بن جبلة.

١٦. الحشاء: لعمرو بن عدس التميمي.

١٧. المدعاس: فرس الأقرع بن حابس.

١٨. مبدوع: لعبدالحارث بن ضرار الضبي التميمي.

١٩. سكاب: فرس عبيدة بن ربيعة. وله أيضاً: الكراع.

٢٠. العرادة: لكلبحة بن هبيرة العريني.

٢١. سجيم (سحيم): فرس الملثم الضبي التميمي.

٢٢. الشقراء: لأسيد بن حناءة السليطي.

٢٣. الزعفران: لقيس بن عاصم.

٢٤. الشيط: فرس أنيف بن جبلة الضبي التميمي.

٢٥. شوالة (شولة): فرس زيد الفوارس بن عمرو الضبي التميمي، وعرقوب وكامل والخرماء له أيضاً.

٢٦. ذو الوقوف: فرس نهشل بن دارم.

٢٧. الصريح: اسم فرس لبني نهشل.

٢٨. ذو قصاب: فرس مالك بن نويرة، وله أيضاً: العباب (العناب) و ذو الخمار والجون نصاب والوريعة.

٢٩. الأحوى: فرس قبيصة بن ضرار.

٣٠. المزنوق: فرس عتاب بن ورقاء.

٣١. الجوال: فرس عقفان اليربوعي.

٣٢. الشوهاء: فرس حاجب بن زرارة.

٣٣. الضيف: فرس لبني يربوع.

٣٤. هبود: فرس علقمة بن سباح.

٣٥. الضبيح: فرس داود بن متمم بن نويرة.

٣٦. العلهان: فرس أبو مليل، عبدالله بن الحارث.

٣٧. منهب: فرس عوية بن سلمى.

٣٨. الغراف: فرس البراء بن قيس بن عتاب.

٣٩. هيفاء: فرس طارق بن حصبة بن أزنم.

٤٠. الأشقر: فرس لقيط بن زرارة.

٤١. لشقراء: فرس ربيعة الضبي. والشقراء: فرس الرقاد الضبي.

٤٢. وبال: فرس ضمرة بن جابر.

٤٣. الفهدة: فرس عبيد بن مالك.

٤٤. القطيب: فرس صرد بن جمرة بن شداد.

٤٥. المكسر: فرس عتيبة بن الحارث.

٤٦. منحاز: فرس عباد بن الحصين.

٤٧. منهب: فرس غوية بن سلمى.

٤٨. النحام: فرس السليك بن السلكة.

٤٩. هذلول: فرس عجلان بن نكرة التميمي.

٥٠. ذات الرماح: فرس عامر بن شقيق الضبي التميمي.

٥١. اليسير: لأبي النضر العبشمي.

٥٢. الفراق: للبراء بن قيس بن عتاب.

٥٣. الفينان: فرس قرابة بن هقرام.

من مرابط بني تميم في العصر الأخير:

مربط الأمير محمد بن راشد بن حسين التميمي الملقب: بقاب الحمار ومن بعده أبناؤه، مربط ال معمر في العيينة، مربط آل ثاني للخيل، مربط محمد العبدالله البسام بالشام، مربط الربيعان بالمستجدة بحائل، مربط الخاطر في الدوحه - والريان - والجبيل، مربط الأمير محمد العطيشان في مصر.

قال البعيث في يوم عينين:

ونحن منعنا يوم عينين منقرا

ولم نتب في يومي جدود عن الأسل

خرجت بنو منقر ممتارين فعرضت لهم بنو عبدالقيس، فاستعانوا ببني مجاشع فحموهم حتى استنقذوهم.

قال داود بن متمم بن نويرة:

لدى جدول البئرين تفجرت

عليه نحور القوم وأحمر حائره

خداش بن بشر المجاشعي التميمي، أبو مالك، المعروف بالبعيث: شاعر، كان يهجو جريراً، فلج الهجاء بينهما ٤٠ عام، وكان الفرزدق يعين البعيث. كان خطيباً، بل أخطب بني تميم، وهو القائل: (إني واللّه ما أرسل الكلام قضيبا خَشيبا، وما أريد أن أخطب يوم الحفل إلا بالبائت المحكك)، ومن شعره للفرزدق حينما غضب عليه:

أشاركتني في ثعلب قد أكلته

لم يبق إلا رأسه وأكارعه

فدونك خصيية وما ضمت استه

فإنك قمام خبيث مراتعه

ستلفظ يوماً إن تمطقت لحمة

وتدسع منه بالذي أنت بالعه

كتب عنه الكثير.. توفي بالبصرة، (في خلافة الوليد بن عبدالملك المتوفى ٩٦هـ).

الملثم بن شجرة الضبي التميمي، فارس شاعر، قال في حرب كانت بن قومة ضبة تميم وعبس:

أن تنكروني فأنا الملثم

فارس صدق يوم تنضاح الدم

بشكتي وفرس مصمم

طعناً كأفواه المزاد المعصم

مجير الطير: ثور بن شحمة (صحمة) من عدي بن جندب من العنبر بن عمرو:

كانت الطير لا تصاد في أرضه ولا تضار، فكان أكرم نفساً عندهم من أن يطعم طعاماً خبيثاً، فقد كان يضع أسهمه في الأرض فا يصاد من تلك الأرض شيئاً. ولقد أسر حاتم الطائي؛ وذلك حينما صاد حاتم الطائي في أرضه، وظل عنده زماناً، وقال حاتم الطائي:

إذا ما بخيل الناس هرت كلابه

وشق على الضيف الغريب عقورها

فإني جبأن الكلب بيتي موطأ

جواد إذا ما النفس شح ضميرها

ولكن كلأبي قد أقرت وعودت

قليل على من يعتريها هريرها

وثور بن شحمة له عقب بالبادية.

القعقاع بن معبد: له عقب بالبادية، لا أحد أحفاده.

القعقاع بن عمرو: له عقب بالبادية.

سحيم بن وثيل التميمي: له عقب في بادية الكوفة.

قال الشاعر كهمس بن قنعب (أو عطية) العكلي التميمي:

أصبحت فارقني الشباب ورابني
بصري وقد تتفرق الإخوان
قد كان يلبسني الشباب رداءه
حسناً ويسعدني على الأقران
فعلى الشباب إذا تولى مدبراً
مني السلام و رحمة الرحمن

زبيب بن ثعلبة بن عمرو التميمي، رضي الله عنه: كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة من الطائف ومن البصرة، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى بني العنبر فأخذوهم بركبه من ناحية (الطائف)، فاستاقوهم إلى نبي الله ﷺ. قال زبيب: فركبت بكرة من إبلي فسبقتهم إلى النبي ﷺ بثلاثة أيام، فقلت: السلام عليكم يانبي الله ورحمة الله وبركاته، أتانا جندك فأخذونا، وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم. وذكر تمام الخبر وفيه أنه أشهد له شاهد واحد على إسلامهم فأحلفه مع شاهده ورد إليهم ذراريهم ونصف أموالهم.

الأضبط بن قريع العوفي الكعبي التميمي: من أعلام تميم، ومن حكام سوق عكاظ قبل الإسلام، فارس، شاعر، كان يتقدم في الحرب أمام الصف ويقول:

أنا الذي تفركه حائله

ألا فتى معشق أنازله

قد غضب على قومه، فخرج عنهم وجعل لا يجاور قوماً إلا آذوه، فقال اينما أذهب الق سعداً (أي أفر من الأذى إلى مثله).

وله أيضاً:

لا تحقر الفقير علك أن

تركع يوماً والدهر قد رفعه

قد يجمع المال غير آكله

ويأكل المال غير من جمعه

فاقبل على الدهر ما أتاك

من قر عيناً بعيشة نفعه

وكان له حمام في الحيرة.

الشاعر ربيعة بن عامر الملقب، بمسكين الدارمي: شاعر معروف توفي عام ٨٩هـ. ومن أشعاره:

أنا مسكين لمن أنكرني

ولمن يعرفني جد نطق

لا أبيـع النـاس عرضـي إننـي

لـو أبيـع النـاس عرضـي لنفق

وله أيضاً:

وسميت مسكيناً وكانت لحاجة

وإنـي لمسكين إلـى الله راغـب

ولـه قصـة طريفـة بالمدينـة المنـورة، وقـد قـدم أحـد التجـار إلـى المدينـة، فلم يجد لبضاعته طالباً، فكسـدت عليه وضاق صدره، فقيـل لـه: ماينفقهـا لـك ـ بعـد إرادة الله سـبحانه وتعالـى ـ إلا مسكين الدارمي، فقصده فوجدوه قد تزهـد في المسجد، فقص عليه القصة، فقال: كيف أعمل وأنا تركت الشعر وعكفت على هذه الحال؟ فقال له التاجر: أنا رجل غريب، وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل، فخرج من المسجد، وقال:

قل للمليحة في الخمار الأسود

مـاذا أردت بناسـك متعبـد

قـد كان شـمر للصلاة ثيابـه

حتـى قعـدت لـه بباب المسـجد

وعلـى اثرهـا نفقـة بضاعتـه.

وله في الجار:

ناري ونار الجار واحدة

وإليه قلبي تنزل القدر

وله أيضاً:

وإذا الفاحش لاقى فاحشاً

فبهذا وافق الشن الطبق

إنما الفحش ومن يعتاده

كغراب البن ما شاء نعق

أو حمار السوء إن أمسكته

رمح الناس وإن جاع نهق

أو غلام السوء إن جوعته

سرق الجار وإن يشبع فسق

قتل بعض بني تميم مسعود بن عمرو العتكي فنهض أخوه زياد بن عمرة لثأره، فحشد الحشود في المربد وجعل في الميمنة بني بكر بن وائل وفي الميسرة بني عبدالقيس وبقي هو في القلب. فندب الأحنف بن قيس أصحابه فجاءه حارثة بن بدر الغداني وقد اجتمعت بنو تميم، حيث تم تقسيمها، وبذلك يقول حارثة بن بدر للأحنف:

سيكفيك عنبس أخو كهمس

مقارعـــة الأزد بالمربـــد

وتكفيك عمرو على رسلها

لكيز بن أقصى وما عددوا

ونكفيك بكراً اذا أقبلت

بضرب يشيب له الأمرد

فكان من تميم وباديتها وحلفائها زهاء السبعين ألفاً، وفي ذلك يقول جرير:

سائل ذوي يمن ورهط محرق

والأزد إذ ندبوا لنا مسعوداً

فأتاهم سبعون ألف مدجج

متسربلين يلامقاً وحديداً

فما ان توقفوا، بعث إليهم الأحنف... إلخ،،، فغمدوا السيوف على أن يؤدي أمر مسعود وسائر القتلى من الأزد و ربيعة، فضمن ذلك الأحنف ودفع إياس بن قتادة المجاشعي رهينة حتى تؤدي هذا المال، فرضي به القوم، قال الفرزدق:

ومنا الذي أعطى يدية رهينة

لغاري معد يوم ضرب الجماجم

عشية سال المربدان كلاهما

عجاجة موت بالسيوف الصوارم

قال الأحنف بن قيس سيد بني تميم أربعين عام:

فكثرت علي الديات فلم أجدها في حاضرة تميم، فخرجت نحو بادية بني تميم في يبرين، فسألت عن المقصود هناك، فارشدت إلى قبة، فاذا شيخ جالس بفنائها، فسلمت عليه، وانتسبت له فقال: ما فعل رسول الله ﷺ، فقلت: توفي صلوات الله عليه، قال: فما فعل عمر بن الخطاب الذي كان يحفظ العرب ويحوطها فقلت له مات رحمه الله، قال فأي خير في حاضرتكم بعدهما . قال فذكرت له الديات التي لزمتنا لأزد و ربيعة. فقال لي: اقم فاذا راع قد أراح ألف بعير، فقال خذها: ثم أراح عليه آخر مثلها، فقال خذها: فقلت: لا أحتاج إليها . قال: فانصرفت بالألف، و والله ما أدري من هو إلى الساعة. وعلى ذكر الأحنف كان من السادات الطلس، والأطالس: الذين لا لحية لهم، وكان رهطه يقولون: وددنا أنا اشترينا للأحنف لحية بعشرين ألفا. وأخباره كثيرة وكتب عنه الكثير.

عبدالله بن حبيب العنبري التميمي (آكل الخبز): كان يضرب به المثل في الجود، وكان سيد بني العنبر في زمانه.

كان عبيدة اليشكري من متألهي الخوارج وزهداهم، توقف يوماً في الحرب هو وأبو حزابة التميمي، في الحرب، فقال عبيدة: يا أبا حزابة، إني سائلك عن أشياء، أفتصدقني في الجواب عنها؟ قال: نعم، إن ضمنت لي مثل ذلك، قال: قد فعلت، قال: سل عما بدا لك، قال: ما تقول في أئمتكم؟ قال: يبيحون الدم الحرام، والمال الحرام، والفرج الحرام، قال: ويحك، فكيف

فعلهم بالمال؟ قال: يحبونه من غير حله، وينفقونه في غير حقه، قال: ويلك يا أبا حزابة، أفمثل هؤلاء تتبع؟، قال: قد أجبت، فاسمع سؤالي، ودع عنك عتابي، قال: قل: قال: أي الخمر أطيب، خمر السهل، أو خمر الجبل؟ فقال: ويلك مثلي يسأل عن هذا؟ قال:

قد أوجبت على نفسك أن تجيب، قال: أما إذ أبيت، فإن خمر الجبل، أقوى وأسكر، وخمر السهل، أحسن وأسلس، قال أبو حزابة، فأي الزواني أفره، زواني رامهرمز، أم زواني أرجان، قال: ويلك إن مثلي لا يسأل عن هذا، قال: لا بد من الجواب، أو تغدر، فقال: أما إذ أبيت، فزواني رامهرمز أرق أبشاراً، وزواني أرجان أحسن أبداناً، قال: فأي الرجلين أشعر أجرير أم الفرزدق؟ قال: عليك وعليهما لعنة الله، أيهما الذي يقول:

وطوى الطراد مع القياد بطونها

طي التجار بحضرموت برودا

فقال: جرير.

قال: فهو أشعرهما.

وشارك أبو حزابة في ثورة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث على عبدالملك بن مروان وقتل مع ابن الأشعث.

عباد بن كسيب من العنبر بن عمرو بن تميم: أبا الخنساء، كان راوية للشعر، عالماً بأخبار العرب، وله عقب.

امرأة تميمية: وقف لها رجل فأعجبته، فراودها عن نفسها،

فقالت له: ليس لك مانع من أدب؟ فقال لها: لن يرانا إلا الكواكب، فقالت: وأين مكوكبها؟ فقال لها: إلك بعل؟ قالت: قد كان، ولكن دعي إلى ماخلق له، ثم قالت:

إني وإن عرضت أشياء تضحكني

لموجع القلب مطوي على الحزن

إذا دجا الليل أحيالي تذكره

و زادني الصبح أشجاناً على شجني

وكيف ترقد عن صار مؤنسها

بين التراب وبين القبر والكفن

أبلى الثرى وتراب الأرض جدته

كأن صورته الحسناء لم تكن

أبكي عليه حنيناً حن أذكره

حنين والهة حنت إلى وطن

أبكى على من حنت ظهري مصيبته

وطير النوم عن عيني وأرقني

والله لا أنس حبي الدهر ماسجعت

حمامة أو بكى طير على فن

الدحداحة امرآة من بني فقيم بن جرير بن دارم من حنظلة من تميم قامت بهجاء الفرزدق هجاء لاذع حينما هجاء فقيماً (قومها):

فيشلة هدلاء ذات شعشق

مشرفة اليانوخ و المحوق

قهبلس ذات حفاف أخلق
محبوكة ذات شبا مدلق
نيطت بحقوى فطم عشنق
شراب ألبأن خابا محنق
إذا انتحى للإسكتين أخرق
مصمم إذا سطا مطبق
يساكن الحر ما لم يفتق
أولجته في فقحة الفرزدق

فهرب منها، فقالت:

إن دعى غالب هماما
أنكرت منه شعرا توآما
قن لقين يرفع البراما
من معشر وجدتهم لئاما
ليسوا إذا ما نسبوا كراما
سود الوجوه عذلا أبراما
لو ترك القطا إذا لناما
هذا مقامي فاتخذ مقاما
اذكره الفرزدق الرحاما
لما رآني أسرع انهزاما

وقالت أيضاً:

حججت على أم الفرزدق حجة

فبت أوارى ظهر جعثن أدبرا

فرد عليها:

قتلت قتيلاً لم ير الناس مثله

أقلبه ذا تومتين مسورا

حملت عليه حملة فطعنته

وغادرته فوق الحشايا مكورا

ترى جرحه من بعد ماقد طعنته

يفوح يلنجوجا ومسكا وعنبراً

فلا هو يوم الزحف بارز قرنه

ولا هو ولى حن لاقى فأدبر

بني دارم ما تأمرون بشاعر

برود الثنايا لا يزال مزعفرا

إذا ما هو استلقى رايت جهازه

كمقطع عنق الناب ويدا وأحمرا

فهل يغلبني شاعر رمحه استه

أعد ليوم الروع درجا و مجمرا

فقد أخافه الوالي عبدالملك بن مروان (٢٧ـ ٩ ـ ٦٥ / ١٣ـ ١٠ ـ٨٦ هـ) لأنه كان من أكثر الحكام مكافحة للعصبية القبلية. وعلى

ذكر الحكام في مكافحة العصبية القبلية نذكر زياد بن أبيه والحجاج بن يوسف أيضاً.

امرأة تميمية. قالت:

إذا هبت الارواح هاجت صبابة
على وبرحاً في فؤادي همومها
ألا ليت الريح ما حل أهلها
بصحراء فلج لا تهب جنوبها
وآلت يميناً لا تهب شمالها
ولا نكبها إلا صباً نستطيبها
تؤدي لنا من رمث، حزوى هدية
إذا نال طلاً حزنها وكثيبه

* بلدة لبني تميم ـ للمعمر.

وعلى ذكر الشاعرة التميمية نذكر: الشاعرة موافية بنت أوس الضبية التميمية، والشاعرة مي بنت طلبة بن قيس بن عاصم التميمي، والشاعرة مية بنت ضرار الضبية التميمية، والشاعرة الأديبة النوار بنت أعين المجاشعية التميمية. وغيرهن الكثير.

قال حنظلة بن قيس، ابن عرادة:

فوارس مثل شعبة أو زهير
ومثل العنبري مجربينا

(شعبة بن ظهير، و زهير بن الحريث من عدي الرباب من تميم، و رقبة بن الحر العنبري التميمي).

سويد بن سلامة بن حديج بن قيس بن عمرو بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة التميمي، وابن رميلة الضبي: من شعراء بني تميم.

منافرة القعقاع الدارمي و خالد بن مالك النهشلي: تنافرا إلى أكثم بن صيفي أيهما أكرم وجعلا بينهما ١٠٠ من الإبل ! لمن كان أكرمهما، فقال أكثم: سفيهان يريدان الشر، وطلب إليهما أن يرجعا عما جاءا له فأبيا، فبعث معهما رجلا إلى ربيعة بن حذار. وحبس إبلهما التي تنافرا عليها مئة ومئة... إلخ

مرة بن محكان من ربيعة بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: كان يكنى بـ (أبي الأضياف)، كان شريفاً جواداً، سخياً، شاعراً، وهو أحد من حبس في المناحرة، وكان أبو البكراء من ربيعة بن مقاعس أيضاً، وكان مرة سيد بني ربيعة، يوائمة في الشرف. حمل مرة حمالات فعجز عنها، فحبسه عبيدالله بن زياد فقال الأبيرد الرياحي ت٦٨ هـ:

أبلغ عبيد الله عني رسالة

رسالة قاض بالفرائض عالم

حبست كريماً أن يجود بماله

سعى في ثأي في قومة متفاقم

كأن دماء القوم إذ علقت به

على مكفهر من ثنايا المخارم

فإن أنت عاقبت ابن محكان فى الندى

فعاقب هداك الله أعظم حاتم

فأطلقه زياد، فذبح أبو البكراء ١٠٠ شاة، فنحر مرة بن محكان ١٠٠ بعير. فقال بعض شعراء بني تميم يمدح مرة:

شرى مئة فأنهبها جواد

وأنت تناهب الحدف القهادا

قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير، ولا عقب له.

كان مرة بن محكان هو و صعصة بن معاوية التميمي و عبدالعزيز بن بشر التميمي وغيرهم من بني تميم من رجال خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد في يوم الجفرة بالبصرة عام ٧٠هـ. وسبب ذلك اليوم هو أن عبدالملك بن مروان سار يريد مصعباً... الخ.

لأبيرد الرياحي هو القائل:

وإن جارة حلت إليه وفي لها

فبانت ولم يهتك لجارته ستر

وهو القائل يرثي أخاه بريداً:

تطاول ليلي لا أنام تقلباً

كان فراشي حال من دونه الجمر

أراقب من ليل التمام نجومه

لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر

أيوب : الجد الثالث للشاعر الجاهلي عدي بن زيد التميمي ، فهو أول من سمي من العرب أيوب .

حبيب (بغيض) بن عامر بن شماس بن لأي بن جعفر (أنف الناقة) بن عوف بن كعب السعدي التميمي، والبعض ذكر أنه من بني حرقوص بن مازن بن مالكبن عمرو بن تميم: أدرك الإسلام ووفد إلى الرسول ﷺ فسماه حبيباً، كان شريفاً، وهو الذي مدحه الحطيئة بقصائد عديدة، حيث نقله الحطيئة إلى جواره من جوار الزبرقان بن بدر.

كذبة: حيث انتشر عند العامة أن عمرو بن الأهتم و قيس بن عاصم، كان في مجلس الرسول ﷺ، فقال قيس: والله يارسول الله ماهم منا إنهم من أهل الحيرة، فقال عمرو بن الأهتم بل هم يارسول الله من الروم وليسوا منا، فقال:

ظللت مفترش العلياء تشتمني
عند النبي فلم تصدق ولم تصب
إن تبغضونا فإن الروم أصلكم
والروم لا تملك البغضاء للعرب
فإن سوددنا عود وسؤددكم
مؤخر عند أصل العجب والذنب

إن الرجلين منقريان، بل أبناء عمومة، وحين يشتم أحدهما الآخر في أصله، فإنما يشتم نفسه.

فأقرب الظن أنها مدخولة عليه في شعره، كما أن قيس بن

عاصم معروف بالحلم والحكمة و رزانة العقل، فلا يدخل في مثل هذه الصغائر للجهال.

كما أن قيس أكبر من عمرو بسنوات عديدة فكيف تكون بينهما شحناء.

المعروف هو الحوار التميمي التميمي، الذي جرى بن يدي الرسول ﷺ، إنما كان بن الزبرقان بن بدر، و عمرو بن الأهتم وكان نقاشاً حاداً حول المجد والفضائل ومعايير السيادة لاغير. جير البعض هذه القصة على قيس بن عاصم مع إلصاق هذه الأبيات المكذوبة أيضاً.

سماهم الرسول ﷺ وفد تميم، كما في الحديث. وهو لا ينطق عن الهواء عليه الصلاة والسلام، فلو كان بعضهم منسوباً إلى غير بني تميم لما وصفهم بذلك.

وأخيراً هذا النقاش بينهما فيه طعن لا يقبله الرسول ﷺ.

وعمرو بن الأهتم توفي ٥٧هـ، كان حليماً عاقاً أدبياً، وهو ممن حرم الخمر في الجاهلية، كذلك قيس بن عاصم ممن حرم الخمر على نفسه، وقال فيه الرسول ﷺ في قيس بن عاصم حينما جاءه: هذا سيد أهل الوبر. (البدو)، (وهو خال حليم العرب، الاحنف بن قيس). كان سيداً في قومه، موصوفاً بالعقل والشجاعة، توفي نحو ٢٠هـ. وله مقولات شهيرة، مثل:

الشيب خطام المنية، والذي قال فيه عبدة الطيب يرثية:

فلم يك قيس هلكه هلك واحد

ولكنه بنيان قوم تهدما

كذبة: ذكر في بعض المراجع أن عمرو بن هند غضب على بني تميم حينما قتلوا أخاه مسعد، فآلى على نفسه أنه إذا ظفر بهم، قتل رجالهم وسبى نسائهم، فلما ظفر بهم أحمى لهم الصفا ومشى عليه من رجالهم، القصة معروفة وهي بيوم أوراة.. إلخ،،، فكل هذا صحيح، لكن غير صحيح والمعقول هو أنه أتي بشاب ليمشي على الصفا فلما رأت أمه الصفا وشدة وهجه قطعت ثديها ورمت بهما على الصفا وقالت: يابني ضع قدمك على ثديي وأقلل بوطئهما ألمك ثم أنشدت:

ابني لو أقبل الغداء لجدت

بالكبد التي أضحت عليك تقطع

ياليت حر النار باشر مهتي

أو ليت خدي فوق مخدك يلذع

وكيع بن مسعود بن أبي سود بن مالك بن حنظلة التميمي: كان أحد الفرسان في يوم الشباك في الإسلام بن (بني القصاف) وهم بني مالك بن أبي سود بن مالك بن حنظلة، و تيم اللّه بن ثعلبة (من بكر).

والقصاف موضع بالقرب من البصرة على طريق الحاج. ويقال: بني القصاف نسبة لأم مالك وهي القصاف وبها يعرفون.

وأخوه مسعود وهو ممن قتل في مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم صوأر (صؤر): وهو ماء لقبيلة كلب بالقرب من الكوفة، وذلك في أطراف السماوة. بينهما مما يلي الشام، على مسيرة يوم من الكوفة بعد حزن بني يربوع.

ذهبت إليه بعض قبيلة تميم بعد أن أجدبت أرض حنظلة، يوم مشهور وتعاقر عليه غالب بن صعصة أبو الفرزدق، وسحيم بن وثيل اليربوعي، أخيراً أقصر سحيم، حيث أخذ غالب سيفه وابنه الفرزدق معه؛ حيث قام بعقر النياق، مما جعل العبد راعي الإبل يحاول منعه بعد أن رآه يعقر فحلاً من بعض الجمال، فقام غالب بقص رجله من عند الركبة، مما أغضب الخليفة رضي الله عنه.

يقال: إن عند غالب ١٤٠ من الإبل، عقر منهن حوالي ال ١٠٠، و فر ٤٠ جمل، فقال غالب للناس: أنا غالب من أخذ بعيرا فهو له. وفي رواية ٢٠٠ من الإبل؛ حيث نفر بعضها حينما وجدت ريح الدم. فقال علي بن طالب رضي الله عنه: إن هذا أهل لغير الله فلا تأكلوه. فبقي أكثره في موضعه حتى أكلته الوحوش والكلاب.

بعد ذلك ذهب غالب بن صعصة إلى الحتات بن يزيد التميمي بالعراق، فلما شاهده الحتات قبله وقام بإعطائه ٤٠ ألف درهم. حيث ذهب غالب إلى مكة بعد ما أخذ الدراهم، وبعد الانتهاء من أداء المناسك، ركب راحلته ثم قال: أنا غالب بن صعصة من أخذ شيئاً فهو له، ففتح الخرجين المليئة بالنقود وأخذ يلقي بها حتى فرغ الخرجان.

وفي رواية أخرى، قالت بنو رياح بالكوفة لشاعرهم سحيم بن وثيل: جررت علينا عار الابد، ها نحرت مثل مانحر غالب، زكنا اعطيناك مكان كل ناقة ناقتين. فقام ونحر ٣٠٠ ناقة. فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أيها الناس إن هذا أهل لغير الله فلا تأكلوه.

سحيم بن وثيل الرياحي التميمي: شاعر مخضرم، وهو صاحب القصيدة المعروفة والتي بها البيت المشهور، والذي استشهد به الحجاج حينما أصبح أميراً على العراق:

أنا ابن جلا و طلاع الثنايا

متى أضع العمامة تعرفوني

أبو أسلم الضبي التميمي: من القراء، قرأ على عبدالله بن مسعود فلم يغير عليه إلا حرفاً: وكل آتوه داخرين، مده تميم وقصره ابن مسعود. وفي يوسف: وظنوا أنهم قد كذبوا، قرأ ابن مسعود بالتخفيف.

داود بن مختار التميمي، أبو سليمان: الإمام الأستاذ البارع، من القراء، مؤلف كتاب الأنوار في العشرة نيف عن خمسين راوية.

صعصعة بن ناجية التميمي: أحيا ٣٦٠ موءودة، اشترى كل واحدة منهن بناقتين عشراوين و جمل. المجموع (١٠٨٠) : ٧٢٠ ناقة و ٣٦٠ جمل؛ و ذلك في جبل أبو دلامة القريب من مكة في الحجاز، فقد كان يتخذ الجبل مقاماً ومستراحاً له. فقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أحييت ٣٦٠ موءودة، كنت اشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، فهل لي أجر يارسول

الله؟ فقال ﷺ: (هذا باب من البر لك أجره إن منّ الله عليك بالإسلام).

وبذلك يقول الفرزدق مفتخراً بجده:

أبي أحد الغوثتين صعصعة الذي
متى تخلف الجوزاء والنجم يمطر
أجار بنات الوائدين ومن يجر
على القبر يعلم أنه غير محفر

قال الفارس والشاعر جناب بن مسعود العكلي التميمي:

ونحن منعنا كل منبت حمضه
من الناس إلا أن يكون مجاور
إذا ما استحينا شارفا أسدية
لقيت ابنها رخو اليدين يفاخر

نائل بن جشعم الأعرجي الكعبي السعدي التميمي: أحد فرسان حرب القادسية، حين نادى شهريار قائد الفرس: الا فارس منكم، شديد عظيم، يخرج الي حتى أنكل به. فبرز له أبو نباتة: نائل، وكان كلاهما كبير الجسم... إلخ. حتى طعن نائل شهريار ليلفظ أنفاسه. فأخذ نائل فرسه و سواريه. فلما حضر القائد العام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقال لنائل: عزمت عليك لتلبس سواريه و درعه و قباءه. ففعل نائل، فكان أول مسلم سور بالعراق عام ١٥هـ.

في فتح المدائن كان أول كتيبة تدخل المدائن هي كتيبة الأهوال، وهي كتيبة عاصم بن عمرو التميمي والتي كان عددها ٦٠٠ فارس وقيل ٦٠ فارس. ثم كتيبة الخرساء، وهي كتيبة القعقاع بن عمرو التميمي. وذلك عام ١٦هـ. وعلى ذكر عاصم بن عمرو فقد اشترك مع خالد بن الوليد في معركة المذار وقتل الأنوشجان؛ وذلك في شهر ٢ عام ١٢هـ.

وكان في صحبة خالد في دومة الجندل. كما كان فارساً مع جيش أبي عبيد الثقفي في موقعة السقاطية بكسكر فقال:

قتلناهم ما بين مرج مسلح

وبين الهوافي من طريق البذارق

كما فتح السوس و رامهرمز. وغيرها فهو فارس وشاعر غني عن التعريف وكتب عنه الكثير.

دكين بن رجاء الفقيمي التميمي: راجز، وفد على الوليد بن عبدالملك، فهو قبل الراجز دكين بن سعيد التميمي، والذي كان ينقطع لعمر بن عبدالعزيز حينما ولي المدينة، وكان ملازماً له. مدح عمر بن عبدالعزيز وهو وال على المدينة، وله رجز في مدح مصعب بن الزبير، وله رجز في وصف فرس له، حيث كانت وفاته عام ١٠٩هـ. فكلاهما مشهوران.

قال أبو العباس أنشدني التوزي لرجل من رجاز بني تميم في وقعة الجفرة:

نحن ضربنا الأزد بالعراق

والحي من ربيعة المراق
وابن أسيد قائد النفاق
بلا معونات ولا أرزاق
إلا بقايا كرم الأعراق
لشدة الخشية والإشفاق

كان ممن أسرتهم هذيل يوم الرجيع وذلك بعد موقعة بدر: خبيب بن عدي و زيد بن الدثنة، فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة.

فابتاع خبيباً: حجير بن أبي أهاب التميمي حليف بني نوفل لقتله بأبيه.

وابتاع زيد بن الدثينة: صفوان بن أمية لقتله بأبيه أمية بن خلف.

كان رجلاً من بني العنبر حصل أسيراً في بكر بن وائل وقيل بنو شيبان، فسأله رسولاً إلى قومه فقالوا: لا ترسل إلا بحضرتنا، لأنهم كانوا عزموا على غزو قومه، فخافوا أن ينذرهم، فجئ بعبد أسود، فقال له: أتعقل؟ قال: نعم، إني لعاقل، قال: ما أراك عاقلا، وأشار بيده إلى الليل فقال: ماهذا؟ فقال: هذا الليل، قال: أراك عاقلا، ثم ملأ كفيه من الرمل فقال: كم، فقال: لا أدري وإنه لكثير. فقال: أيما أكثر؟ النجوم أم النيران (التراب)؟ فقال: كل كثير، فقال: أبلغ قومي التحية، وقل لهم: ليكرموا فلاناً يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر فإن قومه لي مكرمون، وقل

لهم: إن العرفج قد أدبى، وشكت النساء، وأمرهم أن يعروا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها، وأن يركبوا جملي الأصهب، بآية ما أكلت معكم حيساً، واسألوا عن خبري أخي الحارث.

فلما أدى العبد الرسالة إليهم قالوا: لقد جن الأعور، والله مانعرف له ناقة حمراء ولا جملاً أصهب، ثم سرحوا العبد، ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة، فقال: قد أنذركم، أما قوله: (أدبى العرفج) يريد أن الرجال قد استلموا ولبسوا السلاح، وقوله: (شكت النساء) أي اتخذن الشكاء للسفر، وقوله: (الناقة الحمراء)أي ارتحلوا عن الدهناء. واركبوا الصمان، وهو الجمل الأصهب وقوله: (أكلت معكم حيساء) يريد أخلاطاً من الناس قد غزوكم، لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط. فامتثلوا ماقال، وعرفوا لحن كلامه.

لقد وقع الكثير في خطأ وهو الخلط بن بصرى بالشام والبصرة بالعراق، بحيث جميع من ينتسب لهما يعرف بالبصري.

المخبل الضبي التميمي، ربيعة بن مقروم بن قيس بن خالد: شاعر جاهلي، وهو ممن أصفق عليه كسرى، وعاش بعد الإسام زماناً، ومن شعره:

وإني حنى ظهري خطوب تتابعت

فحشى ضعيف في الرجال دبيب

إذا قال صحبي يا ربيع ألا ترى؟

أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

القعقاع بن عمرو التميمي هو من أنقذ خالد بن الوليد حينما شد عليه الفرس في يوم كاظمة قرب البصرة. حيث تبعوا خالداً حامية هرمز، للغدر به، حينما نزل خالد و نزل هرمز للنزال.

من فرسان بني تميم في الإسلام: هريم بن أبي طحمة التميمي: حارب في خالد بن الوليد، وكان ذا شأن كبير في الجيش المقاتل، إذ أن صفوف جيش خالد بن الوليد بعد أن فتح الحيرة توجه صوب الأنبار وفتحها، فاستخلف عليها القعقاع بن عمرو التميمي.(وعلى ذكر الأنبار لما سار خالد بن الوليد من الحيرة إلى الأنبار متوجهاً إليها كان على مقدمة جيشة الأقرع بن حابس التميمي). وشهد هريم القادسية وأبلى فيها كغيرها. كما شارك في حروب الردة وفتوح العراق، وبعد أن كتب للمسلمين النصر. عاد إلى البادية عند قومه في (قو) وهو واد بين اليمامة وهجر. وبها توفي حدود عام٤٥ هـ.

وعلى ذكر الحيرة هذا القائد البطل زهرة بن الحوية التميمي بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان على مقدمة الجيش الإسلامي ومعه ٣٠٠٠ مقاتل من بني تميم.

بعد ما انتهى خالد بن الوليد من فتح دومة الجندل أقام بها، ورد الأقرع بن حابس بعض الجيش إلى الأنبار، وكان القعقاع على الحيرة أرسل عبد بن فدكي السعدي التميمي وأمره أن يرابط بالحصيد. رجع خالد من الدومة إلى الحيرة بعدها خرج بجيش إلى الحصيد على مقدمته الأقرع بن حابس والقعقاع حيث استخلف خالد بن الوليد على الحيرة عياض بن

غنم. وفي معركة الحصيد قتل القعقاع بن عمرو التميمي قائد الفرس الأكبر زرمهر، وقتل عصمة بن عبدالله الضبي التميمي قائدهم الآخر روزبة.

بني الزبرقان من تميم لهم عقب كثير بالبادية، الزبرقان واسمه حصن بن بدر من بني بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن تميم. وسمي بالزبرقان لجمال وجهه، والزبرقان: القمر، كتب عنه الكثير. وكان الزبرقان سيداً في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام، كان الزبرقان بن بدر إذا زوج ابنه له دنا من خدها، وقال: (أتسمعين؟ لا اعرفن ما طلبت، كوني له أمة يكن لك عبداً).

كما كانت زوجته هنيدة بنت صعصعة بن ناجية رضي الله عنها، فهي من أول المهاجرات إلى المدينة، عمة الفرزدق والتي اشتهرت بجمالها وحسن خلقها وكمالها. وكانت تقول:

من جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعتي يحل لها أن تضع خمارها عندهم، فصيرتني لها: أبو صعصة، وأخي غالب، وخالي الأقرع بن حابس، وزوجي الزبرقان بن بدر، فسميت ذات الخمار.

الأحنف بن قيس، كان من قادة جيش علي رضي الله عنه يوم صفين. وقال الأحنف: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء، وبر من فاجر، و حليم من أحمق. وكان أعوراً. ويقال: ذهبت عينه بسرقند، وقيل بالجدري. وهو القائل: (ولا تزال العرب عربا مالبست العمائم، وتقلدت السيوف).

لما ظفر الحجاج بأصحاب ابن الأشعث، جلس لضرب أعناقهم عامة، فأتى آخرهم برجل من بني تميم قال له: والله ياحجاج لئن كنا قد أسانا في الذنب لما أحسنت في العقوبة، فقال الحجاج: أف لهذه الجيفة أما فيها رجل يحسن مثل هذا؟ وعفا عنه.

في عام ١٢٦هـ، كان على أمر بني تميم (سيد بني تميم) أيام فتنة يزيد بن الوليد، المسور بن عمرو بن عباد بن الحصين بن يزيد الحارثي العمروي التميمي، أبو جهضم، قال زياد بن الأعجم:

إذا انتضن من جفون الأغماد

أنت لها يامسور بن عباد

وكان جده فارس بني تميم، الفارس الشجاع الرئيس عباد بن الحصين قد ولي شرطة البصرة أيام الزبير، والذي كان يعدل ألف فارس، وعباد بن الحصين هو الذي سميت مدينة عبادان عليه، وهي الواقعة على شط العرب جنوب المحمرة ب ٢٠ كم تقريباً. وذلك بسبب أنه أول من رابط بها، استبدل الفرس اسمها العربي إلى التسمية الفارسية آبادان.

العدل بن حكيم (الحكم) بن عمرو بن سليم بن شيبان بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة التميمي من بني ميثاء من بني طهية: جاهلي، ربما أدرك الإسلام، شاعر، قال يهجو باهلة:

إذا الباهلي عنده حنظلية

له ولد منها فذاك المذرع

وقال فيهم:

ياربنا، فقبحن بأهلة

أكثر حي جاهلاً و جاهل

سوداء كالسيد سروقاً باخلة

تشد أعياراً بجنب الساحلة

وهوالقائل:

جزى الله عنا آل نتلة صالحاً

فتى ناشئاً من آل نتلة أو كهلا

استغاثت بنو نمير تميماً لإنجادهم على بني كلاب، فمنع مالك بن زيد مناة بن تميم (سيد تميم في وقته) تميماً يومئذ من إنجادهم، وقال: ما كنا لنلقي بن قيس وخندف دماءً نحن عنها أغنياء، وأنتم وهم لنا أهل وإخوة، فإن سعيتم في صلح عاونا، وإن كانت حمالة أعنا، فأما الدماء فلا مدخل لنا بينكم فيها.

صاح رؤبة في بعض الحروب التي كانت بيت تميم والأزد: ياصباحاه، ويا بني تميم، أطلقوا لساني.

خالد بن صفوان بن الأهتم التميمي: خطيب، ولى رياسة بني تميم أيام مسعود اجتمع هو وشخص من القبائل اليمنية، في مجلس الخليفة العباسي السفاح، فقال اليماني مفاخراً

باليمانية: لنا ربع البيت، ومنا حاتم طي، ومنا المهلب بن أبي صفرة. فقال خالد: منا النبي المرسل، وفينا الكتاب المنزل، ولنا الخليفة المؤمل.. وفي النهاية قال له خالد:

بل ما أنتم إلا سائس قرد أو دابغ جلد أو ناسج برد، دل عليهم هدهد، وغرقتهم فارة وملكتهم امرأة،.... مشهورة.

وهو القائل: كان الأحنف بن قيس يفر من الشرف والشرف يتبعه. ومن أقواله: ثلاثة يعرفون عند ثلاثة: الحليم عند الغضب والشجاع عند اللقاء و الصديق عند النائبة. وله أيضاً: والله ما يأتي علينا يوم إلا نحن نؤثر الدنيا على ما سواها، وماتزداد منا إلا تخلياً ، وعنا إلا تولياً.

شبيب بن شيبة بن عبدالله بن عمرو المنقري التميمي، ت نحو ١٧٠هـ: أبو معمر البصري الخطيب، ابن عم خالد بن صفوان. كان أعلم الناس بمعاني الكلام وأفصح الخطباء، كتب عنه الكثير، فيقول شبيب بن شيبة: كثر قطع بني تميم الطريق بن مكة والبصرة، فبعثني المنصور (الخليفة العباسي) أقوم في المناهل، وأتكلم فأذم أهل البادية وأوبخهم بما يردعهم، فلم أرد ماء إلا تكلمت بما حضرني فما أحد ينطق، حتى قمت على ماء لبني تميم، فلما انقضى كلامي، قام رجل منهم دميم فقال: الحمد لله أفضل ما حمدته وحمده الحامدون قبلك وبعدك، وصل الله على محمد نبيه ونجيه أفضل صلاة وأتمها، وأخصها وأعمها، ثم إني قد سمعت ما تقول في مدح الحضارة وأهلها، وذم البداوة وأهلها، ومهما كان منا أهل البادية من شر

فليس فينا نقب الدور، ولا شهادة الزور، ولا نبش القبور، ولا نيك الذكور.

قال: فأحمني، فتمنيت أني لم أخرج لذلك الوجه.

وخطب شبيب بن شيبة إلى بعض أحياء بني تميم بالبادية، فأطال وأطنب، فرد عليه أعرابي منهم فقال: توصلت بحرمة، واستقربت برحم ماسة، وأدللت بحق واجب، ودعوت إلى عام، وحضضت على خير، وأنت كفء كريم، فمرحباً بك وأهلاً، فرضك مقبول، والذي سألت مبذول، وبالله التوفيق.

قيل لأعرابي من بني يربوع تميم: مالكم على مثال واحد؟ قال: لأنا من بني فحل واحد.

عبدالرحمن بن مهدي ابن حسان بن عبدالرحمن العنبري التميمي، مولاهم:(١٣٥ـ٦/ ١٩٨هـ) ، أحد الأئمة، الأعلام، قال إبرهيم بن زياد بن سبلان:

قلت لعبدالرحمن بن مهدي: ماتقول: فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: لو لي سلطان لقمت على الجسر، فا يمر بي أحد إلا سألته، فإذا قال: مخلوق ضربت عنقه، وألقيته في الماء. وقال نعيم بن حماد: قلت لابن مهدي: كيف تعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون. ذهب آخر عمره إلى أصبهان وحدث بها. توفي رحمه الله بالبصرة.

خازم بن خزيمة التميمي، كانت له جارية من الإماء الشواعر المحسنات، تدعى تيماء من مولدات المدينة. كتبت له تيماء وقد خرج بمهة إلى الشام:

تفديك تيماء من سوء تحاذره

فانت بهتها والسمع والبصر

لئن رحلت لقد أبقيت لي حزناً

لم يبق لي معه في لذة وطر

فهل تذكر عهدي في المغيب كما

قد شفني الهم والأحزان والفكر

تميم بن خزيمة بن خازم النهشلي التميمي: صاحب الدعوة، بغدادي، قال:

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم

أشهى المطى إلي مالم يركب

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة

نظمت وحبه لؤلؤ لم يثقب

فأجابته عنان جارية النطاف:

إن المطية لا يلذ ركوبها

ما لم تذلل بالزمام وتركب

والدر ليس بنافع أربابه

ما لم يؤلف بالنظام ويثقب

أبو عمرو بن العلاء ابن عمار بن العريان المازني التميمي، البصري: أمه من حنيفة، توفي ١٥٤هـ، وكانت وفاته في طريق الشام؛ وذلك أنه خرج إليها ليجتدى عبدالوهاب بن إبراهيم.

شيخ القراء والعربية، كان أحد القراء الثلاثة الذين هم أئمة القراءة السبع بالكوفة. فحين حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق، فأفاق من غشية له فإذا ابنه بشر يبكي، فقال: ما يبكيك وقد أتت علي أربع وثمانون عام. أخوه أبوسفيان بن العلاء ابن عمار، وله ولأخيه عقب بالبصرة. راجع لغة تميم.

عبدالله بن أيوب التميمي، أبو محمد: شاعر عاصر الأمين والمامون، وهو القائل:

إذا ما مضى القوم الذي أنت منهم

وخلفت في قرن فأنت غريب

وإن امرءاً قد سار سبعين حجة

الى منهلأ من ورده لقريب

ذكر هذا البيت لجرير و للزبرقان بن بدر:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقي مربض المستأسد الضاري

سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الربابي التميمي: كان أحسب الناس.

إبراهيم بن موسى الفرا التميمي: محدث، رحل إلى الأقطار، وصنف، وجمع، حدث عن جرير بن عبدالحميد الضبي التميمي وسفيان بن عيينة و وكيع، حدث عنه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، توفي في حدود ٢٣٠هـ.

الرياضي، محمد بن يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي، الأسيدي: كان حياً قبل ٢٤٢هـ، من آثاره: مسائل الأعداد.

بريش القريعي التميمي: قائد جيش ثورة الزنج التي اشتدت على خلافة الموفق العباسي، كان قائداً لعلي بن محمد والتي بدأها في سامراء، وهو ينسب نفسه حتى يصل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان بداية ظهوره عام ٢٤٧هـ وهو من قبيلة عبدالقيس أصلاً؛ حيث وجد بريش التميمي يحمل نفس أفكار التغيير، والذي كان يرغب في نسف النظام الإداري الواهي والنظام الاقتصادي السائب، حيث توجه بريش من البحرين إلى البصرة عام ٢٥٤هـ، ففي ٢٠ رجب عام ٢٦٧هـ، تم قمع ثورة صاحب الزنج، حيث سجن ثم قتل وصلب بريش في واسط هو وبعض قادة ثورة الزنج عام ٢٧٢هـ.

وعلى ذكر صاحب الزنج الخارج على الدولة عام ٢٤٧ وقيل ٢٤٩هـ في مدينة هجر، والذي عارضه بعض أهلها وعلى رأسهم قبيلتي عقيل وبني كلاب ابن صعصعة لمساعدة الحركة القرمطية، و أيده البعض من أهلها، فوقع بينهما فتنة مما اضطره إلى الانتقال إلى الأحساء ملتجئا إلى قوم من بني سعد من تميم، بعدها فر منهزماً عبرالصحراء، فلما كان بالصحراء وقع بصره على طائر فقال قصيدته التي أولها:

أيا طائر الصمان مالك مفرداً

تأسيت بي أم عاق إلفك عائق

وفيها يثني على بني تميم.

ألقي القبض عليه وأعدم في ٢/ ٢ /٢٧٠هـ.

محمد بن عبدالرحمن بن الفضل بن الحسن التميمي، الجوهري، أبو بكر: مقرئ مشهور، مفسر، خطيب، أثنى عليه ابن الجزري، له تصانيف في التفسير والقراءات، توفي بعد عام ٣٦٠هـ.

أبا الحسن، الأحول، إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن الصباح بن بشر بن سويد بن الأسود التميمي: كان أحولاً ،وكان إسحاق يعلم المقتدر(٢٩٥هـ) و أولاده، خطاط مشهور، فلم يكن في زمانه أحسن منه خطاً، ولا أعرف بالكتاب. له رسالة في الخط سماها: تحفة الوامق. وأخوه أبو الحسن وابنه إسماعيل، وابن ابنه القاسم بن إسماعيل بن إسحاق، عرفوا بحسن الخط أيضاً.

أبو عبدالله، الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث التميمي، المعلم: إمام مسجد ابن زغبان، من فقهاء الحنابلة، حدث عن ابن السماك، والنقاش، توفي عام ٤١٢هـ.

أبو القاسم، الخضر بن تميم بن مزاحم التميمي: من فقهاء الحنابلة، كان ضريراً، توفي شهر ١٢ عام ٤١٥هـ.

الصيدلاني، أبو الحسن، أحمد بن رضوان بن محمد بن (جالينوس) أحمد بن إسحاق بن عطية بن عبدالله بن سعد التميمي، البغدادي: مقرئ، من مؤلفاته: الواضح في القراءات العشر، توفي عام ٤٢٣هـ.

ثابت بن الحسن بن شراعة، أبو طالب التميمي الأديب: صدوق، ثقة، روى عن ابنه سلمة وابن عيسى وأبي الفضل محمد بن

عبدالله الرشيدي و منصور ابن رامش وغيرهم، توفي شهر ٢ عام ٤٦٩هـ.

محمد بن أحمد، الفقيه أبو المظفر التميمي المروروذي الشافعي: شيخ واعظ، نزل دمشق، روى عن: عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي الدمشقي، وجماعة. توفي عام ٤٧٠هـ.

الطبيب: أبو المعالي، الصابري[١]، المرزوي[٢]، محمد الفقيمي التميمي: أديب، شاعر، حسن النثر، كان يعرف بالطب، تخرج عليه الكثير، وقرأ عليه أبو سعد السمعاني، توفي :١٣/٣/ ٥٣٤هـ.

محمد بن علي بن الحسن بن سلم بن العباس الخصيب، التميمي، الأزجي: سمع رزق الله التميمي، و ابن طلحة النعالي، وغيرهما. وسمع منه: أبو سعد السمعاني، وأحمد بن الحسن العاقولي. وهو ابن عم الخصيب بن المؤمل، كان حياً عام ٥٤٢هـ.

(الحيص بيص)، الأمير شهاب الدين، الشاعر المشهور، الأديب، الفقيه الشافعي، أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي: قيل إنه رأى الناس في شدة وحركة، فقال: ماللناس في حيص بيص، تفقه في مذهب الشافعي بالري على القاضي محمد بن عبدالكريم الوزان، شاعر فحل، أديب، كان أعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم، كان صدراً في كل علم، عظيم النفس، عظيم المنزلة في الدولتين العباسية والسلجوقية، حسن الشارة، يركب الخيل العربية الأصيلة ويتقلد

(١) الصابري: نسبة إلى سكة صابر بمرو في محلة سلمة في اعلى البلد.
(٢) المروروذي: نسبة إلى مرو الروذ.

بسيفين، وكان لا يخاطب أحداً إلا باللغة العربية، تكلم في مسائل الخلاف، إلا أنه غلب عليه الأدب ونظم الشعر؛ حيث كان شعره ذو جزالة و بسالة وأصالة.

حرص أبو الفوارس على أن يكون له إقطاع، وأن يلقب رسمياً بالأمير، فذهب إلى مرو؛ حيث يقيم سلطان السلاطين سنجر بن ملكشاه، ومدحه بقصيدة فاستخرج منه مرسوماً بتأميره. وأما الإقطاع فقد حصل عليه من السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه وهو قرية المستظرفية. أخباره كثيرة.

وقيل: إنه قدم إلى الأمير زين الدين سبكتكين التركي، نائب قطب الدين مودود ابن زنكي، صاحب الموصل، ومعه قصيدة يريد أن ينشدها فقال له: أنا لا أعرف ما تقول، ولكنني أعلم أنك تريد شيئاً، وأمر له بجائزة سخية.

ومن شعره:

يا حرة الأبوين، إن صبابتي
عظمت، ومالي في وصالك طائل
سد العفاف عل كل ثنية
فالجهر عندي للوصال مماثل
إن المياة حسدن صفو مدامعي
فصفت لوارد المياه منأهل

وله أيضاً:

عجزت فما لي حيلة في هواكم
سوى أنني أزداد وجداً مع الصد

ولو أنني جاهدت نفسي فيكم
سلوت ولكن لا جهاد على العبد

وله:

شكوا أشمس أنت أم قمر
ولفرط حسنك أشكل الأمر

فانجاب ليل الشك حين قضى
ليل العذرا بأنك البدر

وله:

وليس اللمى والخال زينة فطرة
ولكنها قلب المتيم ذي الوجد

نهبت سويداء الفؤاد بنظرة
فقسمتها بين المقبل والخد

وقال:

وفتيان صدق من تميم تناثلوا
دروعهم والليل ضافي الوشائع

وله أيضاً:

نحن قوم من بني مضر
جدنا في الفخر عدنان
خشن والضيم معترض
ذلل والناس إخوان
نارنا فوق الجبال بها
يهتدي سفر و وكبان
كل مطعام على سغب
وهو يوم الروع مطعان

وقال:

إذا زمان السباع ولى
فارقص للقرد في زمانه

وله أيضاً:

حي نجداً وأين من مرو نجد
إنما يبعث التحية وجد

وله قصيدة منها:

إن البغيض له عن تكشفه
لا تستطيع لما في القلب كتمانا

فكان كثير الفخر رحمه الله، له ديوان كبير، توفي ولم يترك عقباً، حيث كانت وفاته ليلة الأربعاء ٦ / ٨ / ٥٧٤هـ.

مالك بن خياط العكلي التميمي: شاعر جاهلي، كان يهجو بني نمير:

كل قوم أطاعوا أمر مرشدهم

إلا نمير أطاعوا أمر غاويها

رقية بنت الإمام يحيى بن عبدالسلام بن محمد بن أحمد بن عزاز التميمي:.

محمد بن سعد بن عبدالله بن أبي بكر التميمي، المالكي: فقيه، من آثاره: زبدة الحقائق في عمدة الوثائق، وكفاية المبتدئ وتمهيد الحقائق في تخليص العقود وتحرير الوثائق، كان حياً عام ٩٧٥هـ.

عقفان بن ديسق التميمي: يقول في المكاشفة للأعداء وترك التستر لهم:

لا تختلوني بالعدأوة إنني

لكم بارز فأفشوا إلي أو اركبوا

فإني إذا ما الطامح الرأس رابني

طبيب بداء الرأس أو متطببُ

معي مبضع للناظرين أعدة

وكي لشق الأخدعين و مثقبُ

فإن كان منه الغي في أم رأسه
سفعت بوسم في الذؤابة يعلبُ
ألا ينتهي عنا رجال ولم يكن
من الصدع ما لا يرأب الدهر مشعب

أبو العطاف التميمي باع حجة كان حجها على رجل من بني دارم من تميم لرجل من الكوفة، بخمسين درهماً، فقال:

لئن طلب الكوفي أجراً بحجتي
لقد زادت الكوفي من ربه بعدا
شرى حجة لا يقبل الله بيعها
لشر عباد الله كلهم عبدا
فميعاده يوم القيامة نلتقي
جميعاً فلا يلقى وفاء ولا حمدا
وميعاده باب الجحيم فإنه
له موعد والله قد ينجز الوعدا

عبدالملك بن محمد التميمي (الدركادو) المغربي: شاعر غزل الشعر مطبوع، مبدع،

سهل، موجز الكلام، سافر أوجه المعاني:

كل يوم أنا من حبك
في نوع جديد
يغتدي صعب شديد
بي إلى صعب شديد

ولعمـر الله مـا قلبـي
بالقـــلب الجليـــد
والـذي ألقـى ويلقـى
دونـه مضـغ الحديـد
أنا حي الوصل يومي
وغــداً ميــت الصـد

و له:

يـا طلعة الشـمس لا بل
أبهـى و أجمـل منهـا
ملكت نفسـي فاحكـم
ببذلهـا أو فصنهـا

ومن شعره:

أيـا ورديـة الخـد
ويـا راحيـة الثغـر
بدلـت القـرب بالبعـد
وصنـت الوصـل بالهجر

وقال أيضاً:

ظبـي يتيـه به الـدلال فيتثنى
مأبـين مشـي مؤنـث و مذكـر

يثني معاطفه الشباب
بنخوة فيظل يمزج ذله بتكبر
يزهى بوجه لا أحاول وصفه
حسناً ولو حاولته لم أقدر
من أحمر منتثر في أبيض
أو أبيض متنظم في أحمر
وتكحل في بابلي أحور
وتخطط في لؤلؤي أزهر
وبقامة جاءت بخصر مضمر
في حال خطرتها بردف مظهر

وله:

يا ظبي أنس كل قبح فعله
يا بدر تم كل حسن وجهه

وله الكثير فهو شاعر قليل التكلف، رائع، مبدع.

محمد التميمي: كان حياً قبل ١٣٠٥هـ، فاضل، من آثاره: قصة الدر النظيم في أم حكيم، طبعت بالقاهرة عام ١٨٨٨ م.

قال هداب المازني التميمي: الحمدلله على نوم الليل، وهدوء العروق، وسكون الجوارح، وكف الأذى، والغنى عن الناس. كان من وجوه قومه.

قال الأصمعي: رأيت امرآة من بني تميم لم أر أفصح منها، فسمعتها تدعو على أخرى وتقول: إن كنت كاذبة فحلبت قاعدة.

علي بن عمر بن عبدالرحمن التميمي، الشافعي: اشتغل وحصل وناظر إلى القرن العاشر.

● مالك بن الريب: هو مالك بن الريب بن حوط بن قرط من بني بن مالك بن عمرو بن تميم. ولد وتربى في بادية تميم حرقوص بن مازن بالبصرة. له ولد اسمه عقبة وبنت اسمها شهلة.

كان يرى أن الحكام الأمويين، هم مصدر شقائه وافتقاره؛ حيث كان يصرح تصريحاً لا لبس فيه أنهم ساسة ظالمون، فقد كانوا يستوفون من قبيلته وغيرها من القبائل مايفرضونه عليها من الصدقات، وفي مقابل ذلك كانوا يحتجزون ما لفقرائها من حق معلوم في الأموال التي ترد بيت المال. كما كانوا لا يفرضون لجنودها المقاتلين في العطاء. كما أن الحكام الأمويين كانوا يبعدون أبناء بني تميم عن المشاركة في الحكم. فقد كانوا يبعدونهم ما داموا في أمن وسلام، وما دامت القبائل غير ثائرة عليهم، فإذا ما أوشكت أن تنقض عليهم أو تزعزعهم أخذوا يتقربون من التميميين مذكرينهم بأنهم من أصل واحد، وينبغي عليهم أن يساعدوهم ويقفوا بجانبهم، قاطعين الوعود لهم بأن لا يعودوا لسيرتهم الأولى معهم، وماهي إلا أن يزول الخطر، ويقمع الثوار، فإذا هم ينكثون بمواعيدهم مع بني تميم؛ فلذلك امتلأت نفس مالك بن الريب التميمي حقداً وسخطاً

على الحكام الأمويين. فآمن أن خير وسيلة هي الخروج على سلطانهم والتمرد على حكومتهم.

فيتضح لنا أن مالك بن الريب من أشهر الصعاليك الأمويين الفقراء الذين أنشأتهم الأحوال الاقتصادية المختلة، فأعلن تمرده بالتصعلك؛ ليفرض وجوده فبدأ بالتلصص.

حيث قبض عليه بمكة؛ لجناية جناها أو سرقة سرقها، وحبس فشفع له فيها شماس بن عقبة المازني التميمي فاستنقذه. وهو القائل في الحبس:

أتلحق بالريب الرفاق ومالك
بمكة في سجن يغنيه راقبه

وخرج من السجن أشد نقمة، وأصح عزماً، وأكثر تصميماً على العصيان والتمرد؛ حيث أصبح بعد ذلك منظماً لعصابة كل أفرادها أولو بأس شديد، وكلهم ناقمون ساخطون، وهم من بني تميم صليبة مثل: أبو حردبة المازني (والذي انتهت حياته بالتوبة والشهادة في سبيل الله بعد ما أفسد الأمن وقطعا لطريق) وغويث من بني كعب بن مالك بن حنظلة، وشظاظ الضبي التميمي وهو من موالي تميم.

ويقول الراجز فيهم:

الله نجاك من القصيم
وبطن فلج و بني تميم
ومن أبي حردبة الأثيم
ومالك وسيفه المسموم

ومن شظاظ الأحمر الزنيم

ومـن غويـث فـاتح العكـوم

فانتشـر خبرهـم وشـكوى النـاس منهم إلـى مـروان بن الحكم عامل المدينـة مـن قبـل الخليفـة الأمـوي معاويـة بـن أبـي سـفيان (والـذي اسـتلم ولايـة المدينـة مرتـين المـرة الأولـى مـن عـام ٤١ هـ إلـى شـهر ٣ مـن عـام ٤٩هـ، والمـرة الثانيـة مـن عـام ٥٦هـ إلـى شـهر ١١ عـام ٥٧هـ).

حيث كانا يقطعان الطريق في ماء ديار الرباب يقال له: حمران.

فكتـب والـي المدينـة مـروان بـن الحكـم إلـى: الحـارث بـن حاطـب الجمحـي عاملـه علـى عمـرو تميـم و حنظلـة تميـم؛ وذلـك خـلال اسـتلامه المدينـة في الفتـرة الثانيـة أن يطلبهـم، ففـروا منـه، فاجتهد في تعقبهـم، وأرسـل إليهـم رجـلا مـن الأنصـار، وكلفـه بالقبـض عليهـم، ثـم بـدأ يترصـد لهـم حتـى قبـض علـى مالـك بـن الريـب و أبـي حردبـة، فكبـل أبـا حردبـة، وبعـث بـه إلـى المدينـة، واسـتبقى مالـكاً وبعـض الأعـراب معـه، أسـند أمـره إلـى غـلام لـه، فجعـل يسـوق مالـكاً، فتغفـل مالـك الغـلام ونـزع منـه سـيفه، فقتلـه وقتـل الأنصـاري وكل شـرطه ومـن كان معـه مـن رجـال مـروان بـن الحكـم، ثـم لحق بأبـي حردبـة فيفـك قيـده، فيسـتوليان على إبـل الأنصـاري، ويهربـان. فقـال مالـكاً:

غـلام تقـول السـيف يثقـل عاتقـي

إذا قادنـي وسـط الرفـاق المجنـدل

فلولا ذباب السيف ظل يقودني

بنسعته شئن البنان حزنبل

بلغ مالك بن الريب أن الحارث بن حاطب الجمحي يتوعده، فقال قصيدة من ٢٧ بيتاً، منها:

تالي حلفه في غير جزم

أميري حارث شبه الضرار

إلى أن قال:

ألا من مبلغ مروان عني

فإني ليس دهري بالفرار

ولا جزع من الحدثان يوماً

ولكني أورد لكم وبار

لقد أخطأ الكثير حينما قال: إن مالكاً هرب؛ لأنه هجا الحجاج. فالصحيح أن الذي هجا الحجاج هو الشاعر البرج بن خنزير المازني التميمي؛ حيث نسب أغلب المؤلفين قصائده (أشعاره) في هجاء الحجاج لمالك بن الريب، كقول برج بن خنزير المازني:

أيوعدني الحجاج، إن لم أقم له

بسولاف حولاً في قتال الأزار

وقول البرج في هجاء الحجاج أيضاً في إحدى قصائده، منها:

فلـولا بنـو مـروان كان ابـن يوسـف

كمـا كان عبـداً مـن عبيـد إيـاد

وله قصائد كثيرة في هجاء الحجاج.

(فمالـك بـن الريـب تـوفي في النصـف الثانـي مـن عـام ٥٧هـ، هـذا الصحيـح والله أعلم؛ حيث وصـل الجيـش عائـداً مـن خراسـان في النصـف الأول من عـام ٥٨هـ).

(وكمـا هـو معروف بعد المسافة وهـم علـى الأقدام، كذلـك الحـرب هنـاك والتنقـلات، حيـث تحـرك الجيـش عـام ٥٦هـ، وفي روايـة تـوفي (عـام ٥٨هـ) وفي روايـة أخـرى تـوفي (عام٦٠هـ).

عمومـاً تبقـى وفاتـه قبـل أن يتولـى الحجـاج العـراق، والصحيـح أنـه هجـا مـروان بـن الحكـم عامـل معاويـة علـى المدينـة. حيـث قـال:

لعمـرك مامـروان يقضـي أمورنـا

ولكـن مـا يقضـي لنـا بنـت جعفـر

فياليتهـا كانـت علينـا أميـرة

وليتـك يـا مـروان أمسـيت ذا حـر

وذلـك بعـد أن فـر مـن الأنصـاري وغلامـه اللـذان كانـا مـن طـرف الحـارث الجمحـي عامـل مـروان علـى بنـي عمـرو تميـم و حنظلـة تميـم.

ويقـال إنـه اتجـه إلـى البحريـن، فتوافـد أصحابـه عليـه، ثـم اتجهـوا إلـى فـارس.

فهذا غير صحيح لم يذهبوا للبحرين ثم فارس، الواضح أنهم اختفوا عن أعن الناس عدة أيام فقط ثم كلٌ ذهب في شأنه أو لبلد قومه، ولم يذهبوا لفارس، والدليل هو أن ابنته شهلة لما تعلقت بثوبه وبكت مودعته وهو مودعها. مستشهداً على ذلك بقصيدته الرائعة:

ولقد قلت لابنتي وهي تبكي
بدخيل الهموم قلباً كئيبا
وهي تذري من الدموع على الخد
ين من لوعة الفراق غروبا

إلى أن قال:

ودعي أن تقطعي الآن قلبي
أو تريني في رحلتي تعذيبا
أنا في قبضة الإله إذا كنـ
ـت بعيداً أو كنت منك قريباً
كم رأينا امرًا أتى من بعيد
ومقيماً على الفراش أصيبا
فدعيني من انتحابك إني
لا أبالي إذا اعتزمت النحيبا

فكانت ابنته شهلة، و ولده عقبة، و زوجته، وأمه أم عمران، وأخيه عمران الأكبر، وأختيه (بنتين) وبعض أقاربه في بادية قومه بني تميم بالبصرة.

فلم تكن ابنته شهلة معه حينما هرب للبحرين ثم فارس حسب كلام البعض...

وعلى ذكر ابنته شهلة في وداع أباها، فكانت تقرأ صفحة الغيب؛ حيث لقي أبوها مصرعه في تلك الغزوة. فكانت وصيته لها في محلها أن تسكت، وقضاء الله ماض لا يرده البكاء ولا الجزع، ولا الصراخ، والتسليم بأمر القضاء من صفات المؤمن.

إما قوله: لا أبا ليا فهو نفس ما قاله الشاعر جرير التميمي فيما بعد: فإن عرضت فإنني لا أبا لياً .

وعنيزة المذكورة في قصيدة مالك ليست مدينة عنيزة في القصيم بالمملكة العربية السعودية، والدليل على ذلك هو أن مدينة عنيزة التي في منطقة القصيم معروف نشأتها فهناك قولان الأول: على يد الحجاج بن يوسف، والحجاج اشتهر بعد أن جاء للعراق عام ٧٠هـ ومالك توفي عام ٥٨هـ، القول الثاني: على يد أمير البصرة محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس وذلك عام ١٤٦هـ ومالك توفي عام ٥٨هـ. يوجد عنيزة قديمة وهي من قرى اليمامة (الخرج)، وتوجد عنيزة في تثليث، ويوجد عنيزة في معان الأردن ، كما يوجد العنيز (عنيزة): وهي قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم وهي المقصودة إن كانت مذكورة فعلاً؛ فتشابه على الكثيرالاسم، وبدأ التحريف والإضافات. هذا اذا كان قد ذكر عنيزة في قصيدته. حيث تم إضافة وذكر أماكن قريبة من مدينة عنيزة التي في منطقة القصيم حالياً.

كما قال البعض أن الغضا المقصود في قصيدة مالك هو الغضا في عنيزة بالقصيم، وإنما المقصود الغضا منطقة خضراء بالقرب من البصرة، معروفة الآن. وقد يكون هذا التكرار، والذكر موضع الإضمار، من أساليب البلاغة، مث لسورة الناس، وقد يكون يقصد شجر الغضا والذي خشبه من أصلب الخشب لهذا يكون في فحمه صلابة. ولا يقصد موقع، مثل قول قائد بن حكيم الربعي:

فلا تنسيا أن تقرآ لي على الغضا

ونجد سلاماً لا قليلاً ولا نزر

لذلك يكون من ذكر عنيزة بناءً على الغضا حيث اشتهرت عنيزة بكثرة نبات الغضا. كما هو الحال في الرقمتان (الرقمتين): حينما قال بأعلى الرقمتين فالمقصود هنا التي بالقرب من البصرة، والأخرى بنجد حيث تشابه على الكثير التي بنجد في أطراف اليمامة، كما لاننسى أن عنيزة قبل النباج لقاصد البصرة.

- النباج: هي الأسياح الآن في منطقة القصيم.

هذا اذا كان جميع ماقيل من المواقع صحيحة.

يوجد أكثر من موقع أو بلد يطلق عليه السمينة. ففي كتاب معجم ما استعجم للبكري يقول: أن السمينة قبل: الستار وهذا الصحيح - والله أعلم، أي: إنها بشمال شرق الجزيرة. والبعض يقول: هي بالدهناء، كما ذكرها صاحب كتاب معجم القصيم محمد العبودي ج ١ ص. ٣٢٥

ويقول الأصفهاني: في بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي بينها وبين الحفر ١٣٣ ميلاً. تقع بعد الحفر للمتوجه إلى مكة.

لذلك قد تكون سمينة القصيم القريبة من عنيزة، لكن ليست هي المقصودة. كما أنها ليست قرية بل هي رمل.

تم ذكر السمينة و بولان؛ لقربهما من عنيزة مع العلم - كما أشرنا سابقاً- بأنها أنشئت بعد وفاة مالك بن الريب.

وقيل: السمينة وهي قرية من قرى الزلفي يقال: لها الآن سمنان، ويوجد قرب المدينة كذلك السمينة.

و مرة السمينة و مرة الشبيكة، والشبيكة واد منزل من منازل حجاج البصرة، فلما تذهب للمعاجم كان التحديد الدقيق صعب عليهم في ذلك الوقت؛ لصعوبة التنقل وغيرها.

بئر الشبيك وقيل بئر السبيك كذلك.

أضيف أبيات لمرثيته وخصوصاً مايتعلق في البلدانيات، واضح من بعد المناطق، كذلك ليس لها أي علاقة بمالك وقومه، قد يقول: البعض هذا ليس دليل، نعم بما أنه صعلوك، ويذكر أهله في معظم المناطق، وهذا دليل على أنه أضيف لها الكثير، وقيل السمينة من المنازل التي في أول النباج للقاصد من البصرة وهو ماء لبني الهجيم من تميم.

أن ما ذكر من هذه البلدان ليست على طريق المدينة البصرة، تحديداً؛ وذلك لتوجه الجيش بقيادة سعيد بن عثمان بن عفان

المنحدر من المدينة والمتوجه لفارس؛ حيث يقول أهل المدينة: أخذت التهامية أم النجدية؟ فالتهامية التي على عسفان والجحفة، والنجدية التي على طريق الربذة. والربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام.

بالنسبة ذكر العامة لعنيزة والنباج وغيرها من منطقة القصيم، هو قول راجز الحجيج أبيات منها:

الله نجاك من القصيم

وبطن فلج وبني تميم

ومن بني حردبة الأثيم

ومالك وسيفه المسموم

فربط الجميع مالك بالقصيم. المقصود من القصيم هو موضع شمال الجزيرة العربية كانوا يغيبون سرقاتهم به، وهذا هو الصحيح والله أعلم.

كذلك ذكره الرمل وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة قبل السماوة، ثم يقطع طريق الكوفة إلى البصرة حتى يصب في البحر في بلاد بني سعد من يبرين.

المواقع التي ذكرها في قصائده الأخرى يتضح لنا بأنه في شمال شرق الجزيرة العربية والجنوب العراقي.

كما ذكر بعض المناطق جنوب شرق الجزيرة العربية.

كيف يودع أهله وأبناءه في أكثر من مكان وهذه الأمكان متفرقه وبعيدة كل البعد عن بعض، فيتضح لنا أن القصيدة فيها إضافات.

كما تم تحريف بعض المواقع إلى كلام عادي، مثل:

دعاني الهوى من أهل (أود) و صحبتي فالبعض حرفها وقال:

دعاني الهوى من أهل ودي و صحبتي.

وأشار البعض إلى:

أود بأنه موقع وحدد مكانه. حسب ماقاله: البكري بأنه موضع في بلاد مازن، وياقوت الحموي يقول: في بلاد بني يربوع، أرجع قسم منازل(ديار) تميم. سواء لمازن أو ليربوع، وقال: محمد بن بليهد في كتابه صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار بأنه قريب من الحفر أي بشمال شرق الجزيرة، والصحيح وهو مايسمى اليوم بالعود، ويطلق عليه البشك الجنوبي، وهو بالقرب من لينة الواقعة شمال الجزيرة العربية.

كذلك قوله رحا المثل: قالوا إنه موقع، لا أعتقد أنه موقع؛ لأنه لا يوجد موقع بهذا الاسم، قد يقصد شيئاً آخر وهذا الصحيح والله أعلم، إن كان قال هذا الكلام رحمه الله، كما أشرنا سابقاً بأن أكثرها مكذوب وخصوصاً الأماكن (الموقع، البلدانيات).

يوجد المثل موقع فقط، (دون رحا) .

كما نسب له بعض القصيد ليس من قوله، كما قال: الدكتور نوري القيسي في كتابه شعراء أمويون، وأظن أن الأبيات بعيدة عن شعر مالك بن الريب فيروحها و ألفاظها و معانيها. قاصداً قصيدته التي يقول بها:

هبت شمال خريف أسقطت ورقاً

وأصفر في القاع بعد الخضرة الشيح

التي قالها: في سعيد بن عثمان بن عفان على حد زعمهم.

وذلك حينما قابل سعيد بن عثمان بن عفان وهو في طريقه لفارس منحدراً من المدينة في بادية قومه بادية بني تميم في البصرة. فلقيه بها مالك بن الريب، وكان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم ثياباً، كما أن سعيداً قابله لوحده دون رفاقه.

وهذا دليل على أنه كان في بادية قومه وإلا أين رفاقه؟

ومن المعروف أن الشعر ليس فيه إسناد كالحديث، و الانتحال فيه قديم قدم الشعر.

فلما رآه سعيد أعجبه، وقال له: مالك ويحك تفسد في الأرض بقطع الطريق؟ ومايدعوك إلى ما يبلغني عنك من العيث والفساد وقطع الطريق وفيك هذا الفضل؟ (ناقشه سعيد عن سبب تمرده وعصيانه، وعبثه وفساده) فأجابه مالكاً: يدعوني إليه العجز عن المعاني ومساواة ذوي المروءات ومكأفاة الإخوان (اعتراف لسعيد بأن الفقر والعوز والعجز هي التي حملته على كل مافرط منه). قال سعيد: فإن أنا أغنيتك واستصحبتك أتكف عما كنت تفعل؟ فإني قد جعلت في كل شهر ٥٠٠ درهم، وكسوتك وحملاتك علي ويديك مع يدي، قال: أي والله أيها الأمير، أكف كفاً لم يكف أحد أحسن مني، فاستصحبة سعيد. وفي رواية أخرى أن سعيداً بن عفان أخرج قوماً من بني تميم

معه ومن ضمنهم مالك بن الريب، لكن هذا الكلام غير صحيح.

انطلق مالك بن الريب مع سعيد إلى خراسان. وذلك عام ٥٦هـ.

حتى إذا كانوا في بعض مسيرهم احتاجوا إلى لبن فطلبوا صاحب إبلهم فلم يجدوه، فقال مالك: لغلام من غلمان سعيد: ادن مني فلانة، ناقة كانت لسعيد، فأدناها منه، فمسحها وأبس بها حتى درت ثم حلبها فأعطت لبناً غزيراً، فمعروف أنه بدوي. فانطلق الغلام إلى سعيد فأخبره، فقال سعيد لمالك: هل لك أن تقوم بأمر إبلي فتكون فيها وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك وأضع عنك الغزو؟ فأبى مالك وغضب وقال:

إني لأستحي الفوارس أن أرى
بأرض العدا بو المخاض الروائم
وإني لأستحي إذا الحرب شمرت
أن أرخي وقت الحرب ثوب المسالم

فلما سمعه سعيد علم أنه ليس صاحب إبل، بل صاحب حرب.

اشترك في الفتوح الإسلامية فيما وراء نهر جيحون، وأبلى بلاءً حسناً بها، مثل: (النهر، و يوم طاسي) والذي كان له فيهما بلاءٌ حسنٌ. و في فتح بخارى وحصار سمرقند.

فكان يحرض سعيد على الحرب والقتال؛ لأنه استشعر ضعفاً من سعيد و ركوناً إلى الهدنه، قبل أن يتوجه إلى سمرقند، حيث أبطأ سعيد بأخذ رأيه، حتى بدأ مالك بهجو سعيداً هجاءً مراً، مثل قوله:

سـعيد بـن عثمـان أميـر مـروع
تـراه إذا مـا عايـن الحـرب أجـزرا

فتوجـه سـعيد إلـى سـمرقند، لكـن امتنـع أهلهـا ولـم يقـدر عليهـا فرجـع، فالبعض قـال فتحـه سـعيد بـن عثمـان، وغنـم مالـك الكثيـر مـن هـذا الفتـح، فهـذا غيرصحيـح.

لقـد قـال الكثيـر مـن القصائـد في سـفرته للجهـاد في أكثـر مـن موقـف.

فالخليفـة معاويـة بـن أبـي سـفيان في دمشـق لم يرق لـه وفرة النجاح في الغـزو والانتصـارات التـي حققهـا جيـش سـعيد، فخـاف مـن سـعيد بـن عثمـان بـن عفان حيث أصبح لـه نفوذ ومكانـة، فعزلـة؛ حيـث جـاء سـعيد عائـداً، وبينمـا هـو في الطريـق والجيـش ومالـك معـه، نزلـوا الطبسـان (قـال البكـري: بأنهـا كورتـان بخراسـان)، وذلـك بعد نزولهـم مـن مـرو، فبعـد خروجهـم مـن صـلاة العصـر، وحينمـا أدخل مالـك قدمـه في حذائـه إذا بأفعـى اندسـت داخلهـا فلسـعته، فاشـتد بـه الألـم؛ حيـث تخلـف عـن الركـب بسـبب قـرب المـوت منـه، فتخلـف معـه رفيقـان أحدهمـا مـرة الكاتـب، والآخـر رجـل مـن قومـه مـن بنـي تميـم، فقـال قصيدتـه المشـهورة حـين أحـس بالمـوت يقتـرب منـه وهـو غريـب عـن ديـاره و أهلـه، فكانـت قصيـدت أروع قصيـده رثـاء للنفـس، فتأتـي علـى رأس القصائـد (المراثـي الشـخصية) جميعـاً صوغـاً و إحساسـاً وإيقاعـاً وصدقـاً، حتـى تـوفي، رحمهـالله، أسـأل الله لـه الجنـة دون سـابق حسـاب أو عـذاب... قـال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

وهي ٥٢ بيتاً وفي رواية ٥٨ بيتاً وفي رواية أخرى ٦٢ بيتاً وهي من أروع القصائد.

مع العلم أن الشطر الأول سبق وقاله: الصحابي الجليل بلال بن رباح رضي الله عنه، في إحدى قصائده:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بواد وحولي إذخر و جليل

فقد عاش عمره كله يغني بسنانه للحرب، لا يغني بلسانه للحب؛ لا يعمل لوصال الأحبة، ولكن يعمل لقطع الطريق، وسلب القوافل. حتى قال: قصيدته المشهورة على أبواب خراسان.

و قصيدة علقمة الخصي (التميمي): والذي سبق وأن قال:

فلا يعدم البانون بيتاً يكنهم

ولا يعدم الميراث بعدي المواليا

وعلقمة صحابي رضي الله عنه فيتضح لنا وجود إضافات.

لقد مات مالك في تلك السفرة ومات معه آلاف وآلاف، ولا يزال الناس قبله وبعده يموتون، فينساهم ذوهم، ويسلوهم أهلهم، لكن مالك جعلكم تذكرونه، وتبكونه بعد١٤٠٠عام، وأنتم لا تعرفونه، فهذه عظمة الشعر، وهذا هو خلود الشعر .

وفي النهاية أود أن أوضح أنه قد خلط الكثير بين عام وفاته، وعدد أبيات مرثيته.

حتى أن أبا عبيدة معمر ابن المثنى يذهب إلى أن ماله منها هو ثلاثة عشر بيتاً، وأن سائرها منحول عليه.

كما أن ترتيب أبيات القصيدة في كل مرجع وكتاب تختلف، فمرة - فرضاً - البيت العاشر ومرة يكون غير العاشر، وبفارق كبير، وهكذا.

الكثير منها مكذوب، فالصحيح والله أعلم ما ذكره كتاب أمالي المرزوق، أحمد المرزوقي ت٤٢١ هـ.

● الشاعر مسعود بن خرشة من بني حرقوص المازني التميمي:

إسلامي من لصوص بني تميم (الصعاليك) قال هذه القصيدة بعد ما طلبه والي اليمامة (من بني أسد)، فلجأ إلى موضع فيه ماء وقصب وقال قصيدته هذه:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بوعثاء فيها للظباء مكانس
وهل أنجون من ذي لبيد بن جابر
كأن بنات الماء فيها المجالس
وهل اسمعن صوت القطا تندب القطا
إلى الماء منه رابع و خوامس

● فرعان بن الأعرف السعدي، من رهط الأحنف بن قيس، أبو منازل: مخضرم له مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث. كان شاعراً لصاً يغير لى إبل الناس. فأخذ لرجل جمال فجاء الرجل فجذبه بشعره لأرض، فقال القوم: كبرت والله يافرعان، قال: لا والله، ولكنه جذبني جذبة محق. وهو القائل:

يقول رجال إن فرعان فاجر

ولله أعطاني بنياً وماليا

فأربعة مثل الصقور، وأربعٌ

مراضيع قد وفن شعتاً ثمانياً

إذا اصطنعوا لا يخبؤون لغائب

طعاماً ولا يرعون من كان نائياً

● عبيد بن أيوب العنبري: صعلوك وشاعر قال قصيدة فيها يذكر شوقه لأهله وأحبته، منها:

ولو أن قارات حوالي جلاجل

يسمين سلمى والفرد وحوما

يوازن ما بي من هوى وصبابة

لكان الذي ألقى من الشوق أثقلا

ويقول هذه الأبيات التي يصف بها ذل القبائل و دواعي عجزهم:

إذا ما أراد الله ذل قبيلة

رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

وأول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التواكل
وأول خبث الماء خبث ترابه
وأول لؤم القوم لؤم الحلائل

وهو القائل:

فإني وتركي الإنس من بعد حبهم
وصبري عمن كنت ما إن أزايلة
لكالصقر جلى من بعد ما صاد فتية
قديراً ومشوياً عبيطاً خرأدله

وهو القائل:

لقد خفت حتى لو تمر حمامة
لقلت: عدو أو طليعة معشر
فأصبحت كالوحشي يتبع مدخلا
و يترك مأنوس الباد المدعثر

● طهمان بن عمرو الدارمي: صعلوك كان أيام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، سجن في نجران مع صديق له عبسي، فقال وهو في الحبس:

وإني والعبسي في أرض مذحج
غريبان شتى الدار مختلفان

● أبـو النشـناش النهشـلي: كان يـرأس عصابـة تتعـرض القوافـل التجاريـة المتجهـة للشـام. قبـض عليـه مـن عمـال مـروان بـن الحكم الوالـي الأمـوي (مـن١٣/١١/٦٣ إلـى٢٧/٩/٦٤) ، فحبسـه، لكـن تمكـن مـن الهـرب. ومـن قصائـده، يقـول مفتخـراً:

إذا المـرء لـم يسـرح سـواماً ولـم يـرح
سـواماً ولـم تعطـف عليـه أقاربـه
فللمـوت خيـرٌ للفتـى مـن قعـوده
فقيـراً ومـن مولـى تـدب عقاربـه
ولـم أر مثـل الهـم ضاجعـة الفتـى
ولا كسـواد الليـل أخفـق طالبـه
فمـت معدومـاً أو عـش كريمـاً فإنني
أرى المـوت لا ينجـو مـن هاربـه
ولـو كان شـيء ناجيـاً مـن منتيـة
لـكان أثيـر يـوم جـاءت كتائبـه

لا يـرى أبـو النشـناش عيبـاً في أن توضـع قدمـاه في القيـد، بـل أنـه يشـبه حالـه وهومقيـد بجـواد أصيـل ربـح السـباق ثـم وضعـت أرجلـه في القيـد، فإنـه يأبـى الشـكوى:

ألا هزئت مني نجران إذ رأت
بمثاري في الكلبن أم أبان
كأن لم ترى قبلي أسيراً مكبلاً
ولا رجالاً يرمي به الرجوان(١)
كأني جواد ضمه القيد بعدما
جرى سابقاً في حلبة و رهان

● السمهري بن بشر العكلي التميمي: كان يرأس عصابة تهاجم الطريق التجاري الموصل بن مكة والمدينة والكوفة.

● عطارد بن قران الحنظلي: من بني صدي بن مالك، كان وقته نحو ١٠٠هـ، حبس في نجران، وحبس في الكوفة، وحبس أيضاً في حجر، ومن قصائده يتذكر سجن نجران، هو ورفيق له يسمى النهدي، وما عاناه من ألم القيد ذات الأقفال، منها:

يطول علي الليل حتى أمله
فأجلس والنهدي عندي جالس

● عبدالله بن الأحدب السعدي: من الصعاليك؛ حيث رافق السمهري وهو أشد منه وألص، وحدثت لهم قصة مشهورة ومعروفه؛ حيث قال عبدالله بن الأحدب:

لما دعاني السمهري أجبته
بأبيض من ماء الحديد صقيل

(١) الرجوان: البئر.

وما كنت ما اشتدت على السيف قبضتي

لأسلم من حب الحياة زميلي

• السليك بن السلكه، يلقب بالرئبال: وهو السليك بن عمرو بن الحارث من بني مقاعس من بني سعد من بني تميم، أمه سوداء، كان أدل الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها، وأشدهم عدواً على رجليه، من شياطين الجاهلية، حتى أنه ليباري الخيل رامحة، ولذا قيل في الأمثال: أعدى من السليك. وقد شهد له عمرو بن معدي كرب بالفروسية والشجاعة؛ حيث يقول: لو سرت بظعينة وحدي ما خفت أن أغلب عليها مالم يلقني حراها أو عبدها فأما الحران: فعامر بن الطفيل، وعتيبه بن الحارث بن شهاب التميمي، وأما العبدان: فأسود بني عبس يعني عنترة، والسليك بن سلكه وكلهم قد لقيت. لما كبر رغب بعض بني كنانة أن يريهم بعض مابقى من سرعة عدوه، فقال: اجمعوا لي ٤٠ شاباً، وأبغوا الى درعا ثقيلة، ولما حضرة لبسها، وخرج الشبان، فجروا في جنبه جري البليد، فما صحبوه إلا قلياً، أما هو فجاء يسرع، والدرع تخفق في عنقه كأنها خرقة على ثقل وزنها.

وهو الذي قتل يزيد بن رويم بن عبدالله بن سعد بن مرة بن ذهل.

كان من أشهر صعاليك العرب توفي ١٧ ق هـ. وأخباره كثيرة ومعروفه، فقد كان لا يغير على مضر، وإنما يغيرعلى اليمن وربيعة.

وكان مشهوراً معه بالعدو المنتشر الباهلي، وأوفى بن مطر المازني التميمي كما عرف عنه قول الشعر، مثل:

ألم تر أن الدهر لونان، لونه
وطوران، بشر، مرة، وكذوب
فما خير من لا يرتجي خير أوبه
ويخشى عليه سرية حروب

● الخطيم العكلي: لص، قال في أحد قصائده:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بأعلى بلي ذي السلام وذي السدر
وهل أهبطن روض القطا فير خائف
وهل أصبحن الدهر وسط بني صخر
وهل اسمعن يوماً بكاء حمامة
تنادي حماما في ذرى قصب خضر
وهل ارين يوماً جيادي أذودها
بذات الشقوق أو بأنقائها العفر
وهل يقطعن الخرق بي عيدهية
نجاة من العيدي تمرح للزجر

● الأحيمر السعدي: من الشعراء المخضرمون المرحلة الأموية العباسية، لصاً متفرداً فاتكاً ببادية الشام مطارداً في صدر الدولة العباسية، ت١٧٠ هـ، ومن شعره:

عوى الذيب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوت إنسان فكدت أطير
رأى الله أني للأنيس لشأنيء
وتبغضهم لي مقلة وضمير
أيا نخلات الكرم لا زال رائحاً
عليكن منهل الغمام مطير
سقيتن ما دامت بنجد و شيجة
ولا زال يسعى بينكن غدير

● واشتهر من صعاليك تميم: عرقل السعدي، و أبا حردبه المازني، و تليد الضبي، وعياش السعدي.

أخيراً بعض الأخطاء في كتاب المختصر منها :

ـ الشاعر قطن ن قطن بن هلال وهو معروف ومشهور ذكرت بإنه من بني تميم فهذا غير صحيح ، كانت المعلومة من كتاب : عبري تاريخ وحضارة . اعداد وإصدار اللجنة الإعلامية لاحتفالات ولاية عبري بالعيد الوطني التاسع والعشرين المجيد (نوفمبر ١٩٩٩م) الطبعة الأولى ـ سلطنة عمان ـ رجب ١٤٢٠هـ.

ـ المشارفة في سوريا ليسوا من بني تميم الموالي الكريمة ، رغم شكي الأكيد بهذه المعلومة والتي كانت من أحد الرواة .

ـ محمد بن علي الشبرمي وليس محمد بن عبدالله ، سوريا توي في حوران ١٣٦٨هـج ، شقيق شاعرة بريدة ميثاء.

خاتمة

وهكذا، نختتم هذه الرحلة في دروب المجد، نُقلّب صفحات التاريخ لا بحثًا عن التفاخر، بل تأكيدًا على هوية أصيلة، وجذور ضاربة في أعماق أرض العرب. لقد حاول هذا الكتاب أن يرسم ملامح قبيلة بني تميم، لا كما يرويها الحنين فقط، بل كما حفظتها المرويات، ووثّقتها السير، وتناقلتها الأجيال.

قبيلة بني تميم، لم تكن مجرّد اسم في بطون الكتب، بل كانت ولا تزال فعلًا في ميادين العز، وركنًا من أركان هذه الأمة. من منازلها في الجزيرة إلى منابر العلم والسياسة والدعوة، ظلّت مواقفها تكتب بماء الوفاء والتاريخ معًا.

فإن وفّقنا، فمن فضل الله، وإن قصّرنا، فحسبنا أننا حاولنا بصدق أن نرسم صورة من نور لفرع كريم من شجرة طيبة.

وإلى كل تَميمي وتَميمية... هذا الكتاب هدية من القلب، لتبقى جذوة الانتماء مشتعلة، ولتبقى راية تميم عالية، كما كانت دومًا.

تم بحمد الله

في هذا الكتاب

في التاريخ قبائل خُلّدت لا بعددها فقط، بل بأفعالها، ومواقفها، ووقوفها حيث يعلو الحق ويُحمى العرض وتُصان الأرض. ومن بين هذه القبائل، تتلألأ قبيلة بني تميم، سيدة الصحراء، ودرع الإسلام، وصاحبة اللسان الفصيح والمواقف الحاسمة.

قبيلةٌ تمتد جذورها في عمق الجزيرة العربية، وتفيض فروعها إلى كل ركن من أركانها، فكانت حضورًا في القرآن، ومقامًا في الحديث الشريف، ومثالًا حيًا للشجاعة والكرم، والعقل الراجح، والرأي السديد.

في هذا الكتاب، نسعى إلى تقديم لمحة موثقة وموجزة عن قبيلة بني تميم، من خلال سرد تاريخها المجيد، ونسبها الرفيع، ومنازلها الواسعة، وأثرها الواضح في صدر الإسلام، حين وقف أبناؤها جنبًا إلى جنب مع النبي محمد ﷺ، حاملين راية الإيمان والصدق.

نتناول في الفصول القادمة أبرز محطات هذه القبيلة العريقة، من سوق عكاظ إلى الحجاز، ومن مكة إلى بغداد، ومن سطور اللغة إلى صفحات البطولة، مرورًا بشخصيات خالدة من الصحابة والتابعين، الذين حملوا لواء التوحيد، وخلّدهم التاريخ في كتب السير.

هو كتاب لا يدّعي الإحاطة، ولكنه يحاول التوثيق، ولا يُحصي كل المآثر، لكنه يضيء درب الفخر لجيل يعرف من أين أتى، وإلى أي شجرة ينتمي...

إلى هامة مضر، وراية المجد... بني تميم.